



- \* الخلاصة النقية في امراء افريقية تأليف وحيد \*
- \* قصرة واديب مصره العالم المورخ \*
- \* ابي عبد الله الشيخ محمد \*
- \* الباجي المسعودي \*
- \* نغمه الله بهرجته \*
- \* واسكنه \*
- \* قسيه \*
- \* جنته \*
- \* امين \*

ومعه التأليف المالحق به المسمى عقود الفرايد في تذييل الخلاصة  
وفرايد الرايد للمؤلف ايضا

طبعة ثانية

لابن المؤلف عبد العزيز المسعودي

حقوق الطبع والترجمة محفوظة لورثة المؤلف

Tous droits de réimpression et de traduction réservés

طبع بمطبعة بيكار وشركائه بفميج انيبال عدد ٤ بتونس

سنة ١٣٢٣



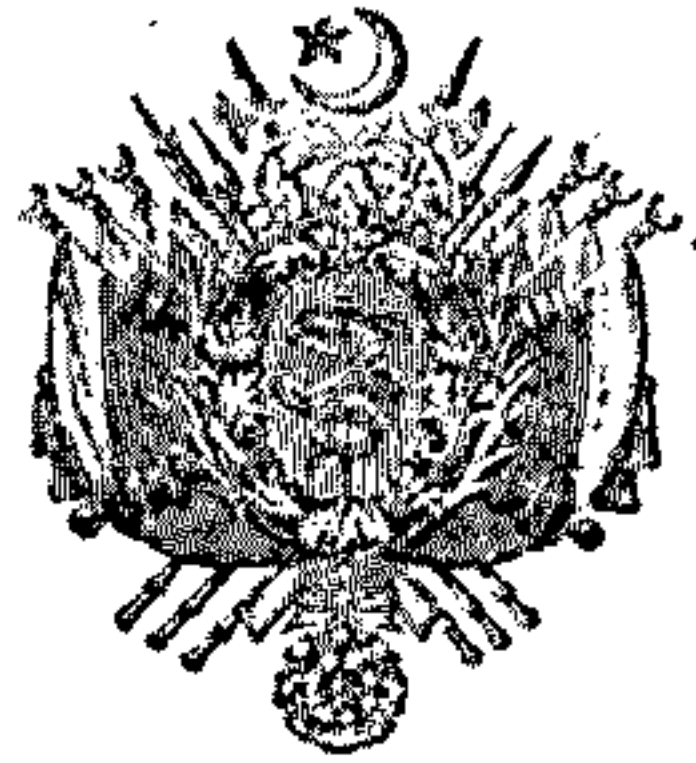
OL 28092.10

✓  
AL-BAJI

=

// AL-KHULASAH //





\* الخلاصة النقية في امراء افريقية تاليف وحيد \*

\* عصره واديب مصره العالم المورخ \*

\* ابي عبد الله الشيخ محمد \*

\* الباجي المسعودي \*

\* تغمة الله برحمة \*

\* واسكنه \*

\* فسيح \*

\* جنته \*

امين

\*

طبعة ثانية

لابن المؤلف عبد العزيز المسعودي

حقوق الطبع والترجمة محفوظة لورثة المؤلف

Tous droits de réimpression et de traduction réservés

طبع بمطبعة بيكار وشركائه بنهج انبال عدد ٤ بتونس

سنة ١٣٢٣

HARVARD  
UNIVERSITY  
LIBRARY  
SEP 17 1973

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم

تبارک الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير \* وبارادنه التقديم  
والتاخير والتصریف والتامير \* وله الحمد في الاولى والاخرة وهو الحكيم  
الخبير \* احمك جدا يمتد بامتداد الابد واشكركه على نعمه التي عمت  
الحاضر والباد \* والصلاة والسلام على سیدنا محمد اكرم المخلوقات  
وافضل العباد \* وعلى آله وصحبه الزهاد العباد \* ومن تبعهم باحسان  
الى يوم التناد اما بعد فان هك تذكره جعتهما من كتب عديدة  
ودفاتر شتى \* وسلكت في تلخيصها طريقة مثلى لا ترى فيها عوجا  
ولا امنا \* وسميتها الخلاصة النقية \* في امراء افريقية \* مبتديا بذكر  
من فتحها ومن دخلها من الصحابة \* ومن وليها بعدهم من ذوي  
الاصالة والاصابة \* ثم نذكر ولائها من آل المهلب \* ثم نفرد  
خبر دولة بني الاغلب \* وحالها عند الانقياد والتغلب \* ثم الدولة



العبيدية ❖ وتاليها الدولة الصنهاجية ❖ ثم دخول عبد المومن  
ودولة بني زابي حفص ❖ ثم خبير الفتح العثماني ودولة الترك على  
احسن قصص ونص ❖ ثم بني مراد ❖ وابراهيم الذي ما وفي  
اراد ❖ ثم الدولة الشاذلية الشما ❖ الحسنة اسما وسمى ❖ الدولة  
الحسينية ❖ خلد الله ظلالها الوارثة على البرية ❖ ومن الله اسئل  
الاعانة ❖ بفضلهم وطولهم سبحانه ❖

❖ خبير كاتب الوحي الشريف السيد ❖  
❖ عبد الله بن سعد بن ابي سرح ❖  
❖ فاتح افريقية رضي تعالى عنه ❖

هو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث القرشي العامري  
احد ابطال قریش وفارس بني عامر بن لوي ويكنى ابا يحيى وقد  
اسلم مرتين في خبر مشهور وكان اخا سيدنا عثمان من الرضاع ولما  
توفي ووقع الخلاف اعتزل عبد الله الفريقين ومات بعستان سنة ٢٦  
ست وثلاثين وكان يدعو الله ان يقبضه عقب صلاة فاستجيب  
دعوته وكان سيدنا عثمان ولاة مصر ثم امرة بالمسير الى افريقية قال  
ابن ناجي سنة ٢٦ وقيل سنة ٢٧ قاله عريب بن سعد القرطبي الكاتب  
في تاريخه وقال ابن خلدون سنة ٢٦ فدخلها في عشرين الفا من  
وجوه الصحابة والتابعين منهم العبادلة السبعة وبهم سميت تلك الغزوة  
غزوة العبادلة وبث بها السرايا ثم اناخ على سيطرة دار ملك افريقية  
اذ ذا ك وصاحبها بطريق من الفرنج اسمه جرجير وكان يستند الى  
صاحب القسطنطينية ويستظهر في حروبه بجيرانه من البربر  
وكانت افريقية على عهد من اعمار المعمور تتصل بها المدن العظيمة

والقرى الحسننة ساطعة البياض في مدهام الاشجار ومنساب المياه  
ومتدفق الانهار وخصيب المراعي والمزارع ولطيف الهواء من طنجة  
الى طرابلس فاهلكت ذلك كله الكاهنة البربرية دهيا بنت ثابتة  
كما سياني ولما نزل عبد الله على سبيلته خرج له جرجير في مائة  
وعشرين الفا من الفرنج ومن دخل في غمارهم وانتظم في جندهم من  
الروم والبربر قال ابن خلدون فكان من هزيمة العرب لهم وفتحهم  
سبيلته وتخريبهم اياها وقتلهم جرجير وما نفلهم الله من اموالهم  
وبنائهم التي اختصت منهم ابنته بقائله عبد الله بن الزبير لعهد  
المسلمين له بذلك وخلصه بخبر الفتح الى سيدنا عثمان ما هو كله  
مشهور وفي المونس ان ابن الزبير وصل المدينة في خمسة وعشرين  
يوما وقال ابن ناجي وابن سعيد في ثمانية عشر يوما ثم رغب الفرنج  
والبربر في الصلح مع عبد الله والرحلة عنهم على ثلاثماية قنطار من  
الذهب دون ما اخذه قبل ذلك فانهقد الصلح وقبض المال ورجع  
الى مصر بعد اقامة سنة وشهرين واشتغل المسلمون بفتنة صفين  
والجمل ولما اجتمعوا على معاوية وجه معاوية بن حديج الى افريقية  
❖ ذكر ولاية الامير معاوية بن حديج ❖

### ❖ ودخوله افريقية ❖

هو معاوية بن حديج كندير بجاء مهمة مضمومة ودال مبهمة السكوني  
وقيل الكندي وقيل الخولاني وشهد فتح مصر مع عمرو بن العاص  
وقدم بالفتنة على سيدنا عمر بن الخطاب وكانت له صحبة ورواية  
وفادة فبعث به معاوية الى افريقية سنة ٤٥ خمس واربعين فتقدمها  
في عشرة الاف وبعث صاحب القسطنطينية جيشا في البحر

لدفاءهم فهزمهم المسلمون قرب قصر لاجم وبعث معاوية بن حديج  
عبد الله بن الزبير لسوسة فافتتحها ثم بعث عبد الملك بن مروان  
بجلول فافتتحها ثم وجه جيشا في البحر في مائتي مركب الى  
صقلية فاستولى عليها ثم فتح بنزرت ورجع لمصر بعد ان خلد اثارا  
حسنة وبني ابارا بمحل القيروان ثم عزله معاوية عن افريقية واقره  
على مصر ثم عزله عن مصر سنة ٥١ احدى وخمسين ومات بها سنة  
اثنين وخمسين رحمه الله

### ذكر ولاية الامير عقبة بن نافع الفهري

هو عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشي الفهري الذي اختط  
المدينة الموسسة على التقوى بالمغرب وسماها القيروان وهو اما صحابي  
بالمولد او من كبار التابعين قدم اميرا على افريقية بعد قفول ابن حديج  
واختط القيروان سنة ٥٠ خمسين يقال انه جعل دور سورها اثني عشر  
ميلا وبني بها الجامع الاعظم وقاتل البربر وشردهم ثم عزله معاوية  
وولى مصر وافريقية مسلمة بن مخلد بن زنة محمد الانصاري فوجه  
مولاه ابا المهاجر عاملا على افريقية

### ذكر ولاية ابي المهاجر دينار افريقية

لما وصل المذكور افريقية كره نزول القيروان لشيء بينه وبين عقبة  
فبنى مدينة قربها واخلى القيروان فاساء ذلك عقبة ودعى الله ان  
يمكنه منه وكان عقبة صالحا مستجاب الدعاء ثم ان ابا المهاجر وجه  
حنش بن عبد الله الصنعاني الى جزيرة شريك وهي المعروفة الان  
بالجزيرة القبلية واليها يسلك من باب الجزيرة احد ابواب تونس  
المحمية فافتتحها وكان كسيلة البرنسي اسلم قبل هذا التاريخ ثم

ارتد وخالف وجمع امما من البربر والروم فصمد لهم دينار وهزم  
حول تلمسان واسلم كسيلة فاطلقه وتمكن من البلاد ثم ان عقبة  
لما قفل الى المشرق شكى دينا را معاوية فوعده برده لعمله وتوفي  
معاوية فرد يزيد عقبة الى عمله سنة ٦٢ اثنين وستين

\* عود الامير عقبة الى افريقية ومقتله بالزاب \*

ولما وصل عقبة افريقية اعتقل دينا را وخرب مدينته وعمر القيروان  
وعزم على الجهاد فاستخلف زهير بن قيس البلوي على القيروان وخرج في  
جند عظيم ففتحه مدينة باعاية المطل عليها جبل اوراس وفتحه بلاد الجريد  
فتحا ثانيا وصالى اهل فزان وسار للزاب وتاهرت وشنت جوع البربر  
ومن انضم اليهم ولم يزل ظافرا الى ان وصل البحر المحيط ثم كرا جعا  
وكسيلة اسير معه فلما بلغ الزاب تقدمته الجيوش وبقي في خف  
فارسل حيثنذ كسيلة لقومه وندبهم للفرصة فثاروا بعقبة وقتلوه وقبره  
يزار بالزاب للتاريخ وقتلوا معه زها ثلاثمائة فيهم دينار وزحف كسيلة  
للقیروان فعظم امرة على من بها من المسلمين فقام فيهم زهير خطيبا  
وقال يا معشر المسلمين ان اصحابكم قد دخلوا الجنة فاسلكوا سبيلهم  
او يفتي الله عليكم فخالفه حنش بن عبد الله لما عام انه لا طاقة للمسلمين  
بمن دهمهم وراى ان النجاة بمن معهم اولى ونادى في المسلمين  
بالرحيل لمشرقهم فاتبعوه الا قليلا منهم وبقي زهير في اهل بيته  
فسار الى برقة واقام بها ودخل كسيلة القيروان وامن المسلمين وعظم  
سلطانه بافريقية نحو الخمسة اعوام الى ان كان من خبره ما نقصه  
عليك بعد بحول الله ولما كان عقبة ماخر الامراء بافريقية من الصحابة  
على الخلاف المتقدم وتقدم الوعد في الخطبة بذكر من دخل



افريقية من الصحابة رضي الله عنهم وجب الوفاء بذلك تيمنا  
بسردهم واعظاما لمقدمهم وفخرا بمواطي نعالهم وضم اجسادهم بقطرنا  
امن الله ثم نرجع لسرد الامراء طبق الوعد بحول الله وارادته فمنهم  
عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن  
قصي وهو اول مولود للهاجرين بالمدينة وامه ذات النطاقين اسما  
بنت الصديق وخالته السيدة عائشة ام المؤمنين وكان بليغا شجاعا  
اطلس وهو قاتل جرجير كما مر بويغ بالخلافة بعد يزيد بن معاوية  
سنة ٦٤ اربع وستين وغلّب على الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر  
الشام واقام على ذلك تسع سنين حتى قتله الحجاج سنة ٧٣ ثلاث  
وسبعين بمكة ايام عبد الملك ومنهم حبر هاتذ لامة عبد الله بن عباس  
ابن عم الرسول عليه الصلاة والسلام وهو الذي قسم مغانم افريقية يوم  
فتحها وفضائله شهيرة توفي بالطائف سنة ٦٨ ثمان وستين وهو ابن  
اثنين وسبعين سنة ومنهم اخوه معبد استشهد بافريقية وهو صحابي  
بالمولد ومنهم اخوه عبد الرحمان ذكر السيوطي انه مات شهيدا  
بافريقية ومنهم عبد الله بن جعفر احد اجواد الدنيا وابطالها قال ابن  
خلدون انه ممن دخل افريقية غازيا ومنهم عبد الله بن عمر بن  
الخطاب احد العبادلة ووجوه الصحابة ومنهم اخوه عبيد الله وكان  
بطلا وصحابيا بالمولد ومات مع معاوية بصفيين ومنهم اخوه عاصم  
وصحبتة بالمولد ايضا توفي سنة ٧٠ سبعين ومنهم عبد الله بن عمرو  
ابن العاصي وكان اكثر الناس على الاطلاق حديثا عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ما كان احد اكثر مني حديثا في  
الصحابة الا عبد الله بن عمر فانه كان يكتب وانا لا اكتب وعده  
ابن ناجي فيمن دخل المغرب مع عبد الله بن سعد ومنهم مروان بن

قف على خبر  
بعض الداخلين  
لافريقية من  
الصحابة رضي الله  
نعلى عنهم اجمعين

الحكم على خلاف في صحبته ومنهم ابو زمعة البلوي نسبة لبلي  
 كعلي قبيلة من قضاعة واسمه عبد الله او عبيد بن ارقم وقيل مسعود  
 ابن الاسود وقال في المعالم اسمه عبد الله بن ادم وهو صاحب المقام  
 خارج القيروان ودفنت معه شعرات من شعر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حسبما هو مشهور فاعظم بذلك قدر افریقیة ومنهم جبلة  
 ابن عمر بن ثعلبة الانصاري قال ابن عبد البر كان من فقهاء الصحابة  
 غزا افریقیة مع معاوية بن حديج ومنهم عبد الله بن نافع بن الحصين  
 وجهه سيدنا عثمان مع عبد الله بن سعد لاصابة رايه وشدة بطشه  
 ومنهم عبد الله بن نافع بن عبد القيس ذكر في المونس انه ممن  
 غزا افریقیة ومنهم عقبة بن عامر بن عباس كان من قراء الصحابة  
 وفقهايهم مات بمر سنة ٥٨ ثمان وخمسين ومنهم الحارث بن حبيب  
 من بني عامر بن لوي مات بافریقیة مع معبد بن العباس ومنهم  
 حبان بن جبلة ومات بها ايضا ومنهم خالد بن ثابت العجلاني اغراه  
 مسلمة بن مخلد افریقیة سنة ٥٤ اربع وخمسين ومنهم رويغ بن  
 ثابت الانصاري النجاري ولاه معاوية طرابلس سنة ٤٦ ست واربعين  
 فغزا افریقیة وفتح جربة سنة ٤٧ وحضر فتحها حنش بن عبد الله  
 الصنعاني من وجوه التابعين وقبر رويغ ببرقة ومنهم سفيان بن وهب  
 الخولاني له صحبة ورواية ووفادة ومنهم سلية بن الاكوع الشجاع  
 الرامي وكان يسبق الفرس على قدميه واخبره شهيرة مات بالمدينة  
 سنة ٧٤ اربع وسبعين عن ثمانين سنة ومنهم عثمان بن عوف المزني  
 على خلاف ومنهم المقداد بن الاسود ممن شهد بدرا وليس بها فارس  
 غيره وكان قد غزا مع عبد الله بن سعد افریقیة فلما رجعوا قال له عبد  
 الله بن سعد في دارة التي ابتناها بمصر كيف ترى بنيان هذه الدار

وباني المقام  
 المذكور جوده  
 باشا ابن مراد  
 رجهما الله  
 يقال انها ثلاث



فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من  
مالك فقد اسرفت فقال عبد الله لولا ان يقال افسد مرتين لهدمتها  
مات المقداد بالمدينة سنة ٨٢ ثلاث وثمانين عن سبعين سنة ومنهم  
المنذر الاسلمي دفين طرابلس غزا افريقية ودخل الاندلس ولم يدخلها  
من الصحابة غيره ومنهم بلال بن الحارث بن سعيد بن قرة المزني  
صاحب لواء مزينة يوم فتن مكة واقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العقيق ومات سنة ٦٠ ستين عن ثمانين سنة ومنهم السيد ابو لبابة  
الانصاري على ما رجه صاحب المعالم وقبره بقابس معترف ومن  
رام احصاء هؤلاء السادة الداخلين راجع المطولات وقد تم لافريقية  
بدخولهم مزيد الفخار على كثير من الامصار رضي الله تعالى عنهم  
ولنرجع للغرض المتصود مستعينا بالله فنقول لما ملك عبد الملك وبلغه  
خبر كسيلة وجه الى زهير بن قيس وهو بدرقة وامره بالتوجه الى  
افريقية واستنقاذ القيروان ومن بها فكتب اليه يعلمه بكثرة الفرنج  
والبربر فمده بالمال ووجوه العرب وفرسانها سنة ٦٩ تسع وستين وقيل  
سنة ٦٧ وعقد له عليها

### ولاية زهير بن قيس البلوي ومهلك كسيلة

لما دخل زهير افريقية بجموعه خرج له كسيلة من القيروان والتحم  
القتال فنزل النصر وقتل كسيلة ووجوه من معه من البربر واكثر  
اعوانه وفلت هذه الماحمة حدهم وخضدت شوكتهم ولما رأى زهير  
ما صار له من الملك العظيم خاف الفتنة واختار الجهاد وكان من كبار  
العابدين فترك القيروان مأمنا وارتحل الى المشرق فلما وصل بركة  
وجد الروم على قتالها في جوع عظيمة وبايديهم اسرى من المسلمين

فاستغاثوا به وهو في خف من اصحابه فتصددهم وقابلهم فقتلوه هو  
 واشراف من معه ومضى من نجى الى دمشق واخبروا عبد الملك  
 فتأسفه ذلك ووجه حسان بن النعمان الى افريقية سنة ٧٨ ثمان  
 وسبعين

❁ ولاية حسان بن النعمان وفتح قرطاجنة ❁  
 هو حسان بن النعمان الغساني من بني مزيقيا بن عامر بن الازد  
 وكان يقال له الشيخ الامين فوصل افريقية سنة ٧٩ تسعة وسبعين  
 في اربعين الف مقاتل ولما وصل القيروان سأل الافارقة عن اعظم  
 ملوكهم فقالوا صاحب قرطاجنة وهي المدينة العظمى قريبة رومة  
 وضرتها واحدى عجائب الدنيا وما بقي بها من الاثار الهائلة شاهد  
 بذلك وكان بها اذ ذاك من جموع الافرنجة امم لا تحصى فصمد  
 لها حسان واقتتحها وقتل اكثر من بها ونجى بعضهم في المراكب  
 الى صقلية والاندلس ولما انصرف عنها حسان دخلها اقوام من بواديها  
 وضواحيها ويحصنوا بها فرجع لهم وقابلهم اشد قتال واقتتحها عنوة وامر  
 بتخريبها واعفاء رسمها وكسر قناتها فذهبت كامس الدابر ثم بلغه ان  
 الافرنج والبربر عسكروا في جموع عظيمة ببلا صطفورة فتصددهم وهزمهم  
 وشردهم ورجع الى القيروان فاراح بها اياما ثم سال عن بقية الملوك  
 المخالفة فدلوه على الكاهنة دهيا لعنها الله وكانت في جموع عظيمة  
 من البربر بجبل اوراس فتصددها والتحم الحرب وصبر الجمعان فهزم  
 حسان وقتل كثير ممن معه واسرت ثمانين رجلا من وجوه اصحابه  
 وشردهم حتى خرج من عمل قابس فكاتب عبد الملك بما دار عليه  
 وجموع دهيا فامره بالمقام حيث يصله كتابه فاقام ببرقة واستقلت



دهيا بملك افريقية ولما سبرت احوال العرب قالت لقومها يا قوم ان العرب انما تطلب من افريقية المدن والذهب والفضة ونحن انما نريد المزارع والمراعي فالراي تخريب مدنها وحصونها وقطع اطماع العرب منها فخربت ديارها وعضدت اشجارها ومحت جبالها وجلست بالفساد خلالها ثم رجع لها حسان بعد خمس سنين بما انضم اليه فهزمها وقتلها وعقد لولديها لما اسلما على من اسلم من قومتهم واستقام امره ورجع الى القيروان واقام بها ممهداً للاحوال مدونا للدواوين الى ان عزل عبد العزيز بن مروان صاحب مصر وكان امر افريقية اذ ذاك لعامل مصر فارتحل حسان بما جمعه من ذريع المال ورايع السبي ونفيس الذخاير ولما وصل مصر اهدى لعبد العزيز مائتي جارية من بنات ملوك الفرنس والبربر فلم يقنعه واخذ كثيرا مما بيده وقدم حسان على الوليد بن عبد الملك فشكى له ما صنع به عمه فغاضه وانكره ثم اهدى له غريب النفائس التي اخفاها على عبد العزيز ولم يحط بها علما فاستعظم ذلك الوليد وشكره ووعدة بالرد الى عمله فحلف ان لا يلي لبني امية ابدا وذكر البكري ان حسانا هذا هو فائق تونس وقال غيره بل زهير بن قيس نقله ابن الشباط عن البلاذري ولم تتوفر الدواعي على تحقيق ذلك لانها اذ ذاك لم تكن قاعدة ملك وان اطال الوزير السراج في التعريف بها وانما عظم امرها في دولة بني ابي حفص ومن بعدهم كما ياني ان شاء الله وكما ذكره العلامة الشيخ حمودة بن عبد العزيز في باشيه

❖ ولاية ابي عبد الرحمان موسى بن نصير افريقية ❖

هو موسى بن نصير بن عبد الرحمان بن زيد من تخم وقيل من بكر

ابن وايل احد افراد الدنيا ومشاهير رجالها وسماحيها وابطالها وكان  
ابوه نصير من حرس معاوية رضي الله عنه وكان اعرج مهييا فقدم  
افريقية وافتنى زغوان وقتل المخالفين وغنم وسبا وعقد لعياش بن  
اخيل على اسطوله فتصد صقلية واستولى على سرقوسة وغنم جميع ما  
بها ورجع واغزى سنة ٩٢ مولاة طارق بن زياد لاندلس فافتتحها  
ثم حرق به موسى سنة ٩٢ ثلاث وتسعين وكمل فتحها واخذ المغانم  
الشهيرة ورجع للقيروان اواخر سنة ٩٥ خمس وتسعين قال الليث بن  
سعد لم يسمع بمثل سبايا موسى بن نصير في الاسلام ثم توجه للمشرق  
وخلف ابنه عبد العزيز على لاندلس وابنه عبد الله على افريقية ولما  
وصل مصر هادى جميع فقهايها واشرافها ثم ارتحل وقد بلغه مرض  
الوليد ووافاه كتابه يستحثه وكتاب من سليمان يشبطه فاسرع للوليد  
ووصله قبل موته بثلاثة ايام ودفع له ما معه من الذخاير فاغاط  
ذلك سليمان واساء مكافاته حين افضى اليه الامر وتركه سوء  
صنيعه به وبينه كلمة باقية على الايام وهناة تذكر طول الدوام وقد  
بسط القول في ذلك ابو عبد الله بن قتيبة في كتاب الامامة والسياسة  
وكان مولد موسى سنة ١٩ تسع عشرة ووفاه بالمدينة المنورة سنة ٩٨  
ثمان وتسعين وعمره ٧٩ رحمه الله واحسن جزاءه

### ❦ ولاية محمد بن يزيد افريقية ❦

قدمها سنة سبع وتسعين بعهد من سليمان بن عبد الملك وامره  
باستئصال اموال موسى بن نصير وبنيده وقتلهم ففعل وكان محمد هذا  
عادلا حسن السيرة وقائل المخالفين بثغور افريقية وغنم وسبا وكانت  
ولايته سنتين واشهر



\* ولاية اسماعيل بن عبد الله بن ابي \*

\* الهاجر مولى قریش افريقية \*

لما توفي سليمان واستخلف عمر بن عبد العزيز استعمل على افريقية اسماعيل المذكور فوصلها سنة ١٠٠ مائة وكان خيرا اميرا وخيرا وال وما زال حريصا على دعاء البربر الى الاسلام حتى اسلوا على يده وبث فيهم من فقههم في الدين ولما توفي عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ احدى ومائة وبويع يزيد بن عبد الملك وجده يزيد بن ابي مسلم عاملا على افريقية

\* ولاية يزيد بن ابي مسلم افريقية \*

هو يزيد بن ابي مسلم مولى الحجاج بن يوسف وصاحب شرطته وكاتبه وكان ظلوما غشوما فدخل افريقية سنة ١٠٢ وشرع في السيرة الجاحية فثار به حرسه وقتلوه وتكلم الناس فيمن يقوم بامرهم حتى يرد عهد الخليفة فتراضوا بمحمد بن يزيد الانصاري مولاهم وهو الذي تقدم ذكره قبل اسماعيل وكان غازيا بصقلية فلما وصل بمغانمه قلده امرهم فكتب الى يزيد بما جرى فوجه بشر بن صفوان عاملا على افريقية

\* ولاية بشر بن صفوان افريقية \*

هو بشر بن صفوان بن نوفل بن بشر قدم افريقية واليا سنة ١٠٣ ثلاث ومائة فاستصفي بقاءا مال موسى بن نصير ووفد على يزيد بن عبد الملك فالفاه قد حلت وبويع هشام فرد بشر الى افريقية وغزا صقلية بنشسه فاصاب سبيا كثيرا ورجع الى القيروان فافام بها الى ان مات

سنة ١٠٦

### ❖ ولاية عبيدة بن عبد الرحمان افريقية ❖

قدم عبيدة هذا افريقية واليا سنة ١١٠ عشر ومائة فاخذ عمال بشر وعذبهم فكتب بعضهم بذلك الى هشام فعزله وكانت ولايته اربع سنين وستة اشهر

### ❖ ولاية عبيد الله بن الكبحاب افريقية ❖

كان عبيد الله هذا رئيسا نبيلًا واميرا جليلا وخطيبا مصقعا قدم افريقية واليا في ربيع الاخر سنة ست عشرة ومائة وهو الذي بنى جامع الزيتونة ودار الصناعة وصحبه صاحب المونس ان اول مخطط للجامع المذكور حسان بن النعمان ثم عبيد الله هذا واغزي جيوشه السوس والسودان وصقلية وغنم وسبا ثم ان بعض عماله اساء السيرة وظلم الرعية فكان ذلك سبب انتقاض المغرب والبربر وغلّت قدر الحروب وطار شرر الفتن وعظم الخطب وزحف البربر لقتال العرب فكانت الهزيمة على العرب وقتل وجوه وجالهم واشرافهم واختلت الامور على ابن الكبحاب فاجتمع الناس وعزلوه فبلغ ذلك هشاما فغضب وكتب لابن الكبحاب بالقدوم فخرج في جادى الاولى سنة ١٢٢ ثلاث وعشرين ومائة. ووجه كلثوم بن عياض

### ❖ ولاية كلثوم بن عياض افريقية وقتاله زناتة ❖

وقدم كلثوم في السنة بجموع كثيرة وجنود عظيمة فلما بلغوا افريقية وقع بينهم نزاع تلاف فشل ووهن ثم زحفوا لقتال خالد بن حميد الزناتي فالتقوا على وادي سبو وهزمهم خالد هزيمة شنعاء وقتل كلثوم ووجوه اصحابه ونجى بعضهم الى لاندلس فاوقدوا بها فتنا واضرموها حربا



وزحف الصفريّة الى القيروان في اخبار طوال وحروب واهوال ولما بلغ هشاما مقتل كلثوم واصحابه وجهه حنضلة بن صفوان اميرا على افريقية والمغرب فقدمها سنة ١٢٤ اربع وعشرين ومائة

### \* ولاية حنضلة بن صفوان \*

لما استقر حنضلة بالقيروان لم يلبث بها الا يسيرا حتى زحف اليه عكاشة الصفري في جموع من خوارج البربر وزحف اليه ايضا عبد الواحد بن يزيد الهواري في عدد عظيم ولما وصل عكاشة القيروان خرج له حنضلة والتقوا على القرن فهزم عكاشة في خبر طويل وقتل كثير من جموعه يقال انهم مائة وثمانون الفا وكان الليث بن سعد يقول ما غزوة كنت احب ان اشهدها بعد غزوة بدر احب الي من غزوة القرن والاصنام ولما جيه حنضلة براس عبد الواحد وبعكاشة اسيرا امر بقتله وسجد شكرا لله تعالى على ما منحه من نصرة ولم يزل على امارته في احسن حال الى ان طرق الكخل وفل السياج وظهر الفساد وبدا التغلب كخفوت صوت الخلافة بالمشرق وكان ما نقصه من الخبر على شرط الخلاصة

### \* تغلب عبد الرحمان بن حبيب الفهري \*

#### \* على افريقية \*

كان عبد الرحمان هذا ممن نجى من المنهزمين في وقعة كلثوم المتقدم ذكرها فوصل الاندلس وحاول التغلب عليها فلم يتم له وخرج خائفا يترقت وركب البحر فوصل تونس في جادى الاولى من سنة ١٢٧ سبع وعشرين ومائة ودعى اهلها لنفسه فاجابوه وبلغ ذلك حنضلة

فكرة قتال المسلمين بعضهم ووجه اليه جماعة من وجوه من معه  
يدعوه للطاعة فلما وصلوه اوثقهم في الحديد واقبل بهم فيمن صاحبه  
الى القيروان وارسل الى اوليائهم يحذرهم من قتاله وقال ان رميتم  
ولو بجر قتلت من في يدي فانخزلوا بخلا بقتل وجوههم واشرافهم  
وعلم ذلك حنضلة فارتحل الى المشرق في جمادى الاولى ١٢٩  
ودخل عبد الرحمان القيروان وتغلب على افريقية ودمو اول متغلب  
فقاتل الثوار والبربر وغزا تليسان وظفر بالمخالفين ثم اغزى صقلية  
وسردانية واكثر القتل حتي صاحوه ودوخ المغرب واذل المعاندين  
ويقال انه وصله عهد مروان بن محمد على افريقية وبنوا امية اذ  
دام في تراجع وقتال مع دعاة بني العباس ولما انظمت الدولة  
العباسية وبويع السفاح ثم المنصور كتب الى عبد الرحمان يدعوه  
للطاعة والبيعة فاجابه ودعى له ووجه له هدية فيها بزات وكلاب  
وذكر له ان افريقية لان اسلامية وقد انقطع السبي فغضب المنصور  
وكتب بتوعدة فزاع يده من الطاعة واستقل بافريقية عشرة عوام  
وسبعة اشهر الى ان اغتاله اخوه الياس

فف على اول  
متغلب على  
افريقية

### ❖ ولاية الياس بن حبيب افريقية ❖

كان الياس هذا عقد له اخوه عبد الرحمن على تونس اقضاء له لما  
احس بوثنته فلما دخل اليه يعود ويودعه وكان مريضا فتك به  
وقتله على فراشه بمواطات اخيهما عبد الوارث وبعض رجال القيروان  
متعللين بخلع طاعة الخلافة و فر يومئذ ابنه حبيب الى طاعة عمه  
عمران والي تونس لوالده وتم الامر لالياس وزحف للقاء عمران وحبيب  
ولما التقوا اصطاحوا على عود عمران لتونس مضافا لها ولاية صطغرة

والجزيرة وولاية حبيب قنصة وبلاد قسطلية وامارة الياس على بقية  
افريقية والمغرب وارتحل الياس مع اخيه عمران لتونس ولما وصلها  
غدر به الياس ووجهه الى لاندلس وبقي حبيب على عمله فكرة  
الياس مقامه واركب البحر الى لاندلس ومعه اخوه عبد الوارث  
فردهم قاصف الريس الى طبرقة وكتبوا بخبرهم الى الياس فليح في  
طردهم وتسامعت موالي عبد الرحمان واهل طاعته بابن مولا هم فتسارعوا  
له واخرجوه من السفين والتفوا عليه وزحفوا الى الاريس فملكوها  
وخرج الياس لقتالهم فخالفوه الى القيروان وملكوها فرجع الياس لقتالهم  
على ككرة ممن معه ولما تراهي اجمعان حول القيروان برز حبيب  
ونادى يا عم لم تقتل اولياءنا وصنايعنا وهم جنتنا فتعال للبراز فايانا  
غلب ملك فصاح العسكران بتصويب رايه فخرجوا وتضاربا حتى  
عجب الناس من صبرهما وقتل حبيب الياس ودخل القيروان سنة  
١٢٨ ثمان وثلاثين ومائة فكانت ولاية الياس نحو عام ونصف

### \* ولاية حبيب بن عبد الرحمان افريقية \*

ولما ولي حبيب لم يستقم له حال مع البربر ونازعوه الامر وثار عاصم  
الورفجومي واخذ القيروان وسامها واهلها الذل والهوان وخرج لقتال  
حبيب بعد ان استخلف على القيروان عبد الملك بن ابي الجعد  
فهزمه حبيب حول جبل اوراس وتقدم للقيروان فخرج له عبد الملك  
وهزمه وقتله في محرم سنة ١٤٠ اربعين ومائة ثم ثار على عبد الملك ابو  
الخطاب عبد الاعلى المعافري فخرج له عبد الملك بجموعه فانخرل  
عنه اهل القيروان لما نالهم من شره وسطوة قومه فانهزم وقتل وفعلت  
هانه الفرق الضالة خلال هذه المدة بالقيروان واهلها الافاعيل الفضيعة



من قتل رجال قريش وتعذيب غيرهم وربط دوابهم بجامعها وانظار  
ذلك الى ان قدم محمد بن الاشعث

❦ ولاية محمد بن الاشعث الكزاعي افريقية ❦

لما بلغ المنصور ما حل بافريقية من هلاول الشواراهم ووجه محمد  
ابن الاشعث الكزاعي واليا على مصر وامره باستنقاذ افريقية فوجه لها  
ابا الاحوص العجلي سنة ١٤٢ اثنى واربعين ومائة وخرج له ابو  
الخطاب فهزمه واستولى على عسكره ورجع مفلولا لمصر فكتب المنصور  
لابن الاشعث وامره ان يسير بنفسه الى افريقية فصار لها في اربعين  
الفا و قتل ابا الخطاب وكثيرا من البربر ودخل القيروان غرة جمادى  
الاولى، وامر ببناء سورها في قعدة من السنة فتم في رجب سنة ١٤١  
ست واربعين ومائة وضبط افريقية احسن ضبط ولما انتظم حاله بها  
ثار عليه عيسى بن موسى بن عجلان احد جنده في جماعة من  
قواده واخرجوه من القيروان في ربيع الاول سنة ٤٨ ثمان واربعين  
فكانت ولايته ثلاثة اعوام وعشرة اشهر

❦ ولاية الاغلب بن سالم التميمي افريقية ❦

وانصل بالمنصور فعل قواد الكند المضرية فبعث الى الاغلب بن  
سالم بن عقال بن خفاجة بن سودة التميمي عهده بولاية افريقية  
اواخر جمادى الاخرة من السنة وكان الاغلب ذا راي ومشورة وكان  
من اصحاب ابي مسلم بخراسان فاستقام امره ثم وافاه كتاب المنصور  
يوصيه بالعدل في الرعية وحسن السياسة في الكند وتحسين القيروان  
وفي سنة ١٥٠ خمسين ومائة ثار عليه الحسن بن حرب الكندي  
لما خرج لقتال الصفرية وابعد في طلبهم فدخل القيروان بمداخلة من

تثاقل عن الاغلب واقبل الاغلب من غزائه وكانب الحسين يرغبه  
في الطاعة فلم يقبل ثم وافى كتاب المنصور يدعو الحسن للطاعة فافى  
فصمد له الاغلب واقتنلا فانهزم الحسن وفر لتونس وجمع الجموع  
ورجع فخرج له الاغلب فاصابه سهم قتله في شعبان من سنة  
١٥٠ خمسين ومائة

❖ ولاية عمرو بن حفص بن قبيصة ❖

❖ ابن ابي صفرة المهلبى افر يقيته ❖

وبلغ المنصور قتل الاغلب فوجه عمرا هذا في خمسمائة فارس فقدم  
افريقية واليا سنة ١٥١ احدى وخمسين ومائة ودخل القيروان واستقام  
امره وكان عمرو هذا بطلا سمحا يلقب هزارمرد ومعناه بالفارسية الف  
رجل فسار الى الزاب واستخلف على القيروان حبيب بن حبيب  
المهلبى فثار بعده البربر لما علوا بعد الحامية وخرج لهم حبيب فهزموه  
واضطربت الحرب وكثر الثوار فرجع لهم عمرو وابلى في قتالهم ودخل  
القيروان فقدم له ابو حاتم الاباضى احد الثوار في جموع كثيرة  
وحاصره بها حصارا طويلا اكل فيه اهلها الميتة والدم واضطرب امر  
عمرو ثم بلغه ان المنصور وجه لاستنقاذه يزيد بن حاتم المهلبى في  
ستين الفا فانف من ذلك وقال لا خير في الحياة بعد ان يقال يزيد  
اخرجه من الحصار انما هي رقدة ثم ابعث الى احساب وخرج فقاتل  
حتى قتل واسط حجة من سنة ١٥٤ اربع وخمسين ومائة وباع الناس  
اخاه جميل بن حفص وطال الحصار حتى دخلها ابو داثم وشرذ اهلها  
وخرج للقاء يزيد

## ❖ ولاية يزيد بن حاتم افریقیة ❖

كان يزید هذا یکنی ابا خالد وهو واسطة عقد بیتهم واخباره فی السخا والنجدة والشهامة معروفة وكان من خواص المنصور ووجهه ولاته وفيه سار البيت الشیر

لشنان ما بین الیزیدین فی الندا ❖ یزید سلیم ولاعز ابن حاتم وفيه قیل

یا اوحده العرب الذی دانت له ❖ قحطان قاطبة وساد نزارا انی لارجواذ بلغتك سالما ❖ الا اکابد بعدك الاسفارا وقصده مروان بن ابی حفصة فانشده

ایک قصرنا النصف من صلواتنا ❖ مسيرة شهر ثم شهر نواصله فلا نحن نخشى ان يخيب رجائنا ❖ لديك ولا كن اهنا البر عاجله فامر لاجند بعطایاهم وقال لهم من احبني يعطی هذا الشاعر درهما فحصل له خمسون الف درهم وزاده من عنك خمسين الفا اخرى وصرفه فسار یزید لا فریقیة ولقیه ابو حاتم علی طرابلس فهزمه یزید وشنت جموعه ونهض الی القیروان فدخلها یوم الاثنين لعشر مضت من جمادی الاولى سنة ١٥٥ خمس وخمسين ومائة فمهد الامور ورتب اسواق القیروان وافرد لكل صناعة مكانا وجدد بناء جامعها وواقع بالمخالفین وقایع شهيرة وضبط الاسواق احسن ضبط الی ان توفي بالقیروان فی رمضان من سنة ١٧١ احدى وسبعین ومائة. فكانت ولايته خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر

## ❖ ولاية داود بن یزید بن حاتم المهلبی افریقیة ❖

لما مرض یزید استخلف ابنه داود ولما مات باشر الامور وكانت له



مع البربر حروب عظيمة بجمال باجة ووقائع جمعة مع الاباضية واقام  
على ذلك تسعة اشهر ونصف شهر حتى ورد عمه روح بن حاتم

### ❖ ولاية روح بن حاتم المهلبى افريقية ❖

وقدم روح في السنة بعهد الرشيد وكان حاجبه وصدرا من صدور ولائه  
وهو اسن من اخيه يزيد فدخلها واخر عمره وافاض فيها سجال عدله  
وكرمه قال ابن خلدون وفي ايامه انخفضت شوكة البربر واستكانوا  
للعرب واطاعوا للدين فضررب الاسلام بجيرانه والقت الدولة المضربة  
على البربر بكلها الى ان انقرضت سنة ٢٩٦ ست وتسعين ومايتن  
على يد الصنعاني الداعي للشيعة كما ياتي اه كلام ابن خلدون ولما  
احس من مع روح من القواد واجند بضعفه وشاخته كانبوا الرشيد  
بذلك وانهم خافوا قرب اجله وبقاء الشجر شاغرا فكتب عهد افريقية  
لنصر بن حبيب المهلبى ووجهه له سرا وتوفي روح ليلة الاحد  
لسبع بقين من رمضان سنة ١٧٤ اربع وسبعين ومائة

### ❖ ولاية نصر بن حبيب المهلبى افريقية ❖

لما توفي روح بايع الملا ابنه قبيصة وكان اخوه الفضل عاملا  
لاخيه على الزاب فلم يرضهم الا قدوم نصر بعهد الخليفة فسمعوا واطاعوا  
وكان نصر هذا حسن السيرة يوثر العدل فاقام بافريقية الى سنة  
سبع وسبعين وجاء كتاب الرشيد بعزله وولاية الفضل بن روح بعد  
وصوله الى المشرق وتطارحه على باب الخلافة

### ❖ ولاية الفضل بن روح المهلبى افريقية ❖

قدم الفضل هذا واليا في محرم من السنة وارسل المغيرة بن اخيه عاملا

على تونس فاساء السيرة واستخف بالجند فعرفوا عه بذلك فتناقل  
عن جوانبهم فاجتمعوا على عبد الله بن عبد ربه بن الجارود وبايعوه  
سنة ١٧٨ ثمان وسبعين ومايه ووجهوا المغيرة واصحابه لعنه كتب له  
ابن الجارود اما بعد فانا لم نخرج المغيرة خروجا عن الطاعة ولا كن  
لاحداث احدثها فينا ظهور فيها فساد الدولة فعجل لنا من ترضاه  
يقوم بامرنا والا نظرنا لانفسنا فرجه لهم عاملا اسمه عبد الله بن محمد  
ولما بلغ ذلك ابن الجارود جمع من معه وقال ما انتم صانعون مع  
هذا القادم من قبل الفضل وقد فعلتم فعلتكم بالامس مع ابن اخيه  
وحذرهم غايته فاصغوا لقوله وخرجوا ومعهم ابن الجارود فحاربوا  
العامل وردوه لصاحبه الفضل منهزما وساروا الى نزال القيروان ولما  
شارفوها اضطرب الفضل وانحشر بدار الامارة فدخل ابن الجارود  
القيروان وامن اهلها واخرج الفضل ومن معه الى قابس بم بدا له  
ووجه من رجعه وقتله في شعبان من سنة ١٧٨ ثمان وسبعين ومايه  
فكانت ولايته سنة وخمسة اشهر وانقرضت بانقراضه دولة المهالبة  
وكانت مدتها نحو ثلاث وعشرين سنة وسبحان الملك الدائم ويقال  
ان الرشيد كتب بالامان لابن الجارود فاطاع وكانت ايامه سبعة  
اشهرا كثيرا حروبا حتى قدم هرثمة.

### ❁ ولاية هرثمة بن اعين افريقية ❁

وفي ربيع الثاني من سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومايه قدم الامير  
هرثمة بن اعين واليا على افريقية بعهد الرشيد فدخل  
القيروان وانس الناس واحسن اليهم وقابل ابن الجارود  
وهزمه واطاعه البربر وبني القصر الكبير المسمى بالمنستير قاله

الرقيق الكائب وبني سور طرابلس ولما رأى سوء طاعة أهل إفريقية كاتب الرشيد مستقيلاً فأقاله وأرتحل إلى المشرق لسنتين ونصف من ولايته ومات قتيلاً بسجن المأمون سنة ٢٠٠ لتهمة بممالات إبراهيم بن المهدي

### ❖ ولاية محمد بن مقاتل العكي إفريقية ❖

كان محمد هذا رضيع الرشيد فقدم إفريقية عاملاً في رمضان من سنة ١٨١ إحدى وثمانين ومائة ولم يحسن السيرة في الرعية واجتهد فاختل امرأة وثار عامله بتونس تمام بن تميم التميمي فخرج إليه بمن معه انتصاف ومضان وخرج العكي لقتاله فهزمه تميم وأمنه ودخل القيروان ووجه العكي إلى طرابلس وبلغ ذلك إبراهيم بن الأغلب عامل الزاب فصمد لنصر العكي وبلغ ذلك تمام فسار إلى تونس ودخل إبراهيم القيروان وقصد الجامع وصعد المنبر وكان من رجاله فاعلم الناس أنه إنما قدم لنصر العكي وأرسل إليه يحثه على القدوم فأقبل إلى القيروان وقام إبراهيم بنصرة وأرتحل تمام بجموعه لنزالهم وكتب إلى العكي أما بعد فإن إبراهيم لم يردك إلى ملكك من كرامتك عليه ولا لأظهار طاعة الخليفة ولا كن كره أن يباغتك أخذك البلاد فترجع إليه فإن منعك كان مخالفاً وإن ردها عليك كان فعله حباً فبعث اليك ليسلمك غداً للقتل وأنت تعرف ما جربت من إيقاعنا بك بالأمس وبعده

وما كان إبراهيم من فضل طاعة ❖ يرد عليك الملك لاكن لنقتلا فلو كنت ذاك عقل وعلم بكائك ❖ لما كنت مذه يا ابن عك لتقبلا فلما وصل الكتاب للعكي قرأه ودفعه لابن الأغلب فقراه وضحك وقال



قائله الله ضعف رايه وكتب اليه العكي من محمد بن مقانل الى  
الناكث ابن تميم اما بعد فقد بلغني كتابك ودلني على قلة رايك  
وقد فهمت قولك في ابراهيم فان كان نصيحة فليس من خان الله  
والخليفة مقبولا منه ما نصحه به وان كانت خديعة فاقبه الخدايع  
ما فطن له وفي اخره

واني لا رجوا ان لقيت ابن اغلب ❖ غدا في المنايا ان تفل وتقتلا  
تلاقي فتني يستصحب الموت في الوغا ❖ ويحمي بصدر الرمي عزا موثلا  
ولما وصل تمام خرج له العكي وابراهيم وهزمه ورجع لتونس ورجع  
العكي للقيروان وامر ابراهيم بالمسير لتونس ونزال تمام فقدم لها  
سنة ١٨٤ اربع وثمانين ومائة فطلب تمام الامان فامنه ابراهيم  
ورجع به الى القيروان ثامن محرم من السنة ووصل بعد ذلك عهد  
الرشيد لابراهيم بولاية افريقية وعزل العكي اوسط جادى الثانية  
من السنة وعلى عهدك توفي سيدي علي بن زياد سنة ١٨٢ ودفن  
بأعلى سوق البشامقية رحمه الله تعالى وترجمته شهيرة

### ❖ دولة الاغلبية ❖

#### ❖ ولاية ابراهيم بن الاغلب افريقية ❖

لما تم امر العكي كرهه العامة وداخلوا ابراهيم في طلب الامارة من  
الرشيد واشتروا ان يترك المائة الف دينار التي كانت قاني كل سنة  
من مصر الى افريقية ويحمل ابراهيم من افريقية اربعين الف دينار  
كل عام فاستشار الرشيد اوليائه فاشار هرثمة بولايته فاولاه في  
التاريخ المذكور واستقل بالامارة وكان فقيها اديبا شجاعا اريبا  
حافظا للقرمان عارفا به رويفا بالرعية فمهد الاحوال وطوع البربر

قف على اول  
مشارطة في ولاية  
افريقية

وقدع الثوار وكان سماع من الليث بن سعد وهب له حلال حام ولد<sup>ه</sup>  
 لمكانه منه وأشار لما بلغ من الرتبة ومن شعره يحسن الى سكن خلفه بدصر  
 ما سرت ميلا ولا جازت مرحلة \* الا وذكرك يثني دايمًا عنقي  
 ولا ذكرتك الا بت مرتقبا \* ارعى النجوم كان الموت معتنقي  
 وشرع سنة ٨٥ خمس وثمانين في بناء القصر القديم على ثلاثة اميال  
 من القيروان وسماه العباسية ونقل له العدة والعدد واتخذ دار اماره  
 وقام عليه سنة ٨٦ حديس احد رجالات العرب فوجه من قتله  
 وفرق جمعه وخالفه اهل طرابلس سنة ٨٩ تسع وثمانين وولوا عليهم  
 ابراهيم بن سفيان التميمي فوجه ابراهيم من انتزاعها منه. وامن اهلها  
 ثم انتقض عليه عمران بن خالد الربيعي بتونس سنة ٩٥ وصمد  
 بجموعه للقيروان فملكها وحاصر ابراهيم بالعباسية حولا كاملا ووصل  
 ابراهيم مال من الرشيد ففرقه في الجند وخرج لعمران فهزبه وذهب  
 عنه الروع وكانت لابراهيم وقايع بالغرب لاقصا مع اهل الدعوة  
 لادريس العلوي تراجع في محلها ولما توفي الرشيد واستخلف لامين  
 اقر ابراهيم على عمله ووجه ابنه عبد الله عاملا على طرابلس سنة ٩٦  
 ست وتسعين فثار به جندها واخرجوه ثم زحف لهم في جوع  
 انضمت له وغلبهم وبلغ ذلك عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم  
 فجمع البربر وقدم لقتاله وحصاره وبلغه خلال ذلك وفات ابيه  
 ابراهيم فصاحمه وقفل للقيروان وتوفي ابراهيم في اواخر شوال سنة ١٩٦  
 ست وتسعين ومائة وعمره ست وخمسون سنة وولايته اثنتا عشرة  
 سنة واربعة اشهر

\* ولايته ابنه ابي العباس عبد الله \*

## ❁ ابن ابراهيم ❁

اخذ له البيعة الخاصة والعامة اخوه زيادة الله بامر ابيه وعهده وعهد  
الله اذ ذاك بطراباس كما تقدم فقدم سنة ١٩٧ سبع وتسعين  
ومائة فتلقاء اخوه بالمبرة وسلم له الامر فلم يحسن مكافاته وكان عبد  
الله حسن الصورة قبيح السيرة ولما استقل بالامر شرع في الجور وابطل  
عشر الحب وجعله دراهم اخصب ام اجذب ومات الامين واستخلف  
المأمون فاقره على عمله ثم قدم عليه قوم صالحون وبالغوا في وعظه  
فاستهان بهم فاجتمعوا ودعوا ربهم فاستجاب لهم ومات باثر ذلك  
في خبر مذكور ليلة الجمعة السادس من حجة سنة ١٠١ احدى  
ومائتين فكانت ولايته خمسة اعوام واشهر

## ❁ ولايته اخيه زيادة الله ❁

## ❁ ابن ابراهيم بن الاغلب ❁

لما توفي عبد الله ولي اخوه المذكور وكان ملكا جايلا فصيحاً اديباً وهو  
مشيد جامع القيروان وباني سور سوسة وانفق في بنائها اموالاً جمة  
ولم تكن سياسته في الجند جيدة وكثر الشوار في ايامه وتوالت  
الحروب وخالف عليه منصور الطنبري بتونس فوجه بحربه محمد بن  
حزرة فكان من غدر منصور به وقتل من معه ما هو مذكور ثم وجه له عسكراً  
جراراً لنظر وزيره الاغلب بن عبد الله المعروف بغلبون وقال والله  
لين انهزم منكم احد لا جعلن عقابه ما فر منه يعني الموت فارتحلوا  
ونزلوا على سبخة تونس وخرج لهم منصور فهزمهم هزيمة شنعاء وتفرق  
العسكروا رجوع غلبون مغلوباً لصاحبه وحلف ان الجند ناصحون واسر



الله لا يرد فكتب لهم صكوك امان فلم يقبلوها وتواثب القواد على  
الاعمال ومرج امر افر يقية. وعظم شان منصور وارتحل لنزال القيروان  
واقام عليها اربعين يوما انهزم في اخرها ورجع لتونس وخرج زيادة  
الله من القصر ودخل القيروان وهدم سورها بتمامه لتهمة اهلها باعانة  
منصور ثم ان عسكرة المتفرق عند هزيمة غلبون اجتمع على سبيته  
وامروا عليهم عامر بن نافع فاخرج لهم زيادة الله جيشا لنظر ابن اخيه  
فهزموه وكثر الهرج ولم يبق بيد الامير المذكور الا قابس والساحل  
ونفزاوه وطرا بلس وملك الباقي منصور وضرب السكة باسمه وكتب  
المجند الى زيادة الله ان اخرج من افر يقية ولك امان فلبث خائفا  
يتربص وكان من علو كعبه ان ثار نافع المقدم ذكره على منصور وهزمه  
وقتل في خبر طويل واقام بعده الى ان مات سنة ٢١٢ وقدم بنوه  
على زيادة الله مستامين فامنهم ووضعت الحرب اوزارها وكان زيادة  
الله اولي اسد بن الفرات بن سنان مولى بني سليم قضاء القيروان  
سنة ٢٠٢ ثلاث ومائتين وهو ممن سمع من الامام مالك رضي الله  
تعالى عنه واشركه مع القاضي قبله ابي محرز ولم تعلم هذه الشركة  
قبل فلما كانت سنة ٢١٢ اثنتي عشرة ومائتين اغزى زيادة الله جيوشه  
واسطوله صقلية وعرض عليه اسد الخروج للغزو فولاه على الجيش مع  
القضاء وخرج في حفل عظيم وجمع كبير وركب من سوسة في ربيع  
الاول من السنة فاناخ على سرقوسة والى على حصارها وامتلات  
ايدي جنده من المغانم ومات على حصارها في رجب ١٢ ومرت بعده  
حروب ووقائع للمسلمين وعليهم ثم وجه لغزوها جيوشا اخرى فغنموا وسبوا  
وكان زيادة الله اقام على الدعاء للمامون لما بويع ابراهيم بن المهدي فلما  
استقل المامون شكر صنعه واعتدها له ثم وجه له كتابا يامره فيه بالدعاء

لعبد الله بن طاهر عامل مصر فأنف من ذلك ودعى ذات ليلة برسول  
الخلافة وهو ثمل محمرة عيناه وقد أرسل جة عظيمة وبين يديه نيران موجهة  
فلما جاءه الرسول هاله منظره وكان من قوله له بعد تقرير طاعته وطاعة سلفه  
يامرني امير المؤمنين بالدعاء لعبد خزاعة هذا ما لا يكون ابدا ورمى له  
بكيس فيه الف دينار وكثيرها مضروب باسماء بني ادريس بن عبد الله  
الظاهر ملكهم يومئذ بالمغرب ففهم المأمون قصده ولم يعا نبه وانقضت ايام  
زيادة الله التي هي احدى وخمسون سنة وخلافته احدى وعشرون سنة  
وسبعة اشهر وثمانية ايام يوم الثلاثاء الرابع عشر من رجب سنة ٢٢٢ ثلاث  
وعشرين ومائتين وكان يقول ما ابالي ما قدمت عليه يوم القيامة  
وفي صحيفتي اربع حسنات بنيان جامع القيروان وقنطرة ابي الربيع  
وحصن مدينة سوسة وولاية احمد بن ابي محرز قضاء افريقية

### ❧ ولاية اخيه ابي عقال الاغلب بن ابراهيم ❧

لما ولي الاغلب هذا امن الناس وساس الجند وبسط العدل وغير  
اباطيل كانت قبله ووسع ارزاق العمال وقبض ايديهم عن الرعيّة  
وقطع النبيذ من القيروان وعاقب على بيعه وشربه وجهاز الجيوش  
لغزو صقلية سنة ٢٤ اربع وعشرين فغنم وسبا واستولى على عدة  
حصون وتوفي ليلة الخميس ٢٢ من ربيع الثاني سنة ٢٢١ ست  
وعشرين ومائتين

### ❧ ولاية ابنه ابي العباس محمد بن الاغلب ❧

ولي محمد هذا بعد ابيه وكان جهولا عقيما كوسجا الا انه مظفر في  
حروبه قهار لعداه واستوزر بني حميد علي وابي حميد اخيه فساء

ذلك اخاه ابا جعفر وثار به على حين غفلة ودخل عليه قصره وقتل  
 بني حميد وكاد ان يتم امره فنهض اخوه وجلس في مجلسه للعدامة  
 واستدعى اخاه وقد ضعف امره فعاتبه واصطاحا وتحالفا على الوفاء  
 واعطاه قياده ووزراؤه فاستبد عليه ثم غدر به محمد وقاتله وتقبض  
 عليه واخرجه للمشرق فبات بالعراق وثار عليه غيره من قرابته  
 فغلبهم وقتلهم ومن مفاخر محمد هذا ولاية سحنون القضاء سنة ٢٤  
 واسمه عبد السلام بن سعيد بن حبيب التذوخي وتوفي سحنون سنة  
 ٢٤٠ اربعين ومائتين ومن مفاخر الامير المذكور بناء قصر سوسة وجامعها  
 سنة ٢٦١ ست وثلاثين وتوفي سنة ٢٤٢ اثنين واربعين ومائتين  
 وكانت ولايته ستة عشر عاما وقيل خمسة عشر وثمانية اشهر

❁ ولاية ابي ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب ❁  
 لما توفي محمد هذا ولي ابن اخيه احمد بن محمد بن الاغلب وقال ولي  
 الدين ولي مكانه ابنه احمد ويرده ما تقدم في ترجمته والى الاول  
 ذهب لسان الدين بن الخطيب في اعمال الاعلام وابن عذارى وغيرهما  
 وكان احمد فاضلا سمحا رفيقا عادلا وكانت في ايامه وقائع بجزيرة  
 صقلية اكثرها للمسلمين وصدرت منه فلتة في مجلس انس وقد  
 نظم شعر راسه بدر فايق وفعل مثله بجواريه وقابل المرات فجزع  
 لما اعلم بما صدر منه بعد افاقته واستفتى العلماء فاشار عليه بعضهم  
 بافاضة البر وبذل العرف فشرع في بناء الماجل الكبير بباب تونس  
 من ابواب القيروان واثم سنة ٤٨ ثمان واربعين وزاد في جامع  
 القيروان واصلى قنطرة ابي الربيع قال ولي الدين ابن خلدون وكان  
 احمد مولعا بالعمارة فبنى بافريقية نحو عشرة آلاف حصن بالحجارة



والكلس وابواب الحديد وفي شوال ٤٤ وصله الفتح والسبي من  
صقلية فكتب بذلك الى الخليفة المتوكل واهدى له من سبيها  
وتوفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي قعدة من سنة ٢٤٩ تسع واربعين  
ومائتين وعمره ثمانية وعشرون سنة وولايته سبع سنين وعشرة  
اشهر وسبعة ايام

### \* ولاية زيادة الله بن محمد بن الاغلب \*

كذا نسبه ابن الخطيب وابن عذارى وصاحب المونس وقال ابن  
خلدون ولما توفي ابراهيم ولي مكانه ابنه زيادة الله وكان هذا الامير  
عاقلا فاضلا حسن النسرة جميل الفعال شجاعا جوادا ومات ليلة  
السبت من قعدة سنة ٢٥٠ خمسين ومائتين فكانت ولايته عاما  
وسبعة ايام

ينبغي اعتماده لانه  
امام الفن والمرجع  
اليه فيه

### \* ولاية ابي الغرائيق محمد بن احمد بن محمد \*

#### \* ابن الاغلب \*

كذا نسبه لسان الدين ومن معه وقال ابن خلدون لما توفي زيادة  
الله ولي اخوه محمد ولقب ابا الغرائيق لشغفه بصيدها وكان جوادا  
متلافا يغلب عليه اللهو وفي ايامه تغلب الروم على مواضع من  
جزيرة صقلية وفتح جزيرة مالطة واستولى المسلمون عليها سنة ٥٥  
واسروا ملكها وتوفي الامير محمد هذا ليلة الاربعاء ٦ من جادى الثانية  
سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين

### \* ولاية اخيه ابراهيم بن احمد \*

كان ابو الغرانيق عهد بالولاية لابنه ابي عقال واستحلف اخاه ابراهيم هذا خمسين يمينا ان يكلفه ولا ينازعه ملكه فلما مات اجتمع القرويون على ابراهيم وكان واليهم ايام اخيه والزموه الولاية فذكرهم ايمانهم فاكرهوه وقالوا ليس في اعتنا قدنا بيعة غيرك واركبوه الى القصر فحارب ابا عقال وغلّب عليه وتمت ولايته وبايعه الملا من قومه لما علموا من عدله وحسن سيرته فسلّك المذاهب الحميّدة وافتتحت على عهده سرقوسة ١٤ في رمضان ٢٦٤ اربع وستين ومائتين وقتل كثيرا من اهلها وهو الذي ابنتى مدينة رقادة والقصر المسمى بالفتنة وسور سوسة وفي سنة ٢٦٥ خمس وستين ومائتين قدم العباس بن احمد بن طولون من مصر مخالفا لايه احد صاحبها ورام التغلب على افريقية فملك برقة من ابن قرهب عامل ابراهيم ثم حاصر طرابلس فاستغاثوا بابي منصور صاحب نفوسة فاجاب صريخهم وقدم في اثني عشر الفا وهزم العباس واخذ اهل طرابلس ما معه وتوزع عنه النفوسيون وذلك سنة ٢٦٧ سبع وستين ومائتين وثار هواة ولواتة ومن معهم بنواحي طرابلس وقتلوا ابن قرهب فوجه اليهم ابراهيم ابنه عبد الله فهزمهم واثخن في قتالهم وفي ثامن رجب من سنة ٢٨١ احدى وثمانين ومائتين انتقل ابراهيم لسكنى تونس واستوطنها بعد ان خالفت عليه واتخذ بها المنازل وشاد القصور ثم تحرّك لمصر سنة ٢٨٢ ثلاث وثمانين ومائتين لمحاربة ابن طولون واعترضته نفوسة فهزمهم ورجع من اثناء طريقه وعقد لابنه عبد الله على صقلية سنة ٨٧ فوصلها في مائة وستين مركبا وحاصر ترابنّى وكانت له وقائع شهيرة بالجزيرة قال لسان الدين بعد ان عدد بعض ماثّر هذا الامير ومحاسنه ثم عاد في الحافرة وانتقل الى ضد ما كان عليه وفسد فكرة لغلبة مزاج سود اوي

والعياذ بالله فاسرف في القتل وقرر من فعلاته ما يفتت الا كباد  
ويذيب الجهاد وقال عقب بعضها قلت اللهم لا ترجمه وضاعف  
عليه سخطك وعذابك الذي لا يتعقبه رضاك ولا تمنحه رحمتك  
وقال ولي الدين بعد عد بعض مثالبه نقلا عن ابن الرقيق واما ابن  
الاثير فانه اثنى عليه بالعدل والعقل وحسن السيرة اه وكان ابراهيم  
استعمل جندا من اهل بلزمة واسكنهم حوله ثم بدا له واركب ابنه  
في جند لقتالهم فقتلهم عن اخرهم بعد دفاع وكان ذلك من اسباب  
انقراض دولة بني الاشلب لان في عدد القتلى نحو الالف من رجال  
العرب الذين كانوا شجا في صدور كتامة فلما قاتلهم استطالت كتامة  
والنفقت على ما حي ملكهم ابي عبد الله الصنعاني وكان قدومه  
لا فريضة سنة ٢٨٠ ثمانين ومائتين ولما بلغ ابراهيم خبره وجه من يتعرف  
حاله ويسبر طريقه فلما دخل عليه قال له ان الامير ابراهيم بن احمد  
وجهني اليك يقول لك ما جلك على التعرض لسخطي والوثوب  
في ملكي وافساد رعيتي والخروج علي فان كنت تبتغي عرضا من اعراض  
الدنيا وجدته عندي وان كان غير ذلك فقد عرفت عواقب من سولت  
له نفسه ما سولت لك نفسك وانما اردت الاعتذار اليك وهذا  
اول كلامي لك واخرة فانظر في يومك لغدك فقال له ابو عبد  
الله قد قلت فاسمع وبلغت فابلق اما ما ذكرت من التهديد فما انا  
ممن يراع بالايعاد واما تخويفك اياي برجال دولتك ابنا حطام  
الدنيا فاني في انصار الدين وجات المومنين الذين لا تروهم انصار  
الظالمين مع قول الله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن  
الله والله مع الصابرين واما ما اطمع به من دنياه فلست من اهل  
الطمع فيما عنده انما بعثت رسولا لا مرحم وقرب وانجاز وعد من الله سبق



والله لا يخلف الميعاد هذا جواب ما جئت به وصرف الرسول على احسن حال ولما بلغ ذلك ابراهيم علم زوال دولتهم لعلم عنده من الحداث وورد بعد ذلك رسول المعتضد يعنف ابراهيم على قبيح سيرته وقيل وافا بعزله فكان انضمام هذه الامور داع لتخلي ابراهيم وخلعه نفسه فظهر حينئذ التوبة ورد المظالم وسرح المسجونين وتصدق باموال واستقدم ابنه ابا العباس عبد الله من صقلية وفوض له الامر وحشد الناس لغزو الروم وركب من سوسة او اخر ربيع الاخر سنة ٢٨٩ تسع وثمانين ومائتين ودخل بلرمو في رجب رنازل قبرس وغيرها من حصونهم ومات منازلهم بعلته اصابته واسط قعدة من السنة ونقل الى بلرمو فدفن بها وبني على قبره قصر وقيل نقل الى القيروان وله من العمر اثنان واربعون سنة ٤٢ وولايته ثمان وعشرون سنة ٢٨ وستة اشهر واثنا عشر يوما

❁ ولأيت ابنه ابي العباس عبد الله بن ابراهيم ❁

كان عبد الله هذا شجاعا شهما عاقلا ثبنا بصيرا بالحروب اديبا منصفاً فاستقر بتونس ولبس الصوف وجلس للمظالم وتنكب سكنى قصور ابيه واشترى دارا لسكناه مبنية بالطوب ولما استقل بالامر وجه من استقدم ابنه ابا مضر من صقلية خشية وثوبه عليه ولما بلغه عنه من القصف واللبو ولما قدم سجنه داخل داره وسجن قوما آخرين اتهمهم بمطاهرته وكتب الى العمال يعدمهم بالرفق والاستعداد للقتال واشتدت شوكة الصنعاني وكثامت واستولوا على ميلة من عمله فوجه لقتالهم ابنه محمدا فهزموه ثم رجع بعسكره اخر فهزموه وفي خلال ذلك واطا زيادة الله غلايين من غلمان ابيه على قتله فقتلاه

وانياه براسه فثك قيوده ونهض وذلك منسلخ شعبان من سنة ٢٩٠  
تسعين ومائتين

ولاية ابي مضر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم  
لما تحقق المذكور مهلك ابيه استدعى رجال الدولة والتحف  
بهم ووجه لاعمامه على لسان ابيه قبل سماعهم بموته فلما اتوه اخذ  
عليهم البيعة وافاض العطاء وتم له الامر وقررت بيعته على منبر  
جامع الزيتونة وقتل الغلامين الفاتكين بابيه اظهارا لبرائه وصلبا  
على باب القيروان وباب الجزيرة من ابواب تونس ثم قتل اعمامه  
واخاه محمدا وجمع فقهاء افرقية وقرر لهم مذهب الداعي فلعنوه واقتوا  
بقتاله وحرصوا الناس على جهاده ووجه هدية للعباسي منها عشرة  
الاف دينار في كل دينار عشرة مثاقيل ونقش على كل واحد منها  
يا سايرا نحو الخليفة قل له ❦ ان قد كفاه الله امره كله  
بزيادة الله بن عبد الله سي — ❦ ف الله من دون الخليفة سله  
هذا ونار الداعي تاكل اطراف عمالته واعمل كل حزمه في دفاعه  
وانفق اموالا عظيمة وجع جنودا كثيرة فلم يغن حذر من قدر وزحف  
الداعي وكتامه واستولوا على عمالته شيئا شيئا الى ان كانت الهزيمة  
العظيمة على عساكر زيادة الله بالاربس وقتل منهم الداعي الوفا وذلك  
سنة ٢٩٦ ست وتسعين ومائتين وعندها ايقن زيادة الله بانقضاء امره  
وامارته وجمع ماله وماله وخرج من رقادة ليلة الاثنين سادس  
وعشري جمادى الثانية من السنة فكانت ولايته خمسة اعوام واحد  
عشر شهرا واربعة ايام ومدة الاغالبة مائة سنة واحدى عشرة سنة  
وثلاثة اشهر وانقرض ملكهم وسبحان الملك الباقي وقصد زيادة الله

اسم مكان قرب  
الكافي

طرابلس ثم مصر ولما شارفها منعه عاملها عيسى النوشري من دخولها  
الا باذن وكاتب الخليفة في شأنه فورد كتاب الوزير ابن الفرات  
بمقامه بالرملة فاقام بها حولا واشتغل عن مصابه بالسماع وما معه  
ثم جاءه كتاب المقتدر يامره بالرجوع لافريقية وامر النوشري بامداده  
بالمال والرجال لاسترجاع الدعوة بها فمطله النوشري وساءت حاله  
وتوالت امراضه وتساقط شعره ومات بالرملة سنة ٢٠٢ وقيل توجه  
لبيت المقدس ومات بها فانظر كيف كان عاقبة عاق ابيه ولما بلغ  
الداعي خبر مفرة اقبل الى رقادة والقيروان فدخلها بجنوده واستولى  
على افريقية وكان من خبره ما نقصه بحول الله

\* الامام بخبر ابي عبد الله الداعي ودولته \*

\* العبيديين \*

لم تزل شيعة اهل البيت من بعد وفات سيدنا علي كرم الله وجهه  
تدعوا لامام معصوم من آل علي ما هو مشهور وترسل الدعوات للنواحي  
بذلك واتفق ملا منهم على توجيه داع الى المغرب وتراضوا بابي  
عبد الله الصنعاني من صنعاء اليمن وكان صاحب جدل ودهاء وبعد  
غور فجمعوا له مالا لقصد الموسم ليجتمع فيه باهل المغرب ويتعرف  
حالهم ولما قدمه ووجد به الناس من كل فج عميق التف على نفر  
من كتامه وامتزج بهم وتكلم مع كبيرهم في المذاهب فتقاربوا ثم  
ارتحل معهم بعد الحج وذكر لهم انه كان من اصحاب السلطان  
وتخرج من صحبتته واراد ارتزاق الحلال من تعليم الصبيان وانه  
يريد مصر فساروا لها جميعا وحمدوا رفقته ومالوا لمقاله ورغبوا في  
صحبتته ولما وصلوها فارقه اياما كانه يرتاد منزلا للتعليم ثم لقيهم



واعليهم بانه لم يجد مراده فرغوه في المضي معهم والقول لبلادهم  
 فراقهم بعد امتناع ولما وصلوا القيروان اظهر العزم على المقام بها وساء  
 الكتامين فراقه فوعدهم باللاحاق بهم ان ساعد المقدور فوصفوا له  
 منازلهم وودعوه وانصرفوا واقام بعدهم يتعرف احوال القبائل حتى  
 صر عنده ان ليس في قبائل افريقية اكثر عددا ولا اشد شوكة ولا  
 اصعب مراما على السلطان من كتامة فلما تقرر عنده التحقق برفقته  
 وتلقاه كبيرهم صاحبه واسمه ابو زاكي تمام بن معارك الاجابي  
 وعظم سرورهم بمقدمه لاثارة علم عندهم واقام فيهم معميا امره بتعليم  
 الصبيان واسر دعوتهم للشيخ الكتامي صاحبه وسرت في قرابته واهل  
 عصبته ودخلت كتامة ومن انضم اليها في طاعته وصاروا تحت  
 امره فصير لهم عند ذلك ديوانا عسكريا وافصح فيه بمراده واعليهم  
 انه غير داع لنفسه وانما يدعوا لامام معصوم من اهل البيت من صفته  
 كذا ومن حاله كذا ووعدهم النصر وانه قد جاء وقته ولم يكن الداعي  
 المذكور لقي المهدي الا في ذكره قبل وانما تلقى خبره من الدعات  
 الذين وجهوه فكان يعتقد امامته اعتقادا صحيحا فصفي له البربر  
 وزحف بهم لافريقية في اخبار طوال واقتنحها بلدا بلدا والى  
 الهزائم على جيوش زيادة الله الى ان كانت الطامة الكبرى على عساكره  
 بالاربس قرب بلد الكاف وخروجه عن افريقية كما تقدم فزحف  
 حينئذ الداعي في جنوده وكانت فيما يقال ثلاثمائة الف ما بين  
 فارس وماش ودخل رقادة يوم السبت ثرة رجب من سنة ٢٩٦ ست  
 وتسعين ومائتين فامن الناس وظهر العدل وسكن الثائرة وخرج  
 للقايه وجوه القيروان وفتحها وهاهنا فتهوة بالفتى واطهروا الرغبة في مقدمه  
 فوعدهم باكمال وصرفهم وبث مذهب الشيعة المعروف ثم وجه من

اتاه باخيه ابي العباس المحتسب ويقال له المخطوم من طرابلس فقدم  
 ومعه ام المهدي فاستخلفه على افریقیة ورحل لاستنقاذ المهدي من  
 سجلماسة وكان المهدي فر من ارض الشام الى ارض العراق لما طلبه  
 المكتفي العباسي حين فشيت دعوته ثم حلق بمصر وبلغه خبر الفتح  
 المذكور فانفا فارد قصد افریقیة وارتحل من مصر الى الاسكندرية  
 مستترا بزي التجار في حدود سنة ٢٨٩ ووافاه كتاب المكتفي لعامل  
 مصر عيسى النوشري بالترصد له فبث العيون في طلبه فاتوه به  
 وبرفقته فلم يصح عنده انه المهدي فسرحه وجد السير الى كتامة  
 والداعي وجرت له وقائع وحربا بالقيروان ووصل سجلماسة فاكرمه  
 صاحبها اليسع بد مدرا ثم وافاه كتاب ابن الاغلب وقيل كتاب  
 المكتفي بالقبض عليه وحبسه وانه المهدي الذي داعيته كتامة  
 فحبسه وابنه في غرفة داخل دارة ولما وصل الداعي لسجلماسة  
 سادس حجة من السنة ارسل لليسع يتلطف اليه مخافة على المسجونين  
 فقتل الرسل وخرج لقتاله وحين تراءى الجمعان انقض معسكر اليسع  
 ومضا منهزماء الى وجهه ثم ادرى وقتل ودخل الداعي البلد واخرج  
 المهدي وابنه قالوا لما راه ترجل وبكى وخضع وقال لمن معه هذا  
 مولاي ومولاكم قد انجز الله له وعده واعطاه حقه ومشى بين يديه  
 حتى اوصله لمضربه وسلم له الامر

### \* ولايته عبيد الله المهدي افریقیة \*

هو عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد  
 المكتوم بن اسماعيل الامام بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
 زين العابدين على بن الحسين السبط بن سيدنا علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه قال ولي الدين ولا عبرة بمن انكر هذا النسب من  
 اهل القيروان وغيرهم ولا بالمحضر الذي ثبت ببنغداد ايام القادر  
 بالقدح في نسبهم واقام على ذلك براهين عدة تراجع هناك قال اثرها  
 وها انا قد جادلت عنهم في الدنيا وارجوا ان يجادلوا الله عني في  
 الآخرة وكان عبيد الله رجل الدنيا دهاء وعقلا واضطلاعا بالامارة وكان  
 جسيما وسيما مهيبا ولما استقل بالامر واستقر برقادة في ٢١ ربيع الثاني  
 من سنة ٢٩٧ وعمره يومئذ سبع وثلاثون سنة رتب العمال وعهد  
 لابنه ابي القاسم وساعده المقدور واستقامت له الامور ووجه الداعي  
 لتدوينه النواحي وتمهيد البلاد ووجه ابا زكى تمام فهزم هواره  
 لثائرين بنواحي طرابلس ثم وجه من قتله ثم ان الداعي انكر  
 سيرة المهدي وذكر انه غلط في تقديمه وانه غير الامام المعصوم ونما  
 ذلك لعبيد الله فعاجله وقتله هو واخاه ابا العباس مستهل ذي الحجة  
 سنة ٢٩٨ وكتب للشيعة بالمشرق اما بعد فقد علمتم محل ابي عبد الله  
 واخيه ابي العباس من الاسلام فاستزلهما الشيطان فطهرتهما بالسيف  
 والسلام ثم ثقلت وطاة كتامة على اهل القيروان فثاروا بهم وقتلوا منهم نحو  
 الف رجل وارتحل باقيهم مخالفين للمهدي فوجه ابنه ابا القاسم  
 لاسترجاعهم فامنهم وردهم للطاعة بعد حرب ثم خالفت طرابلس  
 فوجه لها ابنه المذكور فاستامنوا فامنهم ورجع ولما دخلت سنة ٢٠٠  
 ثلاثمائة خرج المهدي من رقادة ووصل تونس وقرطاجنة وطاف  
 سواحلها يرتاد محلا يتخذ دارا مارة فوق اختياره على جزيرة جنة وابتدا  
 بها بناء المهديّة ونعم بنيانها طبق مراده وانتقل لها بمن معه يوم  
 الخميس ثامن شوال سنة ٢٠٨ ثمان وثلاثمائة ووجه عامله حباسة  
 ابن يوسف الى المشرق فاستولى على عدة بلدان ووجه له مالا جبا



ثم جهز ابنه ابا القاسم لغزو مصر فدخل الاسكندرية وهي اذ ذاك  
خاوية على عروشها فاحتوى على ما بها وارتحل ووصل الفيوم ثم رجع  
لاييه وفي سنة ٢٠٤ اخرج جيوشا لقتال اهل صقلية لانهم خالفوه  
فافتتحها وهدم سورها ثم رجع ابنه لغزو مصر فخرج لها سنة ٢٠٦  
فدخلها وانتهب ما بها ووجه لاييه بالفتنة ثم استمر حتى فتح  
الفيوم وقتل وغنم وجبى الخراج ورجع بعد اقامة عامين وثمانية اشهر  
وابتدا ابنه المذكور بناء مدينة المسيلة سنة ٢١٢ وسماها المحمدية  
وظهر الدعي مخلد بن كيداد الا تبي ذكره سنة ٢١٦ وكان خبره ما  
نقصه ثم انتقض عليه عامل فاس والمغرب موسى بن ابي العافية  
وبايع اموي لاندلس فوجه عبيد الله من هزمه واجللاه عن المغرب  
ولم يزل المذكور امرا طافرا حتى انقرضت ايامه ووفاه على عزته  
حاميه في انتصاف ربيع الاول من سنة ٢٢٢ اثنين وعشرين وثلاثمائة  
وعمره ثلاث وستون سنة ومدة ولايته اربعة وعشرون عاما ونصف  
وولي بعده اكبر بنيه ولي عهده القائم

❖ ولاية القائم ابي القاسم محمد بن عبيد الله ❖

❖ المهددي ❖ ❖

ويقال ان اسمه نزار ولقب القائم بامر الله وظهر من الكزن على  
اييه ما ام يعهد ثم جهز مولاة الكاتب جوهر باسطول عظيم وعدد  
وافر من الجيوش لارض الروم وافتتحة مدنا وحصونا منها جنوة وعظم  
فيها صنع الله وقال ولي الدين ان قائد هذا الجيش يعقوب بن  
اسحاق والقول الاول لابن الخطيب ومهد النواحي وقمع الشوار ولم  
يزل قاهرا الى ان ثار عليه ابو يزيد صاحب الكمار مخلد بن كيداد

قف على خبر  
مخلد الدعي

اليفرني وابوه كيداد هذا من بلد توزر وكان من خبره انه ظهر بجبل اوراس داعيا الى الحق ماخذا بالحسبة منكرا مذهب الشيعة وقد عظم انكاره على الافارقة من قبله فاستمال الناس باظهار السنة واسر كفره وتسمى شيخ المومنين وزحف لافريقية بجنود من البربر ووالى الهزائم على جيوش القائم الى ان لم يبق بيده من افرقية الا القليل واستعان القائم بزييري بن مناد ملك صنهاجة فكان له ولقومه بلاء عظيم رصدر من هذا الدعي لما استولى على القيروان وتونس وغيرهما بلايا عظيمة من القتل والسبي والنهب واستبان كفره وندم من اعانه ممن ظن به خيرا واكثرهم من اهل القيروان ولم تزل الحرب على ساق الى ان هلك القائم ومخلد على حصار سوسة وكانت وفاته ثالث عشر شوال من سنة ٢٢٤ اربع وثلاثين وثلاثمائة وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة ١٢ واخبار هذا الدعي طويلة ترجع الى ما خصناه ومن اراد الاستقصاء راجع المطولات

## ❖ ولاية المنصور ابي الطاهر اسماعيل بن محمد ❖

### ❖ القائم ❖

بويح المنصور يوم موت ابيه بعهد منه وكن فصيحاً بليغاً فكتب موت ابيه حذراً من مخلد ولم يتسم بالخليفة ولا غير السكة والخطبة والبنود الا بعد قتله وصورته ان المنصور جهز اسطولا مع رشيق الكاتب فوصلوا سوسة وخرج الجيش لقتال مخلد فهزموه واستباحوا عسكره ثم اعاد الكر عليهم وتوالت الحرب السجال حتى اجهت المنصور لقلعة كتامة وحاصره بها وظفر به مشخنا بالجراح فحبسه في قفص ومات من جراحاته في محرم سنة ٢٢٦ فحشى المنصور جلده قطناً او تبناً

وصلبه على باب المهدية حتى مزقته الارياح وثار بعلك ابنه فوجه فضل  
له المنصور زيري بن مناد في جمع من قومه فقتلوه وعظم شان زيري وعقد  
له على قومه ثم انتقض عليه حميد عامل الغرب فخرج لقتاله ودوخ المغرب  
ورجع ظافرا وامر في هك السنة ببناء مدينة صبرة على نصف ميل من  
القيروان وسماها المنصورية اعلانا بنصرة وانتقل لسكنائها سنة ٢٧ وشحن  
اسطوله لغزو الفرنج فائس له فتنه لا كفاء له وذلك سنة ٤٠ وتوفي  
بعلك الارق منسلخ رمضان وقيل شوال سنة ٢٤١ احدي واربعين وثلاثمائة  
وله من العمر تسع وثلاثون سنة ومدة ولايته سبعة اعوام ونصف شهر

### ❦ ولاية المعز ابي تميم معد بن اسماعيل ❦

لما مات المنصور ولي ابنه المعز وهو فحل بيثهم واسطة عقدهم فاحسن  
السيرة ودوخ البلاد وامن المخالفين ورسخت قدمه وعظم سلطانه وجهاز  
وزيره الكائب جوهر المغرب الاقصى فمهد احواله في اخبار شهيرة  
وكان له نصر وفتنه في صقلية سنة ٤٥ وفي خلال هك المدة دخل  
اليهود افريقية واستوطنوها ذكر لي ذلك بعض اخباريهم والعهد  
عليه ثم بلغ المعز اضطراب احوال مصر بعد وفات كافور وما  
دهمها من الغلا والفتن فعزم على تملكها واخرج لها جوهر في عساكر  
جرارة سنة ٥٧ وخرج لتوديعه بنفسه ولما بلغ خبر مقدمه عساكر  
الاخشدية تفرقوا ودخلها جوهر منصف شعبان من السنة وخطب  
بها للمعز ووجه مع ابنه جعفر بخبر الفتن وجمع من امراء الاخشدية  
وهديت لايقته وشرع في بناء القاهرة واستحدث المعز للتدوم ثم وجه  
جوهر جعفر بن فلاح فاستولى على الرملة ثم على دمشق وبلغ ذلك  
المعز فعزم على الرحلة واعمل النظر فيمن يستخلفه على مملكته المغربية

لتكون ردا له وسعة لملكه وسدا بينه وبين زناته فارسي اختياري  
على استخلاف بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي لاني ذكره  
وجمع امواله وذخائره واهله وجنك وارتحل وله حين الى الوطن وخرج  
من المنصوريه في ٢٢ شوال ٢٦١ ونزل بسردانية احدى متنزهاتهم  
واقام بها حتى جمع من توجه معه قال لسان الدين وحل معه الف  
جمل من الذهب اه ومعد هذا مدوح محمد بن هاني الاندلسي  
ومات محمد في صحبته في رجب ٢٦٢ الفوه قتيلا بشاطي البحر حوالي  
برقة ولما دخل الاسكندرية تلقاه فقهاؤها واعيانها مسلمين مهين قالوا  
ولما سلم عليه قاضيها ولم يسلم على ولي عهدك وكان حذوه قال يا قاضي  
هل حججت قال نعم قال هل سلمت على الشيخين قال لا فقال له  
له قال شغلني السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني  
السلام على امير المؤمنين حين لم اسلم على ولي عهده فاعجب بذلك  
ثم قال له هل رايت خليفة قط فقال واحدا فقال ومن هو قال انت  
والبقية ملوك ثم ارتحل لمصر ونزل بقصر المعز الذي اعلى جوهري  
وذلك في ١٧ شعبان وملك مغرب الارض ومشرقها من مضيق سبته  
الى مكة المشرفة وخرج سنة ٢٨ لقتال افنديين التركي المخالف بالشام  
وكان قد هزم جوهرا في السنة التي قبلها فالتقوا على الرملة وهزم التركي  
واسره ثم عفا عنه ولم يزل عالي الكعب امن السرب حتى انتقضت  
مدته واخلفت جدته حادي عشر ربيع الاخر من سنة ٢٦٥ ثلاثماية  
 وخمس وستين وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة ٢٢ وخمسة اشهر  
ولله البقا ولا باس بتمام سرد بقية من ولي منهم بمصر وان لم يكن  
من شرط التأليف لما مات معد ولي بعده ابنه العزيز نزار وكان ملكا  
كبيرا وجرت بينه وبين عضد الدولة وقايع شهيرة ووقع بالقرامطة.



وقايع مبيرة واستوزر يعقوب بن كلس احد عجائب المخلوقات كان  
يهوديا فاسلم وعلاصيته وله ترجمة شهيرة في عيون التواريخ ومات  
في ٢٢ رمضان ٢٨٦ سنة ستة وثمانين وثلاثمائة وكانت ولايته  
احدى وعشرين سنة وعشرة اشهر وولي بعده ابنه الحاكم منصور  
وعمره نحو احد عشر عاما وحاله معروف شهير مسطور في ورق  
كثير وقتل بمواطات اخته سيدة الملك مع الوزير ابن داوس في  
شوال ٤١١ وولي ابنه الظاهر علي ومات في اربع شعبان ٤٢٧ وولي  
ابنه المستنصر معد فارتفع صيته ونفذ امره الا في افريقية فان المعز  
ابتزها منه كما ياتي ومات منسلخ حجة ٥٠٠ عن سن عالية خلافته منها  
ستون وقيل خمس وستون سنة وولي بعده ابنه المستعلي احمد وقيل  
نزار وكان سيء التدبير وتكالب في ايامه العدو على الشام واخذ  
بيت المقدس وغيره وضعفت دولتهم من يومئذ ومات في ٢٧ حجة ٥٠٨  
وولي بعده الامير حسان وقتل سنة ٥٢٤ ثم ولي الحافظ عبد المجيد من  
يتهم لابني خلفائهم ومات سنة ٥٤٤ ثم ولي ابنه الظافر يوسف  
وقتله بقصره غيلة وقيل غير ذلك سنة ٥٤٩ ثم ولي ابنه الفايز محمد  
ومات في جمادى الثانية ٥٥٥ وولي اخوه العاضد اسماعيل وهو اخرهم  
ومات يوم عاشوراء من سنة ٥٦٧ وكانوا اربعة عشر خليفة ومدتهم  
مائتان واحدى وسبعون سنة منها بالمغرب ٥٢ وباقيها بمصر وقد  
تجنبنا ما خاض فيه الكثير من مثالبهم لانتسابهم الى جناب عظيم  
ولنرجع الى النسق الموعود به من امراء القطر الافريقي امه الله تعالى  
\* الامام بدولة صنهاجة وبعض اخبارها \*  
\* ولايته ابي الفتوح يوسف بن زيري \*

لما ازمع ابو تميم معد فحل البيت العبيدي وجبارها على الرحيل الى  
المشرق اعمل فكرة فيمن يستخلفه على مملكته الغربية ليكون  
ردا له وسعة لملكه وسورا بينه وبين ملوك زناتة المنعقد ولا وهم  
ببني امية ولاة الاندلس تراثا قديما من خلافة سيدنا عثمان  
وكانت صنهاجة توالي العلويين وبينهما اذلك حروب متصلة  
ومصافى معروفة وكان الامير زيري بن مناد الصنهاجي يرفع نسبه  
الى حير بن سبا وهو اول من قاد الجيوش من صنهاجة وعقد  
الاولية وخطب له على المنابر وبني مدينة اشير بسفح جبل  
تيطري وبني ابنه بلكين هذا بامره مدائن منها مليانة ومدينة الجزائر  
المنسوبة لبني مزغنة والمدينة وثاكدت العلاقة بين زيري وبين القائم  
المنصور ايام قتال ابن كيداد كما مر فوقه اختيار معد على استخلاف  
بالكين وتفويض امر المغرب له فاستدعاه وسماه يوسف ولقبه سيف  
العزيعني ابنه نزار ولي عهده وفوض له وامر بطاعته وانفذ امره  
الا في صقلية وطرابلس وارتحل معد مشرقا وشيعة يوسف الى نواحي  
صفاقس وودعه واوصاه بثلاث ان لا يرفع السيف على البربر ولا الجباية  
عن البادية ولا يولي احدا من اهل بيته ورجع يوسف قرير العين  
بما اتاه الله من الملك وقام بالامر ورثب العمال واحسن السيرة  
واستوزر الكاتب عبد الله بن محمد وكان ذا صيت طائر وكفاءة  
معروفة ولما استقام امره ارتحل من افريقية يوم الاربعاء من ٢٥  
شعبان ٢٦٨ سنة ثمان وستين بجيوش جرارة وقصد المغرب واستولى  
على فاس وسجلماسة وغيرها وهدم البصرة الغربية وكانت مدينه  
حسنا وشنتت جوع زناتة وقتل وسبي واتسع نطاق ملكه وكانت  
تاتيه رسائل معد من مصر الى فاس على البريد ولم يزل على الطاعة

اعلم ان مختلط  
مدينة الجزائر  
احد ملوك  
تونس  
المحمية

لمعد حتى توفي بعد انصرافه من سجلماسة بعلة القولنج حادي عشر  
ذي الحجة من سنة ٢٧٢ ثلاث وسبعين وثلاثمائة؛

## ولاية ابي الفتح المنصور بن ابي الفتوح يوسف

ولما مات يوسف بويق ابنه المذكور به مدينة اشير وكان جوادا كريما  
حازما صار ما فوجه اخاه يطوفت الى القيروان ولما شارفها تلقاه الوزير  
عبد الله بن محمد فقبض عليه واستصفى منه اموالا حجة ثم وصل  
المنصور في رجب من السنة واطهر اخير ووعده بالجميل وجهاز هدية  
جليلة لصاحب مصر واتفق منه هدية ضخمة منها الفيل وذلك  
سنة ٨٤ ولم يزل قاهرا ظافرا واياه احسن ايام حتى توفي ثالث  
ربيع الاول من سنة ٢٨٦ ست وثمانين وثلاثمائة ودفن بقصره في  
صبرة ومن الغريب ان المنصور لما دخل افريقية عظم عنده عبد الله  
ابن محمد المذكور وعاتب اخاه في شأنه فاستبد وجع الاموال وحملته  
الدالة على الاستهانة بالقرابة والخاصية وغص الجميع بمقامه واحس  
بذلك المنصور فامره بالتخلي عن الوزارة والاقتصار على الكتابة  
والتصرف في جميع الولاة فانف من ذلك وقال القتل ولا العزلة  
فقتله المنصور برماحهما ثم امر بقتل ابنه يوم الاحد من ١١ رجب  
من السنة ولم ينتظر في قتلها عنزان وقد جمع الكاتب ابو اسحاق  
ابراهيم الرقيق المقيرواني اخبار هذا الامير وابيه وجده في تاليف  
مستقل وتخليد مئثر الملوك دين على كتابها ثم تزلف لهم وللعبيديين  
منافسي بني العباس في المجد بتاليف اخر سماه قطب السرور وملا  
بمثالب بني العباس وشهرهم بما هو مسطور فيه والله اعلم بالنيات

نلميح للمثل  
المضرب في  
هــوان  
النازلة

ولايته ابي مناد باديس بن المنصور بن يوسف  
 لما هلك المنصور ببيع ابنه باديس على صغره وارتحل لسكنى سردانية  
 من عمل القيروان وبلغ ذلك امراء زناته فاستضعفوه وخالفوا وحراروا  
 فانهض لهم باديس عمه حمادا وجعل له ملك ما يفتحهم وسار  
 حماد مستريحا ومستراحا منه لكفائه وسنه وخوف مدبري الدولة  
 منه وتم له ولعقبه ملك بالمغرب الاوسط وكانت قاعدته القلعة  
 المنسوبة له وانقسمت من يومئذ الدولة وطرق الكخل ولما شب  
 باديس واضطلع بامرته ندم على ما فرط وكاتب عمه حمادا برفع يده عما  
 حازه من الاعمال فابى وارتحل باديس سنة ٤٠٥ لقتاله وكانت بينهما  
 حروب عظيمة انتصر فيها باديس لولا طروق المحتوم من الاجل بلسع  
 شرب حول الحمديّة وهي المسيلة وذلك في ٢٠ قعدة ٤٠٦ فاتفق  
 الملا على ولايته ابنه المعز وهو حينئذ بافريقية وعمره ثماني حجج وحلوا  
 باديس في تابوته وقفلوا حافين به ووصلوا القيروان وبايعوا المعز

### \* ولايته المعز بن باديس بن المنصور \*

تمت البيعة المذكورة ثالث ذي الحجة من سنة ٤٠٦ وكان واسطة  
 عقدهم وخلاصة تقدمهم ثم اتاه التقليد من صاحب مصر ولقبه شرف  
 الدولة ووجه له هدية جليلة فسر بذلك ووافقه جوع زناته  
 تطلب القيروان فهزمهم وشردهم للمغرب ثم وصلتته هدية جليلة من  
 صاحب السودان تشتمل على عبيد وزرافات وغرايب من الحيوانات  
 وذلك سنة ٤٢٢ ثم اتته اخرى من ملك الروم سنة ٤٢٦ وعظم  
 صيته وعلا امره وعقد الصلح مع القائد ابن حماد وصاهره واقره على عمله  
 ولبث في دعة وامن الى حدود سنة ٤٤١ سنة احدى واربعين فنبذ



طاعة معد العبيدي كما تقدم وبايع للقائم العباسي ووافاه تقليل وسبب ذلك امور شهيرة منها محو شعائر الشيعة وتعطيل مذهبهم الذي بثه داعيهم سنة ٢٩٦ ست وتسعين ومايتين كما تقدم واظهار مذهب اهل السنة والاقتصار على مذهب الامام مالك وقد خفت بافريقية من ذلك العهد ومنها استحكام عداوة بينه وبين وزير معد ابي محمد الحسن بن علي البازوري وكان الحسن هذا من غير بيت نبيه ولم يكن المعز يخاطبه بالتعظيم فاوثر ذلك صدره وسعى بينهما بالفساد ولما تحقق عند معد زوال ملكه الغربي وموطن سلفه ومدفن اباائه عظم ذلك عليه واسفه فاستشار بطانته في الانتقام من المعز فاشار وزيره الحسن المذكور يستريه الاعراب لاجازة النيل وتسريتهم الى افريقية وكان ذلك محظورا عليهم من قبل فاستدعى ووجههم وقال قد اذنت لكم في جواز النيل واوليتكم ما يملك ابن باديس العبد الابق ويقال انه انما سرحهم فقط ولم يخاطبهم بشيء لعله بما يعملون فتسربوا كالجراد ونزلوا بنواحي برقة وقدم منهم مونس بن يحيى الرياحي على المعز فوسع به برا وكرامة وصادفه مستثقلا اخونه من صنهاجة عاملا على الاستبدال بهم ولطف عنده محل مونس فافضى له بما في صدره فصك عن قصبك وعرفه قلعة اجتماع قومك على كلمة وعدم انقيادهم لطاعة فانهمم بالانفراد بما لديهم دونهم فعند ذلك اشهد بعض رجال الدولة بما قدم من النصيحة وحقق بقومه يستقدمهم وكان مونس هذا سيدا مطاعا ولما وصلهم عرفهم كرم السلطان وخفض العيش وغبطة الوجهة ونجاح المسعى وسار لافريقية بقوم لم يعرفوا نعمه ولا ثافنوا حاضرة ولا قادانهم طاعة فلما وصلوا اول قرية تبادوا هذه القيروان وانتهبوها من حينها وورد الخبر الى القيروان فعظم على

المعزواتهم مونس باغرائهم ليسيين صدقه فتتف اهلهم وماله وبلغ ذلك مونس فاستشاط غضبا وقال نصحت فخونت وكان من اعظمهم نكاية وشمر للحرب والنهب واذاقوا اهل افريقية ما لم يعهدوه من الرعب وزحف المعز من القيروان لدفاعهم فهزموه حوالي جبل حيدران وكانت جموعهم ثلاثة الاف وعساكر المعز ثلاثين الفا وفي ذلك يقول شاعرهم علي بن رزق الرياحي من قصيدة

وان ابن باديس لا حزم مالك \* لعمرى ولا كن ما لديه رجال  
ثلاثة الاف لنا هزمت له \* ثلاثين الفا ان ذ الذكالك  
ولم يزالوا على حالهم من العيث والفساد وخرج المعز من القيروان سنة  
٤٩٩ تسع واربعين مع خفير منهم ودخل العرب القيروان واخلوها  
وقتلوا اكثر من بها وكانت فتنة شهيرة ثم باعوها للناصر بن اعين كما  
ياني وخرج غالب البلاد من يد المعز وكثر المنتزون وتصارخت  
الديكة عند زوال شمس الامارة واما المعز فانه وصل المهدية بعد  
شدائد ونزل على عاملها ابنه تميم على حذر من خلافه فتلقيه بالمبرة  
وقام بامرته ومكث بها وادعا نحو العامين وتوفي في ٢٥ شعبان من  
سنة ٤٥٤ اربع وخمسين واربعماية ودفن برباط المنستير فكانت  
ولايته تسعا واربعين سنة وفي ايامه توفي الشيخ المربي سيدي محرز  
ابن خلف بن رزين بن يربوع بن حنظلة ابن اسماعيل بن عبد  
الرحمان بن سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم اجمعين ذكر  
ذلك الوزير السراج رحمه الله تعالى سنة ٤١٢ ودفن بداره المعروفة  
وقد تجاوز سنة سبعين سنة.

❖ ولايته الامير تميم بن المعز بن باديس ❖

قف على وفاة  
الشيخ سيدي  
محرز ابن  
خلف ثغنا  
الله به

لما مات المعز استقل ابنه تميم بما بقي بيده من المملكة وضبطها  
 احسن ضبط وكان احد شعراء الملوك وسمحاتهم وكانت له وقائع مع  
 العرب مشهورة وجرد سنة ٥٨٠ عسكرا كبيرا لحصار صاحب تونس ابن  
 خراسان واقام ماخذا بمخنتها اربعة اشهر ثم اقلع عنها بعد عقد صلح  
 وفي ايامه استولى العدو على جزيرة صقلية سنة ٤٨٤ وبقيت بيد  
 الاسلام مائتين ونيف وسبعين سنة وقدم سنة ٤٨٠ ثمانين واربعمئة  
 اسطول من جنوة ومن انضم اليها في ثلاثمائة مركب تحمل ثلاثين  
 الف مقاتل فاستولوا على المهديّة واحرقوا وسبوا وكجا تميم الى قصر  
 المهدي بها حتى صالحهم على مال اخذوه وانصرفوا ثم قصده اهل  
 رومة في ثلاثة وعشرين جفنا حربية فهزمهم وقتل كثيرا منهم وبقي  
 تميم بين المهديّة وقابس وجربة وصفاقس وامورة معتلة حتى  
 مات منتصف رجب من سنة ٥٠١ احدى وخسمائة وعمره تسع  
 وسبعون سنة ولايته منها ست واربعون سنة واشهر ومات وخلف  
 من الاولاد الذكور والكفدة قدر الثلاثمائة وشعرة شهير مدون ولابي  
 علي الحسن بن رشيق القيرواني يمدحه

اصح واقوى ما روينا في النداء \* من اكبر الماثور منذ قديم  
 احاديث ترويه السيول عن اكيا \* عن البحر عن جود الامير تميم  
 والامير تميم

فكرت في نار الجحيم وحرها \* يا ويلتاه ولات حين مناص  
 فدعوت ربي ان خير وسيلتي \* يوم المعاد شهادة الاخلاص  
 ومات في هذه السنة او التي قبلها المعمر الاخر معد صاحب مصر وهو من  
 الاتفاق وفيها مات يوسف بن تاشفين باني مراکش وصاحب  
 الدولة المشهورة

### \* ولاية الأمير يحيى بن تميم بن المعز \*

كان المذكور ذا سياسة ورياسة قمع الثوار ومهد النواحي وراجع طاعة العبيديين ووافته هداياهم ورسلمهم فاحسن المكافات وبالغ في اللطاف وعرف همه الى تجهيز اساطيل لغزو الروم ورددها لقتالهم حتى صاحوه على شرطه اهل افرنجة وخنوة وسردانية وكان له في ذلك اثار عزيزة وكان يحيى قد نفى كثيرا من اخوته للبشرق والمغرب وكان له ولوع بالكيميا فتحيل عليه ثلاثة انفار زعموا انهم من المصامدة وانهم من العارفين فطلب منهم الاطلاع واشتروطوا الكلوة فخلى بهم ومعه وزيرة وخادمه فقط فاحضروا البوط والرصاص وشرعوا في العمل ريثما تمكنوا من اخراج سكاكينهم ووثبوا فقتلوا الوزير واخذوا واثخنوا الأمير بالجراح وقالوا ايها الكلب نحن اخوتك فلان وفلان وفلان نفيتنا وبقيت في الملك فافلت منهم وقتلوا وبقي يعاني جراحاته حتى مات فجأة يوم عيد النحر من سنة ٥٠٩ تسع وخسمائة وقال الوزير سنة سبع فكانت ولايته ثمانية اعوام ونصف

### \* ولاية الأمير على بن يحيى بن تميم \*

لما مات يحيى طير رجال الدولة اخبر الى ابنه علي وكان بصفاقس فقدم وتمت بيعته وكان جوادا مفضالا يميل للراحة فوجه من طوع اهل جربة واهل وسلات وكانوا عصوا وصمد لقتال ابن خراسان بتونس حتى اطاع ووصله رسول صاحب مصر بهدية خلال سنة ٥١١ وتوالى الفتن بينه وبين الاعراب وكانت حاله معهم مثل حال ابيه وجده من قبله وارسله صاحب صقلية بجار يظهر السلم ويبطن ضده فلما جاءه الرسول جبهه بقول غليظ ورده بلا كتاب فظهرت الوحشة



بينهم الى ان كان من عاقبتها ما انتقص ما خصه قريبا واعمل علي  
ابن يحيى جهده في الاستعداد فوافه اجابه ظهر يوم الاحد لسبع  
بقيين من ربيع الاخر سنة ٥١٥ خمس عشرة وخمسة ائمة ودفن بتربة  
سلفه بالمنستير

\* ولاية الامير الحسن بن علي بن يحيى بن \*

\* تميم \*  
م

بوقع الحسن هذا بعد ابيه بعهد منه وسنه اذ ذاك اثنا عشر عاما  
وكان فصيحاً عاقلاً حازماً وانفق ان قدم اسطول الامير علي بن يوسف  
ابن تاشفين الى صقلية اثر مكاتبة بينه وبين الحسن واقتتله بعض  
مدنها وقتل وسبى وطن صاحبها بجاران ذلك باغراء الحسن للعداوة  
التي بينه وبين ابيه فغاضه ذلك واستعان بسائر ملوك الروم فاجتمع  
له ما لم يعهد كثرة وبلغ ذلك الحسن فاستعد لقتالهم وحصن الاسوار  
وحشد المقاومة وقدم اسطول العدو وواخر جمادى الاولى سنة ٥١٧ وعلية  
جرجير النصراني الانطاكي وكان جرجير هذا من ثقات جك الامير  
تميم وخادم دولته وجامع اموالها واخبير بسائر احوالها ولما مات تميم  
خاف من مطالبة ابنه يحيى بما لديه من الاموال ففر الى بجار  
وقرر له حال عداه فحصى عنك وجهزة بالاسطول المذكور ولما وصلوا  
نزلوا جزيرة الاحاسي على اميال من المهدية ونصبوا مضاربهم بها فكان  
من نصر الله للحسن عليهم ما هو معروف وقتلت منهم العرب مقتلة  
عظيمة واستولى المسلمون على مغنم كثيرة وبقي الحسن مالكا للمهدية  
وما حولها وقدر الحرب تفور من حلق الاعراب ثم رجع اللعين جرجير  
سنة ٥٢٦ ست وثلاثين باسطول الى المهدية واخذ جميع مراكب

الحسن ومن جملتها سفينة كان الحسن احتفل في انشائها وسمها  
 نصف الدنيا وملاها ذخائر ملوكية ليوجهها هدية للحافظ صاحب  
 مصر ولم يزل جرجير هذا يواصل غزوه ويوهن قواه واخذ منه صفاقس  
 في هذه السنة ولما دخلت سنة ٤٢ ثلاث واربعين لم يرع الحسن  
 الا وصول اسطول تجار وبه ثلاثمائة مركب يقوده جرجير فارسي  
 على بعد لان الريح لم يساعد على الدخول وارسل للحسن يخادعه  
 ويشبطه وعلم الحسن قصده وانه علم خلاه حضرته من الكامية لان  
 الحسن وجه عساكره لاعانة محرز بن زياد الفادعي الرياحي صاحب  
 المعلقة على ابن خراسان صاحب تونس فخرج الحسن بما خف  
 عليه وفجا الناس من بلاء العدو ما لم يكونوا يحتسبون وحين لانت  
 الريح دخل الاسطول لليهدية فالهاها خالية وملكها بغير قتال  
 واستولى جرجير على ما بقصر الحسن من الذخائر المهيولة وامن الناس  
 ورجع الفارين وسكن الثائرة وعمرها احسن عمران واما الحسن فانه  
 وصل لعسكره الذي وجهه لاعانة بن زياد فتلقاه المذكور بالمبرة  
 وقابله بالجميل واقام عنده اشهر ثم اشترى مركبا ليسافر لمصر وقد كان  
 يخطب لصاحبها فاعد له جرجير عشرين قطعة ترقب اقلاعه وعند  
 ذلك عزم الحسن على اللحاق بالخليفة عبد المؤمن بن علي فوجه  
 بعض اولاده الى ابن عمه يحيى بن العزيز الحمادي صاحب بجاية  
 يعرفه بمصابه ومقصده وان ذلك يكون بعد لقائه ببجاية فتلقى  
 البنين بالترحاب وكتب لايهم متوجعا ومرغبا في قصده دون غيره  
 فاستشار الحسن مجرزا فلم يوافق على قصده فخالفه وقصد بجاية ولما  
 شافها وجه صاحبها من عدل به الى الجزائر يقال انفة من القيام  
 له عند لقائه وحياء من تركه واجرى عليه بالجزائر نفقة حقيرة

وارقب من يمنعه من السفر ولما خرج عنها صاحبها القايم بايع اهلها  
 الحسن وبلغه تغلب الخليفة عبد المومن على المغرب واستفحال دولته  
 فخرج للقائه وهو على متيعة ولما وصله بالغ في اكرامه وعرف له  
 حقه واستصحبه في جملته ولم يزل يغريه بتصد افريقية واستنقاذ  
 المهدية حتى استجاب له ولما فتن المهدية كما نقصه بعد اقطع  
 الحسن جانبها منها ولم يزل بها الى ان توفي عبد المومن وولي ابنه  
 ابو يعقوب فاستقدم الحسن الى المغرب فارتحل ومات بالطريق في  
 رجب من سنة ٥٦٦ ست وستين وخسمائة وانقرطت بوفاته دولة  
 صنهاجة من افريقية ولله البقا وتوفي في ايامه ابو عبد الله محمد  
 ابن علي التميمي المازري في ربيع الاول سنة ٥٢٦ وعمره ٨٢ ومازر  
 من جزائر صقلية وضريحه بالمنستير

### \* خاتمة \*

لما هزم العرب المعز بن باديس وتقلص ظل دولته وكثر الثوار كما تقدم  
 عند ذكره ثاقب نفس بني حماد لملك افريقية واخذ الناصر منهم  
 القيروان من العرب كما مرو بقي اهل تونس فوضى وخافوا هجوم  
 الاعراب فطلبوا من الناصر هذا ان يولي عليهم من قبله من يقوم  
 بحمايتهم فقدم عليهم عبد الحق بن عبد العزيز بن خراسان قال ابن  
 خلدون يقال انه من اهل تونس ولاظهر انه من صنهاجة فقام  
 بالامر وتودد للناس واصلى السابلة ثم زحف له الامير تميم وحاصره  
 كما مر فائقا لطاعته وقام الى ان مات سنة ٤٨٨ ثمان وثمانين  
 واربعمائة وولي بعده ابنه عبد العزيز وكان مضعفا ومات على راس  
 المائة الخامسة فوليه ابنه احمد واشتدت وطائه وخرج عن سيرة

لاشياخ لسطوة الملوك واعلن بالاستبداد وشيد القصور بتونس وادار  
 سورها وقتل عمه اسماعيل مكانه من الكفاءة وهرب ابنه ابو بكر  
 لبنزت ونازله علي بن يحيى سنة ٥١٠ فانبع امره ثم نازله صاحب  
 بجاية العزيز بن المنصور فعاد لطاعته سنة ١٤١ ثم وجه يحيى بن  
 العزيز من حملة واهله الى بجاية واستخلف عمه كرامة بن المنصور  
 على تونس وقام الى ان مات فوليه بعدة اخوه ابو الفتوح بن المنصور  
 الى ان مات وولي بعده ابنه محمد وسامت سيرته فاخرج منها  
 وولي بعده عمه معد بن المنصور واقام الى ايام اخذ النصارى المهدية  
 من الحسن سنة ٥٤٢ ثلاث واربعين فخاف اهل تونس واستعدوا  
 للحرب وثاروا بمعد وحصلت فتن فرجع معد لبجاية واستقدم الملا  
 منهم الفار لبنزت ابا بكر بن اسماعيل ثم غلبه على امره ابن اخيه  
 عبد العزيز او عبد الله بعد اقامة سبعة اشهر واقام بها بعدة عشرة اعوام  
 وفي ايامه وجه الكليفة عبد المومن قطعا بحرية لاستكشاف احوال  
 تونس واعرابها ووجه ابنه عبد الله اثر ذلك لنزالها فحاصرها مدة  
 وانقلب خائبا حنقا سنة ٥٢ ثلاث وخمسين وهلك اميرها خلال ذلك  
 وولي مكانه علي بن احمد بن عبد العزيز بن خراسان ولبت بها  
 خمسة اشهر وزحف عبد المومن بجنوده لافريقية كما قصد فانقاد  
 لطاعته فاخرجه باهله للمغرب وهلك في طريقه سنة ٥٥٤ اربع  
 وخمسين وخسمائة واستولى عبد المومن والموحدون جنك على افريقية  
 كما ترى تايخيمه بعد بحول الله وليست هاته الخاتمة من شرط  
 هذا المجموع لان تونس اذ ذاك ليست بدار امارة افريقية وانما  
 استطردناها زيادة في الفائدة وتعريفا ببعض حال الوطن ادام الله  
 امنه وخلد عافيته بمنه



\* استيلاء الخليفة عبد المومن بن علي \*

\* الكومي الزناتني ربنيه والموحدين \*

\* جنده علي افريقية \*

لما مظم سلطان الخليفة الشهير الذكر العلي الكعب عبد المومن وانتظمت الممالك المغربية في سلكه وغلب على دولة يوسف بن تاشفين وانصاره الملتئمين واجتمع بالحسن بن علي الصنهاجي كما تقدم اغراه باستنقاذ المهديّة و رغبه في ثواب الجهاد وكان ممن يرغب في ذلك فصمد لها في جيوش جرارة وعساكر عديدة وجحافل حافلة اثناء سنة ٥٤٤ اربع وخمسين واستخلف على المغرب الشيخ ابا حفص قالوا لما وصل باجة عرض عساكره فكانت الفرسان ازيد من مائة الف والرجال لا تحصى وكان هذا الجند يمتد اميالا ويمر بالطرق الضيقة بين المزارع فلا يؤذونها بشيء ويوصلون الخمس خلف امام واحد بتكبيره واحدة فنازل تونس واخذها صاحبا والزم صاحبها علي بن احمد بن خرسان الرحلة لسكنى بجاية فارتحل ومات كما مر واغرم اهل تونس اموالا جمّة وضايقتهم في اقتضائها وعرض الاسلام على من بها من الكفار فمن اسلم سلم والا قتل واستخلف عليها ابا محمد عبد السلام الكومي ورتب معه اشياخا من الموحدين وارتحل بعد اقامة ثلاثة ايام الى حصار المهديّة ولما وصلها هاله امرها واعجبته حصانتها فقال له حسن ما الذي اخرج هذا المعقل من يدك فقال انقضاء الامد وعدم الثقة باحد فاعجبه قوله والى على حصارها برا وبحرا ليلا ونهارا ولما اشتد الحال على من بها خرج له عشرة فرسان

منها يستلون الأمان والخروج بأموالهم وأنفسهم فعرض عليهم الإسلام فقالوا ما جئنا لهذا وإنما جئنا نطلب فضلك وترددوا إليه أياما وكان من جملة ما استعطوه به أن قالوا أيها الخليفة ما عسى المهدية ومن بها بالنسبة إلى ملكك العظيم وأمرتك الكبير وإن أنعمت علينا كنا أرقاء لك في أرضنا فعفا عنهم وكان الفضل شيمته وأركبهم في سفن لأرضهم وعاد لها بالإسلام يوم عاشوراء سنة ٥٥٥ خمس وخمسين وخمسمائة وكان يقال لهذا السنة سنة الأخاس وكان أمد الحصار نحو الستة أشهر واستخلف عليها أبا عبد الله محمد بن فرج الكومي واقطع الحسن جانبا منها وأرتحل مغربا ولبثت إفريقية في أمن ودعة بقية أيامه وصدر من أيام بنيهِ إلى أن كان ما نقصه قريبا وتوفي عبد المؤمن بسلافي جمادى الثانية من سنة ٥٥٨ ثمان وخمسين وخمسمائة ودفن بتينمال إلى جانب صاحبه المهدي عفا الله عنهما

### \* خبر دولة بني أبي حفص وأولية أمرهم \*

أصل بني أبي حفص من هنتانة وهي من أعظم قبائل المصامدة الذين هم أكثر قبائل البربر ودولتهم شعبة من دولة الموحدين كما نقصه وكان الشيخ أبو حفص عمر بن يحيى جد هاولاء الملوك أحد القائمين بدولة الإمام المهدي والخليفة عبد المؤمن من بعده وكان الشيخ المذكور ثالث أئافيههم وكان يرفع نسبه إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو غير بعيد كما قرروه قال ولي الدين وأما نسبه فهو عمر بن يحيى بن محمد بن وانودين بن علي بن أحمد بن والال بن إدريس بن خالد بن اليسع بن إلياس بن عمر بن واقتن ابن محمد بن نحية بن كعب بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر

ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صاحب القدم الراسخ في  
دولة الخليفة المذكور والمولات لابنه من بعده وله في دولتهم  
مواقف شهيرة ومقامات جيدة ولم يزل يقارع مخالفيهم ويمهد  
دولهم حتى توفي بسلا سنة ٥٧١ احدى وسبعين ولما بويع المنصور  
ابن يوسف استوزر ابنه الشيخ ابا محمد عبد الواحد واولى ابنه الآخر  
ابا سعيد افریقیة فدخلها واستقل بتونس واستعمل اخاه ابا علي  
يونس على المهديّة فلم يتم لها حال وثار عليه محمد بن عبد  
الكریم الرجرجي وابوه عبد الكريم من وجوه الجند بالمهدية ونشا  
محمد هذا ذا كفاءة وبسالة فملك المهديّة واعتقل ابا علي ثم افتداه  
منه اخوه ابو سعيد فاطلقه ورجع لآخيه فغض من جنابه لعدم  
كفاءته ووصل خلال تلك المدة السيد ابو زيد بن ابي حفص بن  
عبد المومن الى افریقیة واليا عليها بدل ابي سعيد وكان يحيى بن  
اسحاق الميورني من بني غانية وغانية هذه من بيت الخليفة يوسف  
ابن تاشفين انكحها جدهم علي في خبر معروف قد اخذ المهديّة  
من ابن عبد الكريم ودانت له طرابلس وقابس وصفاقس وبلد  
الجرید والقيروان وتبسة الى بونه في اخبار طوال واتسع نطاقه  
واهتم نفسه فقدم الى حصار السيد ابي زيد بتونس واقام عليها  
اربعة اشهر الى ان استولى عليها يوم السبت سابع ربيع الثاني من  
اول المائة السادسة وقبض على السيد ابي زيد وجمع من مشائخ  
الموحدين وثقفهم داخل قصبتها وصار يحملهم معه في زحوفه ولما  
ملك الناصر بن المنصور بن يوسف بن عبد المومن اتاه صريخ افریقیة  
بما دهمها من هولاء الثوار عموما ومن ابن غانية خصوصا فاستشار  
بطانته فاشاروا بالمدارات والمداهنة الا الشيخ ابا محمد عبد الواحد

فانه حرضه على قصدها وانقاذها لما سبق له ولبنيه في علم الله من  
تملكها برهة من الزمن فصعد لها المنصور واستصحب وزيره ابا محمد  
المذكور وبلغ ذلك الميروتي فوجه ذخائره الى المهدية لنظر ابن  
عمه علي بن الغازي وخرج من تونس الى القيروان ثم الى نفزاوة  
ثم الى حامة مطماطة ثم الى جبل بني دمر وحين اثبت الناصر خبره  
توجه للمهدية محاصرا لها ووجه الشيخ ابا محمد بجيش ضخم لاستنزال  
الميورني من حصنه فوقع به وقعة عظيمة افنت اكثر جده وافلت  
في شذمة قليلة وذلك في ٦٠٢ ربيع الاول واستنقذ الشيخ من يده  
السيد ابا زيد وجعا من الموحدين ووصل بهم الى الناصر وهو ملح  
على حصار المهدية حتى استامنوا له فافتتحتها في جمادى ٢٧ الاولى  
من السنة وامن من بها واستخلف عليها ابا عبد الله محمد بن يعمر  
الهناتني وارحل عنها في ٢٠ جمادى الثانية فدخل تونس غرة رجب  
واقام بها بقية العام واكثر العام بعده ولما كان شهر رمضان من سنة  
٦٠٢ ثلاث وستمائة اشاع الحركة الى المغرب واستخلف على افريقية  
ثقتة ووزيره الشيخ ابا محمد بعد مراجعة وامتناع قال له المنصور  
ماخرا يا ابا محمد انت تعلم ما تجشمنه من المشاق والمصاريف في  
استنقاذ هذا القطر ولا امن عليه من عدو متوثب ولا يقوم بحمايته  
الا انا وانت فامض الى حفظ ممالكنا المغربية واقم انا و اقم  
ونرجع فقنعه حيثذا الحيا وركن للقامة واشترط شروطه المعروفة  
وهي ان يقيم ثلاثة اعوام ريثما يرتب الاحوال ثم يعود لوطنه  
وان يبقي من يرتضيه من اهل الكفاءة من الحامية وان لا  
يتعقب امره في ولاية ولا عزل فقبل المنصور شروطه وقفل الى  
المغرب في سابع شوال من السنة وعند خروجه خرج اليه اهل



تونس رافعي اصواتهم بين يديه فزعا واشفاقا من عود الميورني فاستدعى  
وجوههم وكلهم بنفسه وقال انا قد اخترنا لكم من يقوم مقامنا فيكم  
وماثرناكم به على شدة حاجتنا اليه وهو فلان فتباشر الناس بولايته  
وشيع الناصر الى باجة ورجع واليا على جميع بلدان افريقية

\* ولايته الشيخ ابي محمد عبد الواحد بن \*

\* ابي حفص \*

ولما كان يوم السبت عاشر شوال من ٦٠٢ ثلاث وستمائة جلس ابو  
محمد للناس في القصبية واقتعد اريكة الملك ونفذت اوامره في  
الاقطار وكان خيرا فاضلا برا ذا فطنة ونجدة وكان يجلس يوم السبت  
للنظر في امور الناس ثم بلغه ظهور الميورني بنواحي طرابلس والتفاف  
اهل الفساد عليه فزحف لهم بجنوده والتقوا على شبر وفاقع بهم وفر  
ابن غانية براس طمرة وكاتب الشيخ الخليفة الناصر بالفتنة  
واستنجاز الوعد في الرحلة لوطنه فخاطبه بالشكر واعتذر عن  
استقدامه وسوفه ووجه له مالا وخيلا وكساء لتقرير سلطانه  
واستفحل حينئذ امره وعلا كعبه وحسم الفساد عن افريقية واستوفي  
جبايتها وتعددت مواقف حروبه ولم تهزم له راية الى ان توفي  
يوم الخميس غرة محرم من سنة ٦١٨ ثمان عشرة وستمائة فكانت  
دولته اربع عشرة سنة ١٤ وثلاثة اشهر ودفن داخل القصبية قرب  
مغارة كان يتعبد بها حكاة ابن ابي دينار وبائع الملا بعده ابنه ابا  
زيد عبد الرحمان فقام بالامر وسكن الثائرة وافاض العطا ومهد  
النواحي حتى ورد كتاب المنتصر بتاخيره لثلاثة اشهر من ولايته  
فارتحل الى المغرب باخوته

\* ولاية السيد ادريس وابنه ابي \*

\* زيد من بني عبد المومن \*

لما اخر عبد الرحمان قدم المنتصر عمه ادريس واليا على افريقية  
فوصلها في قعدة ٦١٨ ووالى الزحوف على ابن غانية حتى شرده  
وكان لابنه ابي زيد فيها بلاء عظيم وتوفي ادريس بتونس في شعبان  
من سنة ٦٢٠ عشرين وستمائة واستولى بعده ابنه المذكور وسامت  
سيرته وبسط يده في الناس بالمكروه واقام الى ولاية الكليفة العادل  
عبد الله بن المنصور فعزله

\* ولاية ابي محمد عبد الله بن عبد \*

\* الواحد بن ابي حفص \*

وعقد العادل على افريقية لابي محمد عبد الله المدعو بعبوب بن ابي محمد  
عبد الواحد فدخلها في شعبان من السنة ومعه اخواه ابو زكرياء وابو  
ابراهيم وعقد لاولهما على قابس واستقر بتونس ودافع الثوار ومهد  
البلاد وشرد ابن غانية ولم يزل على جيد حاله حتى نهض بحرب  
اخيه ابي زكرياء بقابس ولما نزل القيروان انكر العسكر الذين معه  
حرب اخيه فخالقوه وطبروا الخبر لابي زكرياء فوافاهم وتسلم العسكر  
من اخيه وقدم به معتقلا الى تونس فدخلها يوم الاربعاء من ٢٦  
رجب سنة ٦٢٥ ومهد دولة ال ابي حفص ورفع رايتهم وعظم سلطانهم  
كما نقص خلاصته بحول الله

\* ولاية الامير ابي زكرياء يحيى \*

\* ابن عبد الواحد \*

بما استقل الامير ابو زكرياء بالامر في التاريخ المذكور صرف عزمه  
 لمدافة ابن غانية حتى هلك شريدا سنة ٦٢١ احدى وثلاثين  
 فاستقام حينئذ امره وعفى اثر مدفنه وانقرض ملك صنهاجة  
 لمهلكه وخلف بنات اسند امرهن الى الامير المذكور واوصاه بحفظهن  
 وعصلهن فبنى لهن قصرا بحضرته وعرف بقصر البنات ولعله كان  
 حول باب البنات احد ابواب الحاضرة لان ذكر الوزير غيره  
 وهلكن عوانس عن سن عالية واستقام بموت يحيى المذكور امر  
 الامير سميه ابي زكرياء واستبد بالامر وخلق بني عبد المومن لاسباب  
 ذكروها وتسمى بالامير وانكر على من عرض له من الشعراء  
 بالزيادة عليها وصمد بحرب عداة من زناته واستولى على الجزائر  
 وتلمسان وغيرها واتسع نطاق سلطانه ووافقه بيعة ملوك شرق  
 الاندلس وغربه واطاعت له سجالسة وسبته وطنجة ومكناسة  
 وخطب له بنو مرين واوفد عليه ابن مردنيس صاحب بلنسية  
 كاتبه الشهير ابا عبد الله بن الابار مستنجدا نصره على العدو الكافر  
 وانشد يوم لقائه قصيدته السينية المتداولة بايدي الادباء فاجاب  
 مطلبهم ووجه اسطولا لاعانتهم قوم بمائة الف دينار ولم يقدر الله  
 وصوله اليهم ثم خرج السلطان جهة قسطينة فمرض وسار لعنابة  
 فتوفي هناء ودفن بظاهرها ثم نقل لقسطينة وذلك في ٢٢ ثالث  
 وعشري جمادى الثانية من سنة ٦٤٧ سبع واربعين وستمائة وعمره  
 تسعة واربعون عاما وولايته اثنتين وعشرين سنة وهو الذي ابنتى  
 جامع القصبة وصومعته العجيبة ونقش عليها اسمه واذن فيها بنفسه  
 ليلة تمامها في رمضان ٦٢٠ وجدد رسوم القصبة وبني مصلى العيد  
 خارج باب المنارة وجعل له ابراجا وشرفات كانه قرية ويقال ان

مساحته قدر مساحة بلد بنزرت ليس بينهما بعيد بون وابتنى  
المدرسة التي بطرف سوق الشماعين وبنى سوق العطارين  
وجمع اموالا عديدة وكتبها جملة نقل ذلك ابن ابي دينار وعلى  
عهده توفي بتونس الشيخ الصالح ابو سعيد خلف بن يحيى التميمي  
الباجي ليلة الاثنين من ١٦ شعبان سنة ٦٢٨ ذكره الوزير ودفن  
بمزاره المعروف في جبل المنار نفعا الله بسره

قف على وفات  
الشيخ سيدي  
ابي سعيد الباجي  
نفعا الله به

\* ولاية امير المؤمنين محمد المستنصر \*

\* ابن ابي زكريا \*

لما هلك ابو زكريا بايع الملا ابنه محمدا ولقبوه بالمستنصر ودعوه  
بالامبر فقط وتمت بيعته منسلة جمادى الثانية سنة ٦٤٧ وعمره  
عشرون سنة وغدر به وزيره ابن ابي مهدي واراد البيعة لبعض  
قرايته ففطن لتدييرهم وقتلهم ثم خرج عليه اخوه ابو اسحاق وبايعه  
رياح واهل بسكرة وكان من امره ما نقصه بعد ثم وافى السلطان  
سنة ٦٥٧ بيعة اهل مكة المشرفة وشريفها الحسن ابن ابي  
نعم من انشاء عبد الحق بن سبعين لما تحققه اهل الحرم من ظهور  
دولته فاهتز لها وتيمن بموردها وقام القاضي ابو القاسم بن البراء يوم  
قراءتها موقفا مشهورا ضادا به موقف منذر بن سعيد بالاندلس  
نوه فيه بشأن البيعة والساطان وكان يوما مشهودا ودعى السلطان  
امير المؤمنين من يومئذ ثم وافته بيعة اهل فاس وسلطانها المريني  
وهاداه صاحب برنو من ملوك السودان بهدية لطيفة واتسع ملكه  
وقوي سلطانه واباد مخالفيه ثم غزاه صاحب فرانسا لويس الغزات  
الشهيرة ومحصلها انه قدم الى الحاضرة اواخر قعدة ٦٦٨ وبالحاضرة

قف على خبر  
قدوم لويس المدعو  
عند قومه بالقديس  
الى الحاضرة



اذ ذاك من الم الجوع والموت امر خطير وظاهرة على مقصده البابا صاحب رومة وكثير من ملوك النصرانية ووصل في فوارس ٦٠٠٠ ورجال ٢٠٠٠٠ ونزل ببقايا خرابات قرطاجنة ووصله ببناء وخشب وادار به خندقا وعظم الخطب وندم السلطان ندامته المعروفة في تخليته والنزول للبر وعدم دفاعه قبل النزول واتصل القتال نحو الاربعة اشهر وضاق الخناق حتى هم السلطان بالتحول عن تونس لولا ما تداركه الله به من صدق الفال التونسي المشهور المذكور في تاريخه الشيخ حمودة بن عبد العزيز فهلك سلطانهم المذكور في ١٠ محرم ٦٦٨ يقال بسهم غرب وقيل بالوبا واجتمعوا على ابنه ذمياط ذكر ذلك الشيخ ابن عبد العزيز واما الذي في تاريخ ملوكهم ان اسم ابنه المذكور فيليب الهماردي اي الجسور اه قلت ولعله ولي ذمياط حين استولى عليها ابوه المذكور واستقلوا للرحيل وراسلوا السلطان في غرض الصلح فصالحهم بما غرموه في حركتهم وكان مبلغا من المال ووزعه على الرعايا فدفعوه بطيب نفس ولما اقلع الفرنسيين اصابهم قاصف من الريه اثلف كثيرا منهم وهني السلطان بالفتنة والنصر الذي لم يكن في امل وامر باعفاء ما بقي من رسوم قرطاجنة وصيرها قاعا قال ولي الدين ورجع الفرنج الى مدوتهم فكان ماخر عهدهم بالظهور والاستفحال ولم يزلوا في تناقص وضعف الى ان افترق ملكهم عمالات واستبد صاحب صقلية بنفسه وكذا صاحب نابل وجنوة وسردانية وبقي بيت ملكهم لا قدم الى هذا العهد على غاية من الفشل والوهن والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اه قلت ثم تراجع امرهم وعاد ملكهم الى استفحالهم وبلغت امصارهم خصوصا مدينة باريس من تبحر العمران ما صار حديثا للرفاق ومحل

غرب معناه  
لا يدري  
من رماه

اجماء واتفاق ثم انتقضت الجزائر على السلطان فسار لها وفتحها  
عنوة وهاسر كبراءها ولم يزل على حاله من علو الكعب وبعد الصيت  
واتساع النطاق واتخاذ المصانع الباقية اثارها الى الان واحتفل  
بالبستان المعروف بابي فهر وجلب له الماء على الكنايا القديمة  
واجرى منه جانبا الى تونس وجامع الزيتونة وطار له بذلك  
صيت في لاقطار وذلك سنة ٦٦٦ وقد افرد ولي الدين لمصانع هذا  
السلطان فضلا من تاريخه يكتب بماء العيون ولا يتعلق باذياله  
الطامعون وتوفي السلطان ليلة حادي عشر ذي الحجة من سنة ٦٧٥  
خمس وسبعين وستمائة وعمرة خمسون سنة وخلافته ثمانية وعشرون  
عاما وخمسة اشهر واحد عشر يوما قاله الوزير وعلى عهده توفي السيد  
الحاج ابو هلال عياد بن مخلوف التميمي الزيات في ربيع الاول  
سنة ٦٥٠ ودفن جوفي مقبرة سيدي عبد الرحمان المناطفي رحوم  
الله والاستاذ النحوي ابو علي بن موسى الحضرمي المعروف بابن  
عصفور الاشيلي في ٢٥ قعدة ٦٦٦ مغتالا لمقال صدر عنه وتوفيت  
السيدة عائشة بنت موسى المنوبية ضحوة الجمعة من ٢١ رجب  
٦٦٥ والعهد على ناقله وذكر بعضهم في النقش على الحجر الذي  
على ضريه السيدة المذكورة المنسوب اليها في باب القرجاني ما  
نصره توفت عائشة بنت موسى بن محمد سادس عشر من شوال  
سنة ثلاث وخمسين وستمائة والله اعلم \*

\* ولاية الواثق يحيى \*

\* ابن المستنصر محمد \*

ولما توفي محمد المذكور بعد استفحال الملك وعظمة السلطان وشموخ

الدولة وسمو شان الحضرة وتاميل اهل الافاق بايع الموحدون ابنه يحيى ولقبوه الواصل فرفع المظالم وصرف همته لاصلاح جامع الزيتونة وغيره وافاض العطاء ثم فسدت عليه بطانته من استبداد وزيره ابن الغافقي وسوء سيرته وبلغ ذلك عمه ابا اسحاق المقدم ذكره فسار من الاندلس واخذ بجاية منسلخ قعدة ٧٧ وبايعه الموحدون وانقض جمع الواصل فانخلع وكانت دولته سنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوما وتوفي في صفر سنة ٦٧٩ قتيلا بمحبسه من القسبة وعلى عهدك توفي الشيخ سيدي علي الخطاب يوم الجمعة اواخر جمادى الاولى سنة ٦٧١ وهو اول من صحب الشيخ سيدي ابي الحسن الشاذلي بتونس فنعنا الله ببركة الجميع

\* ولاية ابي اسحاق ابراهيم \*

\* ابن ابي زكرياء \*

لما تمت بيعته لأمير ابي اسحاق ابراهيم دخل الحضرة منتصف ربيع الآخر من سنة ٦٧٨ ثمان وسبعين وستمائة واستوثقت عراه ثم احس بالشر من المخلوع فقتله كما مروقتل معه ثلاثة بنيه وخالفته قسطينية فافتتحها على يد ابنه ابي فارس صاحب بجاية لما استقل بامر له لم يرعه الا خروج الدعي احمد بن مرزوق ابن ابي عمارة المسيلي ثم البهجاوي وزعم انه المهدي وكان وسيما خياطا غرا غمرا وله مشاركة في الرمل حدثته بالولاية فالتف عليه الفتى نصير مولى الواصل وزعم انه الفضل ابن مولا الواصل لشبه كان له به فيما زعموا والفضل هذا احد ابناء الواصل القتلى معه كما مر قريبا فنارلوا طرابلس فامتنعت ثم زحف لقابس فبايعه صاحبها في

رجب من سنة ٨١ احدى وثمانين واطاعه اهل جربة ونغراوة  
والحامة وبلد الجريد فعظم حاله وعقد السلطان لابنه ابي زكرياء  
على جربة ولما بلغ قمودة بلغ من معه استفحال حال الدعي فانقضوا  
من حوله ورجع مفلولا ودخل الدعي القيروان فبايعه اهلها وتبعهم  
اهل المهدية وسوسة وصفاقس فخرج السلطان وعسكر خارج الحضرة  
بالمحمدية فانتقض عليه وزيره موسى بن ياسين في معظم الموحدين  
فاختل امره وارتحل باهله ، اخر شوال فمر بقسمطينية فمنع من  
دخولها فقصد بجاية فصدده ابنه ابو فارس عنها وحاوله على الخلع  
له فانخلع وبايع الموحدون ابنه ولقبوه المعتمد فاستخلف اياه ابا  
اسحاق على بجاية وخرج لقتال الدعي واما الدعي فانه دخل الحضرة  
وبايعه اهلها وتم امره واستوزر ابن ياسين وقسم الخطط وعزم على غزو  
بجاية واعتقل من بتونس من الحفاصة وخرج في عساكر جرارة في  
صفر ٦٨٢ فلقى المعتمد بيرماجنة ثالث ربيع الاول سنة ٨٢ وحى  
الوطيس فقتل المعتمد في المعترك واخوانه صبرا وتخلص عمه ابو  
حفص راجلا الى قلعة سنان وكان من امره ما نذكره وبلغ خبر الهزيمة  
اهل بجاية فما جوا وخرج ابو اسحاق وابنه ابو زكرياء لتلمسان  
فادركه بعض اتباع الدعي ورجع به اسير واعتقله ببجاية وطير بخبرة  
للدعي فوجه من قتله بها ، اخر ربيع الاول من سنة ٨٢ اثنين  
وثمانين ونجى ابنه زكرياء لتلمسان وكان من امره ما يذكر ثم  
ان الدعي ثقل الوطاة واساء الملكة فساء اثره وكان الامير ابو حفص  
لما نجى لقلعة سنان تسامع العرب بمنجاته فانه ببقيعتهم في ربيع ٨٢  
وقاموا بامره وبلغ ذلك الدعي فانهم بطانته وقتل ابن ياسين ووجوه  
دولته فتوجع لهم الناس ومقتوه واضطرب امره وخرج لقتال الامير



ابي حفص فخذله من معد فانهزم راجعا ونزل السلطان بن ذيل سبخة  
سيجوم واتصل بينهما الحرب واهمل الناس امر الدعي فاخفى وكان  
هذا الدعي كذابا خسيسا سفاكا ظلوما ولم يات بحسنة في الحضرة الا  
احداث جامع الخطبة خارج باب البحر ذكره في الونس وكانت  
امارته سنة ونصف الا ثلاثة ايام ذكره الوزير

### ❁ ولاية ابي حفص عمر بن ابي زكرياء ❁

لما اختفى الدعي دجل السلطان الحضرة في ربيع الآخر من سنة ٨٢  
وطهر سرير ملكها من دنس الدعي وبث العيون في طلبه فعثر  
عليه بدارفران في الصفارين فاحضر له الملا وضربه بالسياط فاقر  
بإدعائه وقتل وطيف بشلوة يوم الثلاثاء ثاني جمادى الاولى من  
سنة ٨٢ ثلاث وثمانين وتم امر السلطان وبادر الناس لطاعته من  
طرابلس وتلمسان وما بينهما ولقب المستنصر بالله ثم خرج عليه الامير  
ابو زكرياء الذي كان هرب مع والدك ابراهيم لتلمسان والتفت عليه  
الاعراب واطاعته بجاية واجزائر وبسكرة وانتظمت له الثغور  
المغربية وانقسمت الدولة لدولتين وفي ايام السلطان ابي حفص  
استولى صاحب صقلية على جربة واخذ مالها واسر اهلها في  
رجب من سنة ٨٣ ثلاث وثمانين ثم نزلوا المهديّة مرارا بعدها  
وانقلبوا خائبين ولما اكتمل السلطان رام ان يعهد لابنه عبد الله  
فابي الموحدون لصفوة فاسخطة ذلك واستشار معتقده الولي ابا محمد  
المرجاني دفين الجلاز حكاه الوزير رحمهما الله فاشار عليه بابن  
كفالتة ابي عبيدة محمد بن الواثق فقبل اشارته وعهد له وتوفي  
السلطان ماخر ذي الحجة من سنة ٦٦٤ اربع وستين وستمائة وعمره

اثنان وخمسون عاما ولايته منها احد عشر عاما وثمانية اشهر

❖ ولايته ابي عصيدة المستنصر محمد ❖

❖ بن الواثق بن المستنصر ❖

وتمت بيعته السلطان ابي عصيدة وانشرح لها صدر الكافة ولقبوه  
المستنصر لقب جده وقتل عبد الله المرشع قبله للولاية ونهض سنة  
٦٩٥ لاسترجاع الثغور المغربية من ابي زكرياء فوصل قسطينة  
وميلة ورجع للحضرة وتوفي ابو زكرياء على راس المائة السابعة وبويع  
ابنه خالد ثم رجعت قسطينة لابي عصيدة ثم افتكها خالد وراسله  
اهل تونس في غرض الصلح فانهقد على اتحاد المملكتين كما سلف  
وان من عاش من الخليفتين بعد الاخر كان المستقل بالامر ولم يتم  
ذلك كما ياتي وتوفي السلطان عاشر ربيع الاخر من سنة ٧٠٩ تسع  
وسبعمائة بعلة الاستسقاء ومدة خلافة اربعة عشر عاما وثلاثة اشهر وسنة  
عشر يوما ولم يعقب فعهد لابي بكر بن يحيى

❖ ولايته ابي بكر الشهيد بن يحيى ❖

لما بلغ الامير خالد اشراف السلطان ابي عصيدة ارجس في نفسه  
خيفة من نقص ما انبرم من الصلح وداخلته الظنة في بطانة السلطان  
فارتحل من بجاية متظلما لاحوال ونزل بقصر جابر فاستراب  
الموحدون وابايعوا ولي العهد المذكور ولما بلغ ذلك الامير خالدا  
زحف لهم في جموعه ومن التف عليه ونزل على الحضرة فاخرج الشهيد  
جنده لقتاله فانفضوا ولحق كثير منهم بجند خالد واسلم الشهيد  
فقبض عليه الامير خالد ودخل الحضرة وتمت بيعته بها وقتل ابا  
بكر صبر فدعي الشهيد لذلك وكانت ولايته سبعة عشر يوما

\* ولايته ابي البقا خالد بن ابي زكرياء \*

ولما استوثق امره ولقب الناصر لدين الله ثم زيد المتوكل اخلد للبطالة  
وفتك برجال الدولة فانقص عليه اخرة ابو بكر وكان خلفه واليا  
بقسمطينة وذلك بمداخلة وزيره يعقوب بن عمر ولقبوه المتوكل  
فوجه ابو البقا لقتاله دولة طافر الكبير فعسكر بباجنة وكان ابو يحيى  
زكرياء بن احمد بن محمد الاحياني بن ابي محمد عبد الواحد ابن  
الشيخ ابي حفص وصل من الحجاز الى طرابلس وبلغه اضطراب  
الاحوال بافريقية فعزم على تملكها واخذ بيعة اهل طرابلس وراسله  
الثائر ابو بكر مظاهرا له على امره فاشتد به عضده ووافته الامداد  
والنفقت عليه الاعراب وقصد الحضرة وحال بين طافر وبين وجهه  
فصحبها ثامن جمادى من سنة احدى عشرة فاحلت عرى صاحبها  
خالد واشهد على نفسه ياكلع وكانت ولايته سنتين وثلاثة عشر يوما

\* ولايته ابي يحيى زكرياء بن \*

\* احمد بن محمد الاحياني \*

وبويع ابو يحيى المذكور بالمحمدية يوم الاحد ثاني رجب من  
السنة وهاذن الامير ايا بكر ثم استفحل امر ابي بكر وانتظمت في  
طاعته فحول زانة وغيرهم فقصد افريقية سنة ٧١٦ ستة عشرة واخذ  
جباية بلاد هواره ورجع فها به ابو يحيى وخاف رجوعه وكان ابو  
يحيى المذكور قد اسن وضعف فاشرك رساء الاعراب في سلطانه  
ولم يتم له معهم امر لما عرف من حالهم فعزم على الفرار ونفض اليد  
من الخلافة وشرع في بيع الذخائر حتى لانية والفرش وباع  
بسوق الوراقين الكتب التي كان اقتناها ابو زكرياء الاكبر كما

تقدم في ترجمته وجمع قناطير من الذهب وجوالق من الدر والياقوت  
 وخرج لقابس موريا بتغقد جهانها فانه سنة ٧١٧ سبعة عشرة ثم  
 ارتحل لطرابلس واستقر بها بما معه من المال الذريع واخرج رجال  
 دولته ابنه المعتقل محمدا ابا ضربة وبايعوه وارتحل الامير ابو بكر  
 من قسطينة ودخل افريقية متطلعا احوالها فلما بلغه ما تم لابي  
 ضربة محمد كراجعا

\* ولاية الامير محمد ابي ضربة \*

\* ابن ابي يحيى زكرياء \*

ولما تمت بيعة المذكور واسط شعبان من السنة حاول بناء سور على  
 تونس فلم يتم وتكالبت عليه الاعراب الذين اشركهم ابوه في امره ثم  
 قصد الامير ابو بكر الحضرة في صفر من سنة ١٨ ثمان عشرة وابو ضربة  
 اذ ذاك بباجة فالتف اهل القيروان على ابي بكر وخالفوا ابا ضربة  
 الى تونس فملكوها بعد دفاع من نايب محمد واستباحوا ارباضها  
 في ٧ ربيع الاخر من السنة وكانت ولايته تسعة اشهر ونصف

\* ولاية السلطان ابي بكر \*

\* ابن ابي زكرياء \*

كان المذكور يكنى ابي يحيى ويلقب المتوكل على الله وحين استقل  
 بالحضرة ارتحل في اتباع ابي ضربة فشده ورجع ثم ان ابا يحيى  
 المستقر بطرابلس اعان ابنه ببعض ما معه من المال وحدثه على استرجاع  
 ملكه والتفت عليه جموع فخرج لهم الامير ابو بكر واوقع بهم على فج  
 النعام وفرق جموعهم وفر محمد للمهدية وبلغ ذلك اباه بمستقره المذكور



فاكثرى اسطولا من الروم وحمل فيه ماله وماله وقصد الاسكندرية  
 ثم مصر ونزل على ملكها محمد بن قلاوون فوسع كرامته وبراً واقام  
 بها الى ان توفي سنة ٧٢٨ ثمان وعشرين وسبعمائة وكان المذكور  
 اما ارتحل من طرابلس ترك بها ابا عبد الله محمد بن ابي عمران  
 قريبه وصهره نائباً بها فاغراه حمزة بن ابي اليل ومن حوله من  
 الاعراب وحمله على قصد الكهنة فتصددها واستولى عليها وفر السلطان  
 ابو بكر لقسمطينة ثم رجع واخرج منها ابن ابي عمران ثم كر عليه  
 واخذها منه ثانياً ثم عطف عليه السلطان فوقع به وبمن معه وشردهم  
 في النواحي ودخل حضرته مويدا منصوراً في ٢٢. صفر من عام ٢٢  
 ثلاثة وعشرين ثم ان محمداً ابا ضربة ومن معه استمدوا ابا تافشين  
 صاحب تلسان فامدهم بالوف من عسكرة لما بينه وبين المريضي صهر  
 السلطان من العداوة وصمد لهم السلطان ابو بكر والتقى الجمعان  
 بين عنابة وقسمطينة فهزمهم السلطان وانهزم ابو ضربة لتلسان  
 ومات بها ولما رجع السلطان بلغه التفاف الاعراب على ابن ابي  
 عمران فقصدهم وشردهم ودخل تونس رابع شوال من سنة ٢٤ اربع  
 وعشرين فتبعه حمزة بن ابي اليل ومعه الامير ابراهيم بن ابي بكر  
 الشهيد فخرج لهم السلطان وهزمهم بشاذلة قرب الكهنة ورجع لحضرته  
 فاستغاثوا بابي تافشين ووجه لهم عسكراً جماً وخرج السلطان لقتالهم  
 على قسمطينة فخالفه ابن الشهيد وحمزة وملكوا الكهنة في رجب من  
 سنة ٢٥ خمس وعشرين ورجع لهما السلطان فاخذها منهما في شوال  
 من السنة ثم كرا عليه لمالات ابي تافشين فاقعاه به ببلاد هواره  
 وفر جريحا ودخل ابن ابي عمران الكهنة في صفر من سنة ٢٠ ونهض  
 بعد ذاك السلطان من قسمطينة واخرج ابن ابي عمران من حضرته

واستشحل حينئذ امره وقوي جانبه بمصاهرة السلطان ابي الحسن  
 المريني صهره على ابنته فاطمة التي استشهدت في وقعة طريف  
 ثم اختها عزونة واستعلى على عدوه صاحب تلمسان ورسخت قدمه  
 وطالت ايامه وابتهجت به حضرته وعقد لبنيه على الاعمال الافريقية  
 وعهد لابنه ابي العباس صاحب عمل الجريد من بينهم وفاجاه  
 المحتوم ليلة الاربعاء ثاني رجب ٤٧ بعد ان عرف خواصه بقرب  
 اجله حين استهل الشهر وبلغ عمره خمسة وخمسين سنة ٥٥  
 غير شهر وكان بتونس على عهده من العلماء قاضيه ابن عبد السلام  
 وابن عرفة وابن عبد الرقيق وابن راشد القفصي وابن هارون  
 واعلام اخرون وبنت اخته مدرسة عنق الجمل ودرس بها ابن  
 عبد السلام رحم الله الجميع

\* ولاية السلطان ابي حفص \*

\* عمر بن ابي بكر \*

لما توفي الخليفة ابو بكر جمع الحاجب ابو محمد بن تافراجين وجوه  
 الموحدين ورجال الدولة واخذ بيعتهم لابي حفص عمر وعدل عن ابي  
 العباس ولي العهد وفريومثذ اخوه الامير خالد فردة اليه الكعوب  
 فاعتقله ولما بلغ ابا العباس بيعة اخيه اضطغنها على اهل الحضرة  
 فاصوصب باخيه ابي فارس صاحب سوسة وبمن انضاف لهم  
 من الاعراب وزحف الى الحضرة فخرج الامير وحاجبه للقائهم ولما  
 التقى الجمعان نكص الحاجب ورجع للحضرة فجمع ذخائره وفر  
 الى المغرب لما بلغه من فساد باطن السلطان عليه وكحق بابي  
 الحسن المريني وكان من شأنهما ما نقصه واختل بمفره امر السلطان

ابي حفص وانهزم لباجته وارتحل ابو العباس الى الحاضرة فملكها  
ثامن رمضان من سنة ٧٤٧ سبع واربعين واطلق اخاه خالدا من معتقله  
واقام بها سبعة ايام وكر عليه السلطان ابو حفص في اليوم الثامن  
فاقتحم عليه البلد وقتله وقتل ابا الهول بن حمزة بن ابي اليل  
راس المفسدين من الاعراب في اخرين منهم وقطع اخويه عزوزا  
وخالدا من خلاف فهلكا واستقام امره الى ان قتله بعض جند  
المريني حوالي قابس في سنة ٤٨ ثمان واربعين كما ياتي فكانت  
ولايته عشرة اشهر وثلاثة عشر يوما حكاه صاحب المونس \*

❦ ولاية السلطان ابي الحسن \*

❦ المريني وتخلله بين الحفصيين \*

لما حق ابو محمد بن تافراجين بالسلطان ابي الحسن كما تقدم وجده  
مستجمعا لقصد الحاضرة لاسباب ذكرها فقوي عزمه وارتحل في  
صفر من سنة ٧٤٨ ثمان واربعين يجر الدنيا بما حلت فوافاه اعرابها  
وولات قابس وبلاد الجريد واطاعته طرابلس والزاب وبجاية  
وصاحبها اذ ذاك محمد بن ابي زكرياء ولما وصل قسطينة خرج  
له بنو الامير ابو عبد الله بن ابي زكرياء فبايعوه ووفد عليه بنو حمزة  
مشايخ الكعوب فاختبروه باجفال السلطان ابي حفص فسرح معهم  
عسكر الطلبة فادرك وقتل كما تقدم وجهاز جيشا اخر لتونس  
فاستولى عليها ودخلها ابو الحسن في احتفال عظيم في جادى الثانية  
من السنة فسكن الدهما واصلى الفساد ومضى دولة بني ابي حفص الا  
انه ابقى المولى الفضل وعقد له على بوننة لمكان صهرة ولما استقل  
بالامر ارتحل من الحاضرة فدخل سوسة والقيروان والمهدية وشاهد

الاثار و زار المشاهد و رجع لتونس في شعبان من السنة و اسف الاعراب  
 بالضرب على ايديهم فاستكانوا له و تر بصوا به و شنوا الغارات و اخذوا  
 الظهر الذي له من حول الحاضرة و فسد الحال بينهم و داخلهم في ذلك  
 ابو محمد بن تافراجين لما لم يجد عند السلطان ما امله و حاصروه و اخر  
 الامر بالقيروان و وجهوا من حاصر ابنه بالقصبة فارتحل بعد مشاق  
 من القيروان الى سوسة و ركب منها البحر لتونس و هرب حينئذ ابن  
 تافراجين الى الاسكندرية فكاتب السلطان ملوك مصر في التحكم  
 عليه فاجاره بعض الامراء و انصرف لقضاء فریضة الحج و اجثلت  
 بعده الاعراب و استقل السلطان ثم ثار عليه صهرة الفضل صاحب بونة  
 في خبر طويل و اطاعه اهل قسطنطينة و اعاد سلطان قومه و شمل الناس  
 بعدله ثم ارتحل لبجاية فانقادت له و استولى على كرسيها و اعاد  
 القاب الخلافة و عزم على قصد تونس فلم يرعه الا و رود اخيه الامير ابي  
 عبد الله محمد الذي انخلع من بجاية للسلطان كما مر و ذلك بآانة  
 السلطان المذكور فاخذ منه بجاية و اركبه الى بونة فاستقل بها  
 و استقل اخوه ابو زيد بقسطنطينة و بقي ابو الحسن بتونس و الاعراب  
 ثائرة به الى ان استقدموا الفضل من بونة و اعصو صبوا بصاحب الجريد  
 و صاحب قابس و زحفوا لتونس فركب السلطان اساطيله الى الغرب  
 في شوال من سنة ٥٠ خمسين و ترك ابنه ابا الفضل واليا بتونس  
 ليتخلص بذلك من الغوغاء و كان ارتحاله في ايام كلب البرد و قاسى  
 من محن العطش و الاشراف على الاسر و الغرق و غيرهما من الاهوال  
 ما هو مذکور \* و لما شارف عمله بالمغرب وجد ابنه ابا عنان قد  
 استولى عليه لما طار له من خبر زائف بوفاته ايام حصاره بالقيروان  
 و لم تنزل الحرب على ساق حتى اغتال ابو الحسن و افتصد و باشر الماء



للطهارة فورم جرحه ومات في ٢٢ ربيع الثاني من سنة ٥٢ اثنين وخسين وكانت اقامته بافريقية عامين وستة اشهر ونصف واما الامير الفضل فانه لما اطل على الحضرة ثارت شيعه الدولة الكفصية بابي الفضل ورجموه واخرجوه مع من شيعه الى وطنه ودخل الامير الفضل حضرة ابائه ايام الحج من سنة ٥٠

### \* ولاية السلطان ابي العباس \*

#### \* الفضل بن ابي بكر \*

لما استقل بالامر وجد الرسوم الكفصية انتقض عليه اولاد ابي اليل وصادف ذلك قدوم ابن تافراجين من الحج مع احد كبرائهم كان اجتمع به عند المشاعر وتعاهدا هنالك على التناصر فطلب من السلطان ولاية جابته فامتنع فاتفق مع رفيقه على المكر به واصبحوا مع احياء اولاد بالليل على الحضرة واخرجوا السلطان ودخلها ابن تافراجين في ١١ جمادى الاولى من سنة ٥٥ احدى وخسين واخرج اخاه ابا اسحاق فبايعه وقتل الفضل واخر الشهر وام يلبث الا خمسة اشهر ونصف \*

### \* ولاية اخيه السلطان ابي \*

#### \* اسحاق بن ابي بكر \*

لما عقد له البيعة ابو محمد بن تافراجين وهو حينئذ غلام مناظر استبد عليه واسخط الاعراب فثاروا واتصل عيشتهم وفسادهم وتحرك سلطان الغرب ابو عنان المريني الى جربه واخذ بجاية من صاحبها الامير ابي عبد الله محمد بن ابي بكر وجرت بينه وبين السلطان حروب

بأشراكها بنفسه ثم وجه أسطولاً إلى الكاضرة في بعض أيام مغيب  
 السلطان فأخرج منها ابن تافراجين واستولى عليها في رمضان من  
 سنة ٥٨ ثمان وخمسين وكان أبو عنان إذ ذاك بقسمطينة فاجتمع على  
 قصد الكاضرة فانكر ذلك كبراء بني مرين وخافوا أن يصيبهم بها ما  
 أصابهم من قبل فانفضوا من حوله وثنى عنانه إلى غربه ورجع  
 السلطان وحاجبه إلى الكاضرة وسرح جنوداً لنظر ابن أخيه في اتباع  
 المرينيين ثم أخذ بجاية من أيديهم ودخلها بنفسه سنة ٧٦١ إحدى  
 وستين فغضب لذلك أبو سالم أمير بني مرين حيثئذ ونزل للامير  
 أبا العباس عن قسمطينة وكان صاحبها قبله وسرح الأمير أبا عبد  
 الله لطلب حقه من بجاية إنكاه لعمه أبي اسحق وهو يومئذ بها  
 فأقام على حصارها خمسة أعوام ولم يقدر منها على شيء إلى أن بدا  
 لعمه أبا اسحاق الرجوع لأفريقية لما توقع مهلك حاجبه وكافله ابن  
 تافراجين أخبره بذلك منجموه فنبذ لذلك أهل بجاية عهده وبايعوا  
 أبا عبد الله وقادوا إليه عمه أبا اسحاق فمن عليه ورده إلى عمله  
 بتونس فتلقاه حاجبه بالترحاب وأصهر له بكريمته وتوفي الحاجب  
 عقب ذلك سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعماية ودفن بمدرسته قرب  
 حوانيت عاشور وحظر السلطان جنازته وأسفه فقده ثم إن السلطان  
 أبا العباس لما افتك بجاية من الأمير أبي عبد الله طمع في أخذ  
 الكاضرة ووجه أخاه كصارها فامتنعت عليه وأرتحل بعد عقد صلح  
 وأقام السلطان بها بين فتنة وهدنة مع أعرابها حتى بغته لأجل  
 فجأة في ١٢ رجب من سنة ٧٧٠ سبعين وسبعماية وكانت ولايته  
 ثمانية عشر عاماً واحداً عشر شهراً ونصف وفي أيامه أخذ الجنويون  
 طرابلس غدرا واستباحوها وأسروا أهلها وأقاموا بها حتى اقتداهم منهم

ابن مكي صاحب قابس بخمسين الف دينار ذهباً \*

\* ولاية ابنه السلطان ابي البقا \*

\* خالد بن ابي اسحاق \*

بويغ البيعة العامة وهو صبي ايضا ولم يقم كفلوه بامره واسخطوا  
الاعراب من بني كعب فنزءوا الى الاحق بها ابي العباس صاحب  
قسطينة لما علموا من كفاءته وعدائه فوجدوه مستجدها للتوثب  
فالتفوا عليه وقدموا به وترادفت الوفود لنصره ونزل على الحاضرة  
وغاداهما القتال وراوحها حتى دخلها وقبض على ابي البقا فاعتقله  
واستقل بالامر وكانت مدة ولاية المذكور سنة وتسعة اشهر \*

\* ولاية السلطان ابي العباس \*

\* احمد بن محمد بن ابي بكر \*

لما تمت بيعته وجه ابا البقا في البحر الى قسطينة فاتلفه قاصف  
من الريه وتفقد السلطان عمله فالفى الاعراب تغلبت على اكثره  
فانتزع اعمالا وامصارا كانت اقطاعا لهم فاهمهم ذاك وتنكروا له  
وبايعوا عمه الامير ابا زكرياء وكان مقيما عندهم وزحفوا لتونس فسرح  
لهم السلطان اخاه وحاجبه ابا يحيى زكرياء في عساكر فظهروا عليها  
ثم صانعهم السلطان فرجعوا لطاعته وخلعوا العم وشمر السلطان بمن  
انتظم اليه الى المتغلبين على بلاد فوقع بهم واخذ بلاد الجريد  
وقابس وجربة من المنتزين بها ودخلت طرابلس والزاب في  
طاعته وعلت يده وعز سلطانه وكانت اساطيل الاسلام على عهده بشغور  
افر يقية وبجاية تابعت غزو العدو الكافر وتخطفت رجالهم واموالهم

فوجوا وعزموا على اخذ الثار فاجتمعت اساطيل من جنوة وغيرها وارسوا على المهدية واكوا عليها فوافقتها مع الطاف الله جنود السلطان محبة اخيه ابي يحيى وسائر بنيده ومن انضم لهم فدفعوا عنها العدا وانقلبوا خائبين ولما اسن السلطان وقيدة النقرس والمرشع للامر بعده اخوه ابو يحيى المذكور وكان للسلطان عدة اولاد امرا كبيرا فغصوا بمقام عمهم وتقبضوا عليه حين دخل لعيادة اخيه واعتقلوه وهلك السلطان لثلاث بعد ذلك يوم الاربعاء من شعبان سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعماية وكانت ولايته اربعة وعشرين سنة وثلاثة اشهر ونصف ودفن بالقصبة وهو من مفاخر دولتهم وممن يوصف بالعدل والانصاف منهم واسلم على يده عبد الله التترجاني وكان قسيسا والى تحفة الاريب في الرد على اهل الصليب واثنى فيه على السلطان وعلى عهده تقدم الامام ابن عرفة للخطبة بالجامع الاعظم والثنيا رحم الله الجميع وقتل ابن الخطيب بناس في ايامه سنة ٧٧٦ ست وسبعين وسبعماية \*

\* ولاية ابنه السلطان ابي \*

\* فارس عزوز بن ابي العباس \*

لما توفي السلطان ابو العباس بايع من حضر من اولاده لاخيهم السلطان ابي فارس في رابع شوال من سنة ٧٩٦ ست وتسعين وتبعهم اهل الدولة وجاء اهل المدينة يستبشرون ببيعته ورفهم من حولهم من الاعراب وانتظم امره اي انتظام وكان هذا السلطان درة سلكهم ومجدد ملكهم فنقل المال والذخيرة التي كانت بدار عمه المعتقل وكانت برياض الكلفاوين وشرع في تدبير ملكه ووزع الوظائف من الامارة والوزارة وغيرهما على اخوته واعتضد بهم في امره واستبد اخوه ابو بكر



بقسمطينة ولم يتم له بها حال ونازع فيها ابن عمه الامير ابي عبد  
الله صاحب بونة. والى على حصارة فصد له السلطان ووقع به على  
سيبوس وقبعة شهيرة وانتهت به الهزيمة الى فاس مستصرخا  
لصاحبها وقدم على السلطان اخوه ابو بكر متصلا من استبداده فحسن  
به واقرة على عمله ورجع مويدا كحضرتة فبلغه خلاى اخيه ابا  
حفص بقابس فنهض له واخذها منه ورجع به معتقلا ثم شكى له  
اهل قسمطينة حال اخيه وكان من اهل البطالة فسار له ونزل عليها  
في شعبان من سنة ٩٨ ثمان وتسعين وحاصره واقتحمها عليه ورجع  
به في اعتقاله وخالفه عمال اجر يد فخرج لهم بنفسه واخذها منهم  
ورجع سنة ٨٠٢ اثنين وثمانمائة وكانت له وقايع عديدة وصل  
في بعضها الى درج وغدامس ودوخ النواحي وقمع الثوار وفي خلال  
سنة ٨١٠ عشر سارت طائفة من الاعراب مستنجدين المريني على  
السلطان فالقوا عذده الامير ابا عبد الله المنهزم بسيبوس كما تقدم  
فجهزة مع جيش من بني مرين فلما بلغ نواحي بجاية تلقته اعراب  
افريقية طائعة وهون عليه الم رابط شيخ حكيم امرها فرد الجيش  
المريني وقصدها بمن انضم اليه من الكشود فاخذ بجاية من ابي  
يحيى وفر في البحر وعقد عليها لابنه المنصور وزحف الى السلطان  
فخالفه الى بجاية واقتكها من ابنه المنصور ووجه به مع كبار  
اهلها معتقلين الى الحضرة وعقد عليها لاجد ابن اخيه ونهض لقتال ابن  
عمه ابي عبد الله فتحول الم رابط للسلطان لعهد بينهم فانقض جمع ابي  
عبد الله وقتل واحتز راسه ووجه السلطان مع من علقه بباب  
المحروق احد ابواب فاس اغاظه للمريني وذلك سنة ١٢ اثنى عشرة  
ثم تحرك السلطان لاجد الثار من المريني فاستولى على تلمسان وقصد

فأس فلما شارفها وجه اليه صاحبها بطاعته وهدايا جليلة فقبل ذلك وكفاه عنه وانكفا راجعا وكففته في طريقه. بيعته أهل فاس وانتظم له ملك الغرب وبايعه صاحب الأندلس وفي زمن مغيبه فاجأ العدو جزيرة قرقنة وهاسر أهلها ووجه قائده رضوان لغزو مالطة ونازلها وأشرف على أخذها ثم نازل الطاغية جربة والسلطان غايب فلما بلغه ذلك جد السير حتى وصلها واشتد الحصار إلى أن رد الله الذين كفروا بغيظهم ثم عزم السلطان على قصد تلمسان لما بلغه انتفاض صاحبها فخارج لها فادركه حاميته قرب جبل وأنشريس من عملها فمجاة يوم الأربعاء من سنة ٨٢٧ سبع وثلثين بعد التطهر وانتظار الصلاة فكتم حفيده ولي العهد امره وصلى بالناس وأشاع مرض جده وأرتحل به معميا امره وفر يومئذ المعتمد ابن السلطان فادرك واعتقل وسملت عيناه والعياذ بالله وأشاع السلطان موت جده حين تمت بيعته ووجه به من دفنه بمقبرتهم جوار الشيخ المربي سيدي محرز بن خلف وكانت ولايته أربعين سنة وأربعة أشهر وأياما وله آثار حميدة بالحضرة ذكرها غير واحد منها خزائن كتب أوقفها بالجامع الأعظم ومنها تعظيم المولد وإبطال القيان ونفي المختشين وغزو الكفار وأحياء السنة وعلى عهد هذا السلطان انتهى ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون خبر بني أبي حفص وتوفي المذكور سنة ٨٠٨ ثمان وثمانماية بعد مجاوزة المائة بمصر وعلى عهده توفي الأمام ابن عرفة في ٢٤ جادي الثانية سنة ٨٠٢ وولادته سنة ٧١٦ وعمره ٨٧ ومحمد بن خلفه ابن عمر التونسي عرف لأبي وابنه بضم الهمزة من قرى إفريقية وله شرح على المدونة توفي سنة ٨٢٨

\* ولاية السلطان محمد المنتصر \*

## \* ابن المنصور بن ابي فارس \*

كان السلطان ابو فارس عمه بالولاية لابنه المنصور صاحب طراباس  
 فتوفي بها سنة ٨٢٢ ثلاث وثلاثين ودفن بالحضرة فعهد بعده لابنه  
 محمد المنتصر ولما توفي بايعه من حضر من رجال دولتهم وارتحل متوجها  
 الى الحضرة فتلقته بيعة اهلها ودخلها في ابهة عظيمة يوم عاشوراء  
 من سنة ٢٨ ثمان وثلاثين وجددت بيعته وافاض العطاء وعم  
 بالاحسان وخرج لتفقد البلاد فوصل قنصة مريضا وفر من محلته ابو  
 زكرياء ابن ابي عبد الله واخوه والتفت عليهما الاعراب فوجه السلطان  
 عسكريا كفض الحضرة واستدعى اخاه عثمان من قسطينة وكان خلفه  
 عاملا بها ورجع الى الحضرة وعقد لآخيه المذكور على حرب الاعراب  
 فكانت بينهم حروب طويلة وقدم اولاد ابي اليل منهم لقتال السلطان  
 ونزلوا بسبخة باب خالد والسلطان على حاله من المرض يركب  
 لقتالهم كل يوم حتى بلغهم قدوم المولى عثمان فاجفلوا ولقيهم فهزمهم  
 ورجع ظافرا ولما رأى الاخوان اختلال حالهما تطارحا على شيخ  
 الذواودة فقدم بها شفيعا الى الحضرة فقبل السلطان شفاعته ثم اعتقلهما  
 حتى هلكا ولهذا السلطان مآثر منها ابتداءه بناء المدرسة المنتصريّة  
 بسوق الفلقة واتمها اخوه من بعده ومنها بناء زاوية الشيخ سيدي  
 احمد بن عروس المتوفي ثامن صفر سنة ٨٦٨ ثمان وستين ومنها سبالة  
 باب ابي سعدون وغير ذلك وتوفي من مرضه في ١٢ صفر من سنة ٨٢٩  
 تسع وثلاثين وثمانمائة يسانية باردو حكاة الوزير السراج وغيره  
 وكانت ولايته عاما وشهرين واياما ١١ \*

ولاية السلطان ابي عمرو عثمان ابن ابي عبد الله محمد

قف على وفات  
 الشيخ سيدي  
 احمد بن عروس  
 نفعنا الله بسره

بويع ضيحية وفات اخيه على رضى من رجال الدولة ووافق ولما  
 استقام امره خالفته الاعراب وحاصروا الكهنة فراوحهم القتال وغاداهم  
 واعانهم اولاد مهلهل على الايقاع بهم ثم استدعوا الامير ابا الحسن ابن  
 ابي فارس صاحب بجاية فاجاب دعوتهم واعصوبوا فخرج لهم  
 السلطان وهزمهم على تيفاشن قرب سراط وفر الامير لبجاية ورجع  
 السلطان ظافرا ثم تحرك لبجاية واخذها ثم افتكها ابو الحسن  
 وتكرر منهما الاخذ والاسترجاع الى ان استولى عليها السلطان سنة ٨٥٦  
 ست وخمسين وقتل صاحبها اثر ذلك وخالفته نفطة فخرج لها  
 واسترجعها وخرج لطرابلس سنة ٦٢ اثنين وستين متفقدا احوالها  
 ورجع فبلغه ان الامير محمد بن محمد بن ابي ثابت استولى على  
 تلمسان وملكها فصمد لها في جموع عظيمة ولما شارفها خرج له علماءها  
 وصالحاؤها راغبين في الطاعة معاودين البيعة فقبل ذلك منهم ثم  
 خرج سنة تسع وستين الى تقربت واغوم اهلها اموالا وهدم سورها  
 لمخالفة كانت منهم ووصل في حركته هذه الى بلاد ريغ ووارقلا والزاب  
 ثم رجع فبلغه خلاف اهل تلمسان فعاد غزوهم والى عليهم وهدم  
 اسوارهم فعادوا للضراعة وطلب العفو فعفا عنهم وزوج صاحبها ابنته  
 من حفيد السلطان ورجع ظافرا وكان هذا السلطان اخر رجال بني ابي  
 حفص وتتمه انجادهم وفرسان جداهم وصاحب المناثر الباذخة  
 مثل بذا ميضاته المعروفة الى الان بميضات السلطان جوفي جامع  
 الزيتونة وكان يسخن بها الماء في الشتاء ومنها اتمام مدرسة اخيه  
 المنتصر او اخر سنة ٨٤٠ ومنها المدرسة جوار الولي الشيخ سيدي محرز  
 وخزانة الكتب بالمقصورة الشرقية من جامع الزيتونة وغير ذلك  
 مما عفت رسومه وكان على عهده وباء عظيم بتونس سنة ٨٧٢ ثلاث



وسبعين بلغ من مات به في اليوم اربعة عشر الفا وعظم بلاؤه فاعتزل  
السلطان الحاضرة واحتجب بسانية باردو عاما وثلاثة اشهر قال  
الوزير كانت ام هذا السلطان من العلوج اسمها مريم فلما بويغ ورد  
عليه اخواله فاسكنهم بالر بس الملاقى للتصبة وعرف بحومة  
العلوج من يومئذ وتوفي السلطان عثمان اواخر رمضان من سنة ٨٩٢  
ثلاث وتسعين وثمانمائة وعلى عهده انتهى تاريخ ابن الشماخ وهو  
احمد بن محمد الهنتاني قاضي محلة السلطان ابي فارس اخذ علي  
ابن عرفة وله نزاع مع البرزلي وفي ايامه فتح السلطان محمد بن  
مراد العثماني قسطنطينية في جادى الثانية سنة ٨٤٧ وعلى عهده  
توفي سيدي فتح الله العجمي دفين جبل الجلود ثانى شوال \*

قف على وفات

سيدي فتح

الله العجمي نفعا

الله بسيرة

\* ولاية السلطان ابي زكرياء \*

\* يحيى بن محمد المسعود بن عثمان \*

كان السلطان عهد لابنه محمد المسعود فتوفي في حياته سنة ٨٧٥  
خمس وسبعين فلما هلك السلطان بايعوا حفيده المذكور فقام بالامر  
وخرج لتمهيد النواحي فانخزل جمع من عسكره ورجعوا الى الحاضرة  
واخبروا بهزيمته وموته افكا منهم وبهتانا عظيما ومن الغد جيء  
براسه فيما زعموا وطيف به واستقل بالامر عمه عبد المومن بن ابي  
اسحاق في رجب سنة ٩٤ اربع وتسعين ثم اتوا بجثة ابي زكرياء  
فدفنوها حول سيدي احمد سقا وبان كذبهم بعد ذلك وقدم السلطان  
ودخل حاضرتة وجددت بيعته وفر عبد المومن فوجه من قتله وطيف  
راسه في خبر طويل ووافته بيعة اهل الاطراف واستقلت قومه من  
الغار الى ان هلك في طاعون سنة ٨٩٩ تسع وتسعين تاسع شعبان

فكانت ولايته ست سنين الا شهرا وعشرة ايام \*

❁ ولايته السلطان ابي عبد الله ❁

❁ محمد بن الحسن بن محمد المسعود ❁

بويغ يوم وفات عمه وكان فطنا ذكيا محبا للخير واهله الا ان دولتهم  
ماذنت بالانقراض وخرجت اكثر البلاد عن طاعته وملك عروج  
اخو خير الدين لاتي ذكرهما الجزاير وثار بنو عزاب بطرابلس وملكوها  
لنصارى سنة ٩١٤ وبقيت بايديهم حتى فتحها درغوث باشا وملك  
النصارى بجاية ايضا سنة ٩١٠ وبقيت لهم حتى افتكها صالح باشا  
من ولات الجزاير واضطربت احوال الدولة من يومئذ ومن اثار  
هذا السلطان انشاء المقصورة الشرقية بالجامع الاعظم واقف بها كتبها  
جمعة وهي المعروفة لان بالعبدية نسبة له وكذلك السبيل  
الذي تحتها والقصور الشاهقة والبساتين الشهيرة بالعبدية وتوفي  
في يوم الخميس خامس وعشري ربيع الاخر من سنة ٩٢٢ اثنين  
وثلاثين وتسعمائة وعلى عهده توفي الولي الشيخ سيدي منصور بن  
جردان ودفن بزاوية حول حوانيت الفار من الربض القبلي سنة ٩٠٤  
وعمره ٨٥ خمس وثمانون سنة غرة صفر والولي ابو القاسم الجليزي  
اول صفر سنة ٩٠٢ رجهما الله ونفعنا بسرهما \*

قف على وفات  
الشيخ سيدي  
منصور بن جردان  
وسيدي ابو قاسم  
الجليزي

❁ ولايته ابنه الحسن ودخول ❁

❁ خير الدين الكاضرة وتاخيص خيرة ❁

لما بويغ يوم موت والده ابطال المكس وسار سيرة جميلة ثم انقلب  
اسوء السيرة فاضطربت احوال البلاد وخرجت عن طاعته سوسة

والقيروان وملك صاحب الجزاير قسطينة وتغلبت الاشراف على  
البلاد وقويت شوكتهم \*

### \* خبر خير الدين واستلايه على الكاضرة \*

وكان خير الدين واخوه عروج من جزيرة مدلي من جزاير الترت  
قدما الكاضرة في بعض غزوانهم على السلطان ابي عبد الله محمد  
ابن الحسن بن محمد المسعود فقابلها بالجميل واعانها على قصدهما  
من غزو الكفار على ان يحملها له الخمس ثم سافرا غزاة في البحر وقفلا  
عن قرب بمغانم عظيمة اهديا نفائسها الى السلطان فلفط محلهما  
عنده ثم اقلعا وتابعا الغزو واوقعا بالكفار وقايع شهيرة استولى في بعضها  
عروج على الجزاير من بعد ما كاد العدو الكافر يملكها ثم اخذ تلسان  
ثم استرجعها منه صاحبها واقام خير الدين واليا بالجزاير ووجه بالبيعة  
للسلطان سليم العثماني فدخلت الغيرة ابا عبد الله وكاتب صاحب  
تلسان مغريا له بخير الدين ومشغبا بينهم وتوالت حروب خير  
الدين واخيه مع الكفار وطار صيتهم فوجه السلطان سليم بخير الدين  
يستقدمه مظهرا به على قتال عداه لما يتحقق من كفائته فتقدم  
الى اسلامبول وابلي في الجهاد البلا الحسن وارتفعت مرتبته ثم قصد  
تونس قيل بامر من السلطان المذكور فوصل بنزرت واستولى عليها  
وخطب بها للسلطان وبلغ ذلك الحسن الحفصي فايقن بالغلبة  
وهرب بما خف عليه وارتحل خير الدين فدخل الكاضرة بلا قتال  
واستقل بها سنة ٩٢٥ اوست وثلاثين فثار به لاول استقلاله اهل  
الربض الكوفي ووقعت بينهم ماحمة مات فيها خلق من الفريقين  
فركب خير الدين وسكن الثائرة وامن الناس وكانوا لما عزموا على

الثورة وجهوا لسلطانهم الحسن فوصل بعد هدو الفتنة وتسلسل له شيعته  
 وادخلوه البلد وقاتلوا معه خير الدين فهزمهم ولم ينجمهم من باسه الا  
 الاعلان بطاعة السلطان سليمان فعفا عنهم وفر الحسن الى الاعراب  
 وساس خير الدين الرعية وسكن الثائرة واتى بعسكر من الجزائر  
 استظهر بهم على امره ثم ان الحسن داخل الاعراب في القيام على خير  
 الدين فاجابوه واستجمعوا لقتاله فخرج لهم خير الدين وانكا فيهم  
 بالرمي بالمدافع الذي لا يعهدونه فانقضوا وطلبوا الامان فامنهم ولما  
 يئس الحسن من نصرهم ركب البحر الى اسبانية مستصرخا بصاحبها  
 فامده باسطوله وبلغ ذلك خير الدين فاستهان به واشتر بشيوع  
 اسمه ولما وصل لاسطول نزل على برج العيون قرب حلق الوادي  
 واخذوه من خير الدين وانحاز بعسكره الى الحاضرة ثم خرج لقتالهم  
 في ثمانية عشر الفا من جنده ومن تبعه فانهزم لان غالب من معه  
 كانت قلوبهم مع سلطانهم سليل ملوكهم ولما رجع خير الدين من منهزمه  
 وجد الاسارى من النصارى الذين بالقصبة قد استولوا عليها واغلقوا  
 دونه ابوابها فالوا عنانه قاصدا الجزائر وكابد في وصوله لها مشاقا  
 ودخلها بعد خطوب وقصد الحسن والنصاري الحاضرة فتلقتهم الاعراب  
 مستبشرين بمقدمهم فلم يقبلوا منهم وقتلوا منهم مقتلة لعدم الوثوق بهم  
 ودخل الحسن القصبة ومعه شريكه جوان بن جاكما وامن الناس فلم  
 يرعهم وهم في امانه الا هجوم النصاري عليهم على حين غفلة فاستباحوهم  
 قتلوا واسرا ونهبوا وسبوا في خبر مشهور يقال قتل في هاته الواقعة  
 ثلث اهل تونس واسر الثلث ونجى الثلث وكل ثلث ستون الفا  
 وبقي الحسن مع العدا اذل من التقدر وشاركوه في الضاحية والبلد  
 وماكوا عليه حلق واديها وبنوا به حصنا اقاموا على بنيانه نحو ثلاث

النقد غنم ذميمة



واربعين سنة ونقلوا له حجارة الكنايا التي بنيت على عهد ابن النمرود  
فيما قيل وبقيت الى الان ماثرة ثم ان الحسن خرج الى اخذ القيروان  
من الشابي فهزمه فركب البحر الى اسبانية موجفا باهلها على القيروان  
كما فعل بتونس من قبل فخيبت الله سعيه كما نقصه وانتهى تاريخه  
الزركشي ايام هذا السلطان \*

✽ ولايته السلطان ابي العباس احمد ✽

✽ ابن الحسن وقدم علي باشا ✽

لما بلغ ابنه احمد وهو ببوننة تغلب النصارى ومغيب ابيه خاف  
استيصالهم الحاضرة فقدمها خفية وتكلم مع من بقي بها من اهل  
الدولة فاجابوه وادخلوه القسبة وتمت بيعته فاحسن السيرة ونفرت  
اباه القلوب ولما بلغ ذلك من بحلق الوادي من النصارى عرفوا به اباه  
وهو ببلادهم فبذل لا خطير للطاغية ووجه معه اسطولا لنصرة فوصل  
حلق الوادي ونزل الى البر وتضاف المسلمون والكفار بظاهر الحاضرة  
من شرقيها فمنع الله نصره للمسلمين وانتهت الهزيمة بالعدا حلق  
الوادي فتحصنوا بقلعته وهرب الحسن الى جزيرة شكلي فادركه ابو  
الهول احد رؤساء الاعراب واتى به لابنه فاعتقله ثم اذهب بصره  
وفر بعد ذلك وهو اعمى الى القيروان ولبت عند الشاييين حتى هلك  
بها وقال في المونس بل ركب البحر مستنجدا النصارى على اخذ  
المهدية فهلك بالطريق ودفن بالقيروان واستقل ابنه ابو العباس  
وظهرت كفاءته وكاد ان يتدارى الحال لولا هرم الدولة وفي  
سنة ٩٥٧ غزى اهل نابل وجنوة وغيرهما المهدية واخذوا ما بها ومن  
بها واخلوها وانصرفوا ثم تراجع بعض اهلها وعمدت بعض عمران وملكوا

ايضا جربة وامنلات ايديهم من مغانمها ومكثوا بها ستة اشهر حتى  
افتكها منهم درغوث باشا ثم ركب منها لطرابلس وافتتحها سنة ٩٥٨  
ثمان وخمسين واستدعاه اهل القيروان للملك بلادهم فقدم لها وملكها  
ثم رجع لطرابلس وامر عليها حيدر باشا واجد بن الحسن خلال هذه  
المدة في قتال مستمر مع المتغلبين على حلق الوادي وتنكر لوزيرة ابي  
الطيب الخضار الرياحي فدخل الى علي باشا صاحب الجزاير وهون  
عليه اخذ البلاد فقدم ولقيه على باجة فهزمه علي وتبعه الى الحاضرة  
وهزمه ثانيا حولها والى على حصاره ففر بما خف من اهله وذخائره  
الى حلق الوادي ودخل علي باشا الحاضرة واخذ البيعة للسلطان سليم  
ابن السلطان سليمان سنة ٩٧٧ سبع وسبعين وتسعمائة وقتل الخضار  
لما رأى من استبداده وعقد لبعض رجاله على الحاضرة ورتب كراستها  
ثلاثمائة وقيل ثمانمائة من عسكر الترك ومثلهم من زواوة ورجع  
للجزائر فلبثوا على ذلك ثلاث حجج والعرب مالكة للضاحية والنصارى  
للشعر واما احمد فانه طلب لاءانة من صاحب اسبانية واشترط اداء  
مال فوجه له باسطول عظيم ولما وصل اطعمه قايدة على كتاب من  
موجهه مضمونه المقاسمة في الحكم والجباية فانكر ذلك وانف  
منه وانتقل الى بليرو من صقلية فاقام بها حتى مات وحمل الى  
مدفنه بالشيخ الجليزي من الحاضرة ❦

❦ ولاية السلطان محمد بن الحسن ❦

❦ وانقراض دولة بني ابي حفص ❦

لما انف احمد من المقاسمة قبلها اخوه محمد فدخل القسبة وجالسده شريكه  
النصراني وانتهبت البلاد واهين الدين وعم الخراب وتنكر المشرب

وتفرق الجمع وارتبطت خيل العدا بالجامع الاظم والقيت ما فيد من  
نفائس الكتب بالطرق ونش قبر ابي محفوظ سيدي محرز بن خلف فلم  
يجدوا به الا الرمل حاية من الله وحاشا ان تعدوا الارض على جسد امثاله  
وارسل محمد للناس بالامان واستمالهم النصرايين بكاذب الرفق واقاموا  
بدار مذلة وهوان وكانت وقعة بين المسلمين والكفار حول باب البنات  
لسبب شكاية تنازع في شرايها مسلم وكافر فسميت وقعة الشكاية  
ومات بها خلق من الفئتين ورسم الكفار قلعة خارج باب البحر  
سموها البستيون لانه لم يبق حصن بالحضرة ولا قا الناس من جورهم  
وعتوهم مالا يوصف واه العسكر الذي رتب به علي باشا فانهم  
اجتمعوا وخرجوا يريدون القيروان فوصلوها بعد حروب ومشاق ثم  
رجعوا صحبة حيدر باشا اميرها وعاضده مصطفى باشا صاحب طرابلس  
وانفقوا على حصار الحضرة وجهاد من بها فنزلا قرب المحمدية والحما عليها  
فامتنت وهما بالرجوع فبلغهم قدوم المدد من حضرة السلطان سليم  
العثماني لما بلغه من حال البلاد المقرر انفا صحبة الوزير سنان  
باشا وفليح علي قبودان وكان خروج المدد المذكور من الحضرة العثمانية  
غرة ربيع الانور من سنة ٨١١ احدي وثمانين ووصلوا حلق الوادي  
في الرابع والعشرين منه فاصوب الامراء بالوزير واجتمعت العساكر  
الاسلامية على حصار حلق الوادي حتى اخذه عنوة سادس جادى  
الاولى من السنة واستلحموا من به وغنموا ما فيه والتجوا محمد  
الحفصي وانصارة النصاري الى البستيون ودخل العسكر البلد وحاصروهم  
به حتى افتتحوه عنوة وقتلوا من به وامتلات ايديهم من المغنم وطهر  
الله بهم البلاد وكانت احدي الوقائع الجليلة القدر الباقية الذكر وظفر  
الوزير بمحمد بن الحسن فاحتلمه معه الى السلطان سليم فاعتقله في

يد قلة احد حصونه حتى هلك وانقرضت بموته دولة بني ابي حفص وصباحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وكانت دولتهم ثلاثماية سنة ونيفا وسبعين سنة \*

## ❀ ذكر دولة الترك بعد الفتح ❀

### ❀ وتلخيص بعض اخبارها ❀

لما فتح الوزير سنان باشا الحضرة وقطع دابر الكافرين وعزم على العود لقسطنطينية رتب اربعة الاف وقيل ثلاثة من عسكر الترك حراسة البلاد وتأمينها وجعل لكل مائة منهم اميرا يسمى الداى ومعناه فى العربية خال كناية عن تعظيم المنادى والملقب به ورتب امير لواء لضبط الوطن وجباية المال يسمى الباى وهو رمضان باى قيل من الترك وقيل افرنجيا ورتب بها قاضيا حنفيا وجعل النظر فى العسكر الى الاغا ومعناه السيد والنظر العام يحيدر باشا صاحب القيروان المقدم ذكره وخطب باسم السلطان سليم بن سليمان وضرب السكة باسمه واستمر الحال على ذلك الى سنة ٩٩ تسع وتسعين فثار الجند بالبلكباشية كبار الديوان لما لاقوا منهم من الخسف والصغار وقتلوا منهم جمعا بالقصة ثم حضر اعيانهم الى الباشا وانفقوا على تقديم احد الديات للنظر فى عموم حال العسكر فقدموا احد ابطالهم اسمه ابراهيم رودسلى دايا ولبث ثلاث حجج وام يتم له امر من مزاحميه فخرج لاداء الحج ورجع لبلده رودس ثم قدموا اخر اسمه موسى ومكث سنة ثم سافر للحج اعجزة عن الاستبداد وتنازع الخطاة من بعده عثمان داى وصفر داى فسبقه لها عثمان وكان لاحق بها واهلها واستقر بالقصة وتمت له البيعة قال فى المونس سنة ١٠٠٧ سبع ولعل ذلك



قبل التاريخ الذي ذكره فيما يظهر من مراجعة ما مر \*

### \* ولاية عثمان داي وبعض خبره \*

لما استقل بالولاية نفى من خشي غايلته من العسكر وأولهم صفر  
وخرج في محلة لتمهيد الخواحي وجباية الأموال ورقب قوانين الرعايا  
في دفتر سموه بالميزان وباشر الأمور بنفسه وكانت فيه شهامة وسياسة  
وشجاعة واتخذ الأساطيل العظيمة لغز والكفار لنظر أحد الأمرا يسمى  
محمد باي فاحتوى على مغانم كثيرة وكبر صيت محمد المذكور فداخل  
جماعة في الوثوب بالداي فاحس بهم وقتلهم وكان على عهده طاعون  
جارف والعياذ بالله وله بالحاضرة آثار جيدة منها بناء القنطرة على  
وادي مجردة في طريق بنرت سنة ١٠١٧ وغير ذلك وفي أوائل أيامه سنة  
١٠١٦ قدمت الأمم الجالية من جزيرة الأندلس فأوسع لهم كنفه وأباح  
لهم بناء القرى في مملكته فبنوا نحو العشرين قرية واغتنب بهم أهل  
الحاضرة وتعلموا حرفهم وقلدوا نرفهم ولم يزل عزيزا مطاعا إلى أن توفي  
يوم الأحد الواسط رجب سنة ١٠١٩ تسع عشرة والف ودفن جوار الشيخ  
سيدي أحمد بن عروس وفي خلال مدته أرتفع صيت رمضا باي  
المتقدم ذكره وعظمت كفاءته في قمع الثوار وتمهيد الجهات وجباية  
الأموال واتخذ عدد ممالك واستخلف جماعة منهم على الأعمال وسماهم  
بايات جمع باي منهم سمي رمضان باي وحسين باي ومراد باي  
خليفته من بعده جد بني مراد وكان أخوه رجب باي ممن يستخلفه أحيانا

### \* ولاية يوسف داي \*

لما مرض عثمان داي رغب عصابته في ولاية المذكور لما علم من  
فضله وكفاءته وكان عقد له على ابنته فتم امره وقلد تدير الولاية

لصاحبه من قبل علي ثابت وكان اشار له بها ايام خوله لعلم عنده  
من الخط فرعى له ذلك وكان علي ثابت ذا فضل معروف ومثاثر  
خالدة وذكر جميل وتوفي سنة ١٠٤١ احدى واربعين والفس وشهرة هذا  
الداي بالسودد والفضل متعارفة عند اهل الكاضرة واثارة شاهدة بذلك  
كجامعه الشهير وما حوله من المرافق والاسواق وبنى كثيرا مما خرب  
من الكاضرة ايام الفتن وفتح باب البنات وبنى خارجه سوقا وبنى  
ما بينه من داخله وبين دار الباشا وكان خرابا موحشا وجع المساكين  
بزنت الصغير حوده وكانت محلا مخوفا واصل الحنايا القديمة واجرى  
عليها الماء لسقايات انشاها بالكاضرة وصنع جسورا عديدة على اودية  
شنت اعظمها التي على وادي مجردة على طريق المار لطبرية حول الجديدة  
وجعل حولها مشاهد ضخمة واسترجع جربة من عامل طرابلس وكان  
تغلب عليها مدة وفي رمضان من سنة ١٠٢٧ سبع وثلاثين وقع  
خلاف في الحد بين مملكة تونس ومملكة الجزاير وقدمت محلتهم  
وحى الحرب وتغلب الجزيريون فصالحهم على شرطهم متربصا بهم  
لاخذ حقهم مما تغلبوا عليه ثم رغب الداي في جهاد الكفار وزاد من  
العسكر وكان ثلاثة الاف فراد الفا وزاد في الجباية لرتبها فعظم  
ذلك على الرعايا ووجه اسطولا يشمل خمسة عشر من عظيم السفن  
لنظر المجاهد اسطا مراد الداي بعده فغنم وسبا وانكا فيهم مرارا واشتهر  
حاله من يومئذ ولم يزل الداي المذكور على حميد حاله الى ان  
توفي عن سن عالية ليلة الجمعة ثالث وعشري رجب من سنة ٤٧  
سبع وربعين ودفن في جامعه وبنى عليه ابنه احمد شلي قبة  
بديعة وفي اوائل ولايته توفي رمضان باي المقدم ذكره في ربيع  
الثاني سنة ١٠٢٢ اثنين وعشرين فاستولى مكانه مراد باي واصله

من جزيرة قرسقة وكانت ولايته بإشارة الكاتب الصغير بو صندل  
 كاتب رمضان وارف برجب اخي رمضان وتداولوا السفر والجباية  
 فتقدم مراد بما له من الصرامة والكفاءة واجلى اعراب اولاد سعيد  
 لطرابلس ثم سمت همته لرتبة الباشا فراسل في ذلك الدولة العلية  
 فاسعفته واتاه التقليد ونزل لابنه جوده عن سفر الاحمال وذلك  
 سنة ١٠٤١ احدى واربعين والى توفي من عامه ودفن بترربة جوار  
 سيدي احمد بن عروس ثم نقله ابنه جوده باشا ويدعى محمدا ايضا  
 الى التربة الرفيعة ذات القبة الفضة التي بجامعه لاني ذكره وقام  
 بمنصبه بعده ابنه المذكور فشهد النواحي واحسن الترتيب وقمع الثوار  
 ووقع بالشين عبد الصمد الشابي وانتزع دريد من يده وهم من العرب  
 الداخلين ايام المعز بن باديس واصافهم لرعيته ورسم منهم طائفة عظيمة  
 في ديوان جنده واصاف ورعته ايضا لرعيته واخذ حامة قابلس من  
 اولاد سعيد بعد حصار عظيم والكاف من بني شنوف وهم المتسبيون  
 في الحرب بين تونس والجزائر على احد المتقدم ذكره وهو اول حرب  
 معهم ورتب اوجاق الصبايحية بتونس والكاف والقيروان وباجت  
 لتامين السبل واولى قاضيا بمحلته تبعا لبني ابي حفص وله من الماثرة  
 جامعه جوفي زاوية سيدي احمد بن عروس ذو الصومعة الغربية الانشاء  
 وتشيد صومعة جامع الزيتونة وجعل على معارجها سقفا ومنها بناء  
 الكنايا المواجهة باب ابي سعدون ضاها بها الكنايا القرطاجية  
 واجرى عليها الماء من ابار قصة الى موارد بالحاضرة ومنها المارستان  
 بحومة العزافين واعتنى بتشيد باردوا احد منتزهات بني ابي حفص  
 وبني به مباني رفيعة وطلب من الدولة العثمانية تقليد منصب  
 الباشا فاتاه سنة ١٠٤٨ ثمان واربعين وخوطب بالباشا ابن الباشا ونزل

عن سفر الامحال لابنه مراد وعهد له واناب بقيقة اولاده بنواحي  
المملكة وتخلّى عن المنصب ملازم الكيانات مستقبل الاجل حتى توفي  
تاسع شوال من سنة ١٠٤٩ تسع واربعين بعد بلوغ امال وتخليد اثار  
وصحبة ستة من الديات اولهم صاحب الترجمة وكان هذا الامير  
من حسنات الزمان وهو الموسس ببناء المعبد لبنية من بعده \*

### \* ولاية اسطا مراد داي \*

لما توفي المرحوم يوسف داي بويغ من بعده اسطا مراد المذكور وكان ذا  
مهابة ونجدة وصوله وعدل فشرع في النظر في حال المعاش وقطع حانات  
الخمر من خلال الديار وصالحت الامور في ايامه وزينت الحاضرة على  
عهد لفته السلطان مراد مدينة بغداد وانصلت الزينة اسبوعا وهو موسس  
عمران غار المله وباني حصونه واصله مرساه وكان قبل ذلك مكنا  
لمراكب العدو وكان لهذا الداي مواقف شهيرة في جهادهم حتى  
الوزير السراج عن بعض حفدته انه اوصل للحاضرة نحو اربعة وعشرين  
الف اسير وقريبا من تسعمائة مركب ما بين كبار وصغار واصبه عنده  
بدواميس المحمدية وكانت دار نزهته اربعة وعشرون امرأة نفسا من  
الاسرى في يوم واحد الى غير ذلك مما العهدة فيه عليهما وباجملة  
فشهرة هذا الداي بالمواقف الجهادية غير منكر وسار لرحمة الله ليلة  
الاحد ثامن عشر ربيع الانور سنة ١٠٥٠ خمسين والف ودفن بالترربة  
التي قبلي جامع القصر قرب ضريح القاضي ابي اسحاق ابن عبد  
الرفيع رحمهما الله \*

### \* ولاية احمد خوجه داي \*

لما توفي اسطا مراد بويغ كاتب الديوان احمد خوجه وكان ايام



الكتابة ذا خلق حسن فلما استقل باشرا الامر بعنف وجمع المال وكان مطاعا مهيبا ومن ماثارة البرج الصغير بحلق الوادي بنه لما قدمت اذربية من مالطة واحرقت به سفنا اسلامية واحيا المدرستين العنقية والشماعية بعد دروسهما ووقع في دولته قحط وواباء نعوذ باللله ومات في جمادى من سنة ١٠٥٧ سبع وخمسين والاف ودفن في تربته قرب مقام الشيخ سيدي علي بن زياد \*

### \* ولاية محمد لازداي \*

لما احتضر احمد المذكور كان امامه الشيخ محمد برناز يلقيه الشهادة ولما فاضت نفسه خرج فوجد بسقيفته جمعا من الاعيان منهم مراد قريق وكان مرشحا للامر وهو جبار عنيد فخشي الشيخ مبادرتهم لبيعته فنعى لهم صاحبه واخبرهم عنه انه عهد للحاج محمد لازو كان حاضرا فبايعه وقبل يده وتبعه من حضرو ثم امرة وكان يجلس كل عشية بباب القسبة لانصاف الخصوم ومباشرة الامور ثم اتصلت امراض الداي المذكور فتوفي يوم الثلاثاء ثالث وعشرين شوال من سنة ١٠٦٢ ثلاث وستين والاف

### \* ولاية مصطفى لازداي \*

بويع المذكور بمواطات الامير جودة باشا بن مراد. لاغا القسبة الحاج مصطفى قارة كوز لما كان يخشي من وثبة مراد قريق على الامر فتمت بيعته وقوي به عند الباشا وكان هذا الداي لين العريكة تابع الشريعة وبنى له جودة باشا الدار المعروفة الان بدار رمضان باي وزوجه باحدى جواريه وزفها له بجهاز ملوكي وتوفي ليلة الجمعة من حجة سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين والاف وزيينت المحاضرة على عهده لاخذ السلطان جزيرة كندية \*

## \* ولاية مصطفى قارة كوزداي \*

قد تقدم ان هذا الداى كان ،اغا القصبة وكان مقدما ما جرى يا فوئب على الامر والزم رجال الدولة بيعته وسار بظلم وغشم وشدة خصوصاً على اهل الريب وصدرت منه عظام يتناقلها الناس حتى لان وهو الذي حول باب القصبة الى موضعه لان وكان قبالة الشيخ سيدي احمد بن نفيس من عهد بني ابي حفص وكانوا يسمونه ينتجى فيما اظن وبني بالقصبة البرج الملاسق للسراجين ولما اشتدت وطائمه سموة فبدت رعوثته وساء حاله فخلعوه ومات اثر خلعه او اخر حجة من سنة ١٠٧٦ ست وسبعين قالوا لما اخرجوه مخلوعاً من القصبة النفث الى اكابرهم وقال لقد فتحتم على انفسكم باباً من الخلع تدمون عليه وستذكرون ما اقول لكم \*

## \* ولاية محمد حاج اغلي داى \*

كان المذكور من روساء البحر موصوفاً بالجميل فلما ولي اضطربت احواله وابنداً من حيث انتهى من قبله لفساد مزاجه وسببه فيما ذكروا انه لما ولي جلس بباب القصبة وامتنع من دخول الدار المعدة لسكنى الداى داخلها حتى يخرج منها قارة كوز فليل له انه خرج منها فلما دخل وجدته جالسا بها فارتاع لروياه وقلج وساء مزاجه واستمر على حاله حتى خلع يوم السبت من صفر سنة ١٠٨١ احدى وثمانين بمفاوضة وقعت بين مراد باي ومحمد بيشارة كاتب الديوان

## \* ولاية شعبان خوجت داى \*

شرح المفاوضة ان مراد باي لما ولي بعد ابيه عظم صيظه وعلا مقامه وطالت يده وانف من ولاية حاج اغلي وقبيل سطواته ونهض

للاستبداد ففاوض بيشارة في خلع اغلي وولاية من يسهل عليه  
 امره ففطن بيشارة لمراده ووعده بنيل مراده وسار لشعبان خوجة وشرح  
 له القضية وحذره الغائلة وبايعه وتبعه من حضر واطلقت المدافع  
 وتم الامر ولا علم لمراد بشي من ذلك ولما تحقق الخبر قدم مبايعا  
 فلما قدم على شعبان انف من القيام له وغض من جنابه فكان ذلك  
 سبب العداوة وخروج الامر عن الدايات واستقلال البايات وسار شعبان  
 هذا بعدل ورفق باشرقيه المعيشة واشترى له مراد باي داره المعروفة  
 القرية من دار الدايات لان ثم ارتحل مراد بمحلته وفسد ما بينه وبين  
 الدايات فكانت الدايات صاحب قسطينة يستقدمه ليقبله منصب  
 البايات بدل مراد فاسرع مراد الى الحاضرة ولما نزل بظاهرها خرج الاعيان  
 لتلقيه على الرسم فاعتقل منهم من كان سبب الفساد وامتنع من دخول  
 الحاضرة وعلم شعبان ان لا طاقة له به فراسله متصلا من ذنبه فابى  
 الا خلع فخلع في ١٤ حجة من سنة ١٠٨٢ اثنين وثمانين وتوفي منفي  
 بزغوان في قعدة من سنة ١٠٨٢ ثلاث وثمانين ونقل الى تربة لصق  
 داره فدفن بها وبطل استقلال الدايات من يومئذ وقدموا بعده  
 الحاج محمدا منتشالي ولم يكن له مع مراد الا الاسم ولما خرج مراد  
 باي لطرابلس واخذها في خبر معروف استضعف الجند الدايات وخلعوه  
 انفة من علو البايات عليه ونفوه لزغوان في قعدة سنة ١٠٨٢ وبايعوا  
 اخر اسمه الحاج علي لاز وليم ولا ينفذ فرمحا المحفصي بن حمودة باشا والتحق  
 باخيه مراد وكاتب هذا الدايات مرادا باي يحثه على القدوم وتقرير الامر  
 على ما كان عليه من قبل فلم يجبه فانفق جمعهم على خلع فخلعوه واولوا  
 مكانه عسكريا يقال له محمد آغا واركبوه بشعارة فصمد بهم مراد بمن  
 انضم له من الكشود ونزل على الحاضرة وخرج محمد آغا ومن التف عليه

ونزلوا بالملاسين حول الحاضرة وبها سميت الواقعة واقعة الملاسين والتقوا على عقبة الجدار فهزمهم مراد هزيمة شتى وقتل منهم كثيرا واستولى على محلتهم وما احتوت عليه وفر محمد ، اغا الى صاحبه على اسوء حال فانهجرا بالقصبة وذلك في ١٦ صفر من سنة ١٠٨٤ اربع وثمانين وارسل مراد باي بجميع العسكر بالامان وولاية الحاج مامي جمل دايا فاولة بالديوان وبعث بعلي لاز الى الحمامات فقتل بها وقبر هناك وقتل محمد ، اغا وشيعته وصفا الجولمراد ونال الامل والمراد \*

\* ولاية الامير مراد باي \*

\* ابن جودة باشا \*

قد تقدم مبدا امره وشهرته بالرياسة والكفاءة ولما استقل بالامر وانفرد بالكلية نهض اول سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين لمنازلة اهل جبل وسلات فالى عليه الى ان دخله عنوة ارايل محرم سنة ٨٦ وكر الى الحاضرة فدخلها منصورا ولم تطل مدته بعد ذلك وتوفي خامس وعشرى جمادى الاولى من السنة ومن ماثرة المدرسة المنسوبة له غربي الجامع الاعظم والقطرة العظيمة على وادي مجردة امام بلاد مجاز لباب والمسجد الكنفي بياجة ومسجد بقابس وغير ذلك \*

\* خاتمة في بقية خبر الدايات \*

لما استقل الامير المذكور بالامر واورثه لبنيه من بعده وضعف حال الدايات وصاروا تبعوا للامرا ام يكن تتبعهم من شرط هك التذكرة ولاكن جلبذه اتماما للفائدة فنقول لما قتل الحاج علي لازولي بعده الحاج مامي جمل وكان خيرا ذا اعتقاد حسن ومحبة للصالحين وهو باني المسجد المحاذي المغارة الشاذلية واقام على حميد حاله حتى



كانت الفتنة بين الاخوين محمد وعلي بنى مراد فكان الداي المذكور من شيعة محمد ولما غلب علي على الحاضرة خلعه واولى الحاج محمدا بيشارة كاتب الديوان دايا فقام بنصر علي اتم قيام والف مجموعا لطيفا باللغة التركية في اخبار الدولة التونسية ولما غلب محمد باي اخاه عليا منتصف صفر سنة ٨٩ تسع وثمانين والف امر بعزل بيشارة وعود مامي ونفي بيشارة لرأس الجبل وقتل به بعد ايام ثم غلب علي فعزل مامي واولى اخر اسمه ازن احمد دايا وكان ذا ثروة وصيت فلم يتم امره وخلع بعد ثلاثة ايام وقتل وانتهبت امواله فاولى بعك محمد طاباق دايا وكان من مشاهير روساء البحر فاخص بجمع من الترك اسكنهم معه بالقصبة واصصوصب بهم ولقبهم بالخوانب جمع حانبه وكان شهيدا جبارا وقام بنصر علي وعضك على حرب اخيه الى ان افسد اخوه محمد ما بينهما بكتاب دسه لمن اوصله لعلي باي محصله شكر طاباق عن مكائبتهم ومناصحتهم فيما زعم فتذكر له علي وقتله في سابع شوال من سنة ٩٢ ثلاث وتسعين خنقا برياض رأس الطايبه واولى مكانه احمد شلبي ماغا القصبة دايا وكان ذا همة ونجدة ووقار وكفاءة مشهورة فلم يركن لعلي لسوء جزايه لناصره طاباق وفسد ما بينه وبين الامير المذكور فاستعان على قتاله باخيه محمد باي ثم بالجزيريين ومكثت محلتهم على الحاضرة قريبا من حول وعظم الخطب وتكدر الشرب وريع السرب وانتصر الاخوان عليه فقتلاه عاشر رجب من سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين واولوا الحاج بقطاش دايا وتوفي سنة ٩٩ تسع وتسعين وولي ابن اخيه علي رايس دايا وكان خيرا ولما ثار محمد بن شكر لاثني ذكره على محمد باي وهزمه حول الكاف وبلغ ذلك الداي ركب البحر مع رمضان باي ومن تبعهم

وتوجهوا لارض الروم فورد محمد باي من منهزمه الى المحاصرة واولى  
ابراهيم خوجة دايا سادس قعدة من سنة ١١٠٥ خس ومائة وكان  
ذا عقل رصين وسن عالية واستظهر به محمد باي على حرب ابن شكر  
والجزيريين ولما انتصر ابن شكر عزل الداى المذكور ووجد لسوسة  
فاقام بها الى ان مات في ايام ابراهيم الشريف وقدمو عوضه محمودا  
خوجة دايا فلم يكن عند الظن فخلع بعد ايام ١٢ واولوا محمدا طاطار  
دايا وكان هائل الخلقة حجاجي السيرة فتاكا سفاكا وذكروا انه حفر  
بيرا عميقة بالقصبة يلقي بها مخالفيه احياء وسار في الناس بعنف  
وغشم فكان ذلك من سعادة الامير محمد باي فانه لما تحقق  
ذلك رجع من مشرده الى قتاله وقتال ابن شكر فلقية ابن شكر  
بجموعه على وادي مرق اليل قرب القيروان فهزمه محمد باي وسار  
الى المحاصرة واولى يعقوب دايا في ١٢ ثاني عشر رمضان من سنة ١١٠٦  
ست وحاصر طاطار بالقصبة الى حجة من السنة فانقض جمعه  
وتحصن بزاوية الشينى سيدي احمد بن عروس فهجم عليه الجند  
واخرجوه وقتلوه واكلوا من لحمه وضعف يعقوت عن القيام بخطته  
فاقام بعده محمودا خوجة دايا سادس ربيع الاول من سنة سبع ومائة  
والف وكان ذا معروف وسياسة وبقي ايام محمد باي وايام اخيه  
رمضان ولما استقل مراد عزله ونفاه للمنستير واولى احد اعوانه دالي محمود  
دايا وكان اغا صبايحية ثم تنكر له ايام حرب الجزيريين فعزله في  
جمادى الثانية من سنة اثنتي عشرة واولى بدله محمدا قهواجي ولم  
يكن له مع مراد الا الاسم ولما فتك به ابراهيم الشريف فتكته المعروفة  
نفى الداى المذكور للمنستير ثاني عشر صفر من سنة ١٤ اربع عشرة  
واولى قارة مصطفى دايا ثم عزله بعد نحو اربعة اشهر ونفاه للمنستير

وتلقب بالدي مع الباي ولما تقلد منصب الباشا صار يكتب في ظهيرة  
ابراهيم الشريف باي داي باشا ولما اساره الكزيرون وبويع المولى  
الامير حسين بن علي اقيم محمد الاصفر ماغا القصبة ديا فهم بالمخالفة  
وعود كره للاستقلال وصدرت منه شنايع فخرج الامير عن الحاضرة خوف  
بادرته وتلاحقت به عصابته فوجد له الاصفر اعيانا في غرض الصلح  
فاخبروه بسوء طوية الاصفر وانفقوا على خلعه وعود قارة مصطفى الداى  
الذى قبله فاضمحل امر الاصفر وقدم الامير فتحصن الاصفر بزاوية  
سيدي احمد بن عروس فاخرجه العسكر ولما بلغوا به الملاسين قتله  
بعض اتباعه ودخل الامير الحاضرة سابع عشر رمضان من عام سبعة عشر  
وبقى الداى في منصبه نحو الثمانية عشر حولا ومات مفلوجا ثاني  
صفر من سنة ٢٩ تسع وثلاثين واولى بعده الحاج علي دايا وكان امام  
الامير المذكور ماغا القصبة وقصر الامير يده عن التصرف في العقاب  
بالقتل وغض من عنانه فوجم لذلك وكاتب الامير علي باشا واتخذ  
اليده عنده ولما ملك الباشا كان هذا الداى ممن قام ببيعته وضبط  
البلد باسمه قبل دخوله فرعى له ذلك وابقاه بمنصبه ثم صاهره على  
ابنته لابنه محمد باي وتنكر له عقب ذلك وعزله في رجب من  
سنة ١١٥٢ اثنين وخمسين ونفاه لما طرفمات بها واولى بعده عمر دايا  
ثم قتله بعد نحو ستة اشهر واولى بعده حيدر دايا ومات قرب ثورة  
يونس على ابيه فاوى بعده عبد الله دايا ولما ثار يونس وفر تقبض  
الباشا على الداى وقتله خنقا خلال سنة ٦٤ لعدم كفايته  
في نازلة ابنه المذكور واولى بعده مهلي دايا وكان ماغا القصبة  
ومات في دولته حتف انفه فاوى بعده قزدغلي دايا وابقاه الى ان  
دخل الاخوان الاميران الاول محمد باي والمولى علي باي حاضرة

تونس فقتله المولى محمد باي خلال سنة ١١٧٠ سبعين كخيانة ظهرت  
منه واولى بعده الحاج حسن المورالي دايا ومات في دولة المولى علي  
باي فاوى مكانه حسينا، اغا داى وهو والد المجذوب سيدي ابراهيم  
وتوفي سنة ٧٧ سبع وسبعين وولى بعده حسين دايا وكان قبل  
ذلك باشا حانية ثم اغترب بيت المال ومات اوائل دولة الامير  
ابى محمد حمودة باشا فاوى بعده ابراهيم بوشناق دايا سنة ١١٩٩  
وكان ذا عقل وسياسة وطالت مدته حتى قيده الهرم فصرف وولى  
بعده محمد قارة برني دايا سنة ١٢٢٠ وكان ذا حدة وشهامة  
وبدر منه مخالفة واستخفاف بالعلماء وذوي الاقدار فوجه الامير  
من سقاء سم ساعة في اواسط ربيع الانور سنة ١٢٢٢ واولى بعده  
دايا احمد الباوندي في السنة وكان رجلا مسنا جرب الامور ومارن  
الحوادث فسار سيرة حسنة ولما عجز عن القيام بخطته استقال الامير المولى  
حسين باشا رحمهما فاقاله وتوفي ثاني محرم سنة ١٢٢٧ سبع وثلاثين  
ودفن بتربته قرب سيدي معاوية واولى بعده فيض الله السطنبولي وكان  
اغا القصبه وكان خيرا فاضلا برا وتوفي فجأة ليلة النصف من شعبان  
من سنة ١٢٢٨ ثمان وثلاثين واولى بعده عمر داى اغا القصبه  
وكان ذا شهامة وحلم ولم تطل مدته وتوفي يوم الجمعة في شوال  
سنة ١٢٤٧ ودفن بتربته قرب جامع قدوار وولى بعده حسن دايا  
وكان كاهية اغا القصبه وقد خدم قبل ذلك عدة من الوظائف  
فسار بالعدل والاحسان ولم تطل مدته ايضا فتوفي فجأة يوم الاثنين  
الثامن من ربيع الثاني سنة ١٢٤٨ في دولة الامير المولى حسين باشا  
رحمهما الله فاوى بعده مصطفى الطرابلسي دايا وكان كبير الاختيارات  
ثم صار كاهية اغا القصبه وكان عارفا بالقوانين وسار سيرة مرضية ثم



قلب المجن وباشر بعنف وعاقب عن الصغير من الذنوب بعظيم العقوبة فخلع في ٢٢ ثالث وعشري جادي الثانية من سنة ١٢٥٨ ثمان وخسين وولي بعده احمد مانا دايا وكان قبلها باش حانبة وكان مضطلعا بالولاية مربى بلبان السياسة وتوفي عن تسع وتسعين سنة في ٢٥ رجب سنة ١٢٦٨ ودفن بمقبرة الاشراف التي قرب سراية المملكة بالقصبة وكان قدم من جند طرابلس سنة ١٢٠٩ وولي بعده محمد قبطان دايا وكان من اعظم رساء البحر ومن جدت سيرته في سفارته وهو الان صاحب الخطه ختم الله لنا وله وللمؤمنين بخير ولنرجع بعد استمداد الاعانة لاخبار الامراء \*

### \* ولاية الامير محمد باي بن \*

#### \* مراد وغرائب احواله \*

لما توفي مراد بويغ ابنه الاكبر الامير محمد باي فاغرى عمه محمد الكفصي اخاه عليا وكان تبناه ايام ولده بطلب مشاركته فاصغى له وطلبها فانف محمد من ذلك فاتفق الداي والاعيان على جمعهم والنظر في امرهم ودرس الكفصي لعل ان يعتذر عن نفسه واخيه بصغر السن وان الاولى بها العم وحين يتم امرة ينزل له عند فلما اجتمعوا بالديوار ذكر علي ما دسه له عمه فريضه الجميع وخلصوا محمدا وبايعوا عمه المذكور سادس وعشري رجب من سنة ١٠٨٦ ست وثمانين \*

### \* ولاية الامير محمد الكفصي \*

#### \* ابن حموده باشا \*

لما بويغ فرق الهبات ونفذت اوامره فئسف ذلك محمد وفر الى

الكافي ضبط امرها وطلق بجمع الحشود ورام عمه الخروج الى جربه  
فاضطرب امره واشهد على نفسه بالخلع وراسل محمدا بذلك فابى  
الا خروجه عن الحاضرة وعملها فركب البحر وقدم محمد ثامن وعشري  
رمضان وتلقاه اخوه علي بسيحوم فترجل له وقبل يده ورجله فاعرض  
عنه وقتل بعض رجاله بمرى منه وجددت بيعة محمد بياردو ثاني  
شوال واخذ العهد على من حضر في عدم قبول عمه ولو بامر الدولة  
العلية والزم اخاه عليا سكنى العبدلية ونش من جنابه فاسخطه  
ذلك وركب البحر الى عنابة ووصل الى قسطينة فاكرمه صاحبها  
واستعان على مطلبه من الولاية بسلطان بن منصر شيخ الكنانشة  
فاجابه وزوجه ابنته وجمع الحشود لقتال اخيه فوجم اخوه لذلك  
وبينما هو يدبر امره لم يرعه الا قدوم عمه محمد الحفصي في سبع مراكب  
مشحونة بالعساكر متقلدا منصب الباشا من السلطان محمد خان  
وكان من خبره انه وصل اسلامبول بعد ثقلبات وتطارح على الابواب  
وتشفع بالسن فاسعف بمطلبه فجمع محمد باي الداي والاعيان  
بالجامع الاعظم وذكرهم العهد فاتفقوا على رد الحفصي ومنعه من النزول  
وكانوا الدولة متعذرين بعدم اهليته ووجهوا جمعا من اعيانهم منهم  
محمد بن ايوب خوجة الديوان ولما بلغوا الحاضرة سمع الحفصي اصغاه  
الوزير لمطلب الخوجة ومن معه وكان هذا الخوجة من افراد الزمان  
فدس من اغتاله وفطن لذلك الوزير فاطرح الحفصي واهمله الى  
ان كان من خبره ما ياتي واما علي فانه قدم ومعه صهيرة ومن  
التف عليه من الاعراب ودخلوا جبل وسلات فقاموا بدعوتهم وخرج  
محمد لقتالهم فهزموه وارتحل الى القيروان ووجه يطلب المدد من  
الحاضرة ووجه نايبا كجباية مال الجريد ثم بلغه ان اخاه عليا نزل

بسياسة فخرج للغارة عليه من القيروان فانتصر عليه علي وفر محمد  
منهزما الى الكاف وامر علي العسكر وسكن الثائرة واستولى على جميع  
ذخائر اخيه ووجه من جبي مال اجر يد وصمد الى الحاضرة فبايعه اهلهما

❁ ولايته الامير علي باي ❁

❁ بن مراد وعجيب حاله ❁

لما بويع عزل الداي مامي جمل واولى بيشارة كما مر وارتحل لقتال  
اخيه فهزمه اخوة بعد حروب طويلة وانتهت به الهزائم الى ان  
نزل الفحص ولما غلب محمد عزل بيشارة واعاد مامي ولما توالى هذا  
الاضطراب خرج علماء الحاضرة واعيانها للاصلاح بين الاخوين فلم  
يغنوا شيئا وقدم محمد لقتال اخيه بالفحص فانتصر عليه علي واستولى  
على ما معه وقتل جمعا جما ممن معه ودخل الحاضرة فعزل مامي واولى  
ماخر اسمه ازن احمد ولم يتم امره فاوى محمد طابق المقدم ذكره  
وارتحل علي الى باجة ووقع بكثير من الاعراب ثم ارتحل الى اجر يد  
لما بلغه ان اخاه بها فشرده الى الزاب ثم رجع لمنازلة قفصة فخالفه  
اخوه محمد الى الحاضرة فدخلها في جمع عظيم وتحصن طابق بالتصبة  
والى محمد على حصاره ولاقى الناس من ذلك احوال ثم بلغه  
قدوم اخيه من اجر يد فخرج لقتاله ووقع به على الفحص وكجا  
لسوسة واستولى محمد على محلاته فضمها لمن معه وارتحل لقتاله  
بسوسة وخرج منها علي بعسكر جرار امده به طابق من الحاضرة فالتقوا  
بالسواطير فانهزم محمد وقتل كثير من جنده وكر علي الحاضرة فملكها  
وهني بذلك ثم خرج بالمحلة الصيفية فورد بعده عمه محمد الكفصي  
متقلدا منصب الباشا من السلطان محمد ايضا ودخل الحاضرة في حفل

عظيم وبلغ ذلك علي فاسرع لاوبة وهنا عمه وسر بمقدمه ثم ارتحل  
 حصار المستير فوقعت وحشة بين عمه وبين طاباق فخرج لراس  
 الطابية وارتحل علي بعد وقائع ونزل بسراط لقتال اخيه فبلغه انه  
 تحصن بتوزر فوجه من فتحها واخرجه منها فاحق علي بالجر يد  
 فمهد بعض حالها ثم نزل بالزوارين وارسل لطاباق فامده بمحلة  
 وارتحل حصار الكاف فامتنعت عليه وفي رجب من سنة ١٠٨٩ تسع  
 وثمانين خرج الكفصي من الحاضرة مغاضبا واجتمع بمحمد باي في  
 الساحل وكثرت جوعهما فخرج لهم علي وهزمهم وفر العم للقيروان  
 والاخ للمستير فطلب علي عمه من اهل القيروان فلم يساوه ثم ارتحل  
 لقتال اخيه محمد بالمنستير وفي خلال هذه الحروب قدم صاحب الجزائر  
 لاطفاء نار الفتنة وعقد صلح بين ثلاثتهم فجمعهم وتقرر الصلح على  
 تملك علي واقامة العم باشا تبعا لامر السلطان ويستقر محمد بالقيروان  
 ويبقى ابنه احمد رحنا عند عمه علي فانهقد الامر على ذلك ورجع  
 علي وعمه الى الحاضرة وبعد ايام نفي طاباق العم المذكور لارض  
 الروم بعد ان استاذن الدولة في ذلك فيما ذكروا وذلك سنة ١٠٩٠  
 تسعين والف فاقام بها الى ان مات في شعبان سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين  
 وحل فدفن بتربة سلفه المعروفة وصفي الجولعلي وطاباق فارها  
 احد في اقتضاء المغارم ثم فتك علي بطاباق كما مر واولى بعده احمد  
 شابي الذي كان اغا القصبه دايا وكان شجاعا مهيبا فلم يركن لعللي  
 لفتكه بهناصحة طاباق وجور تباعه الى ان عدا احدهم على بكر  
 تزف فافترعها واستصرخ اهلها شلبي فوجه من اتى به وسجنه فقدم ابوه  
 وخاشن الداي في سجن ابنه بما حملته عليه الدالة فقتلها معا  
 والقي جثتهما بالقصبه وبلغ ذلك علي باي فعظم عليه وارتاب



وزحف الى الكاضرة في خمسة وعشرين الف فارس فنزل بالحريرية  
واعصوب اهل الكاضرة بالداي لعدله وجور علي والتحم القتال  
وارسل احمد شلبي لمحمد بمكانه من القيروان يستدعيه ليملكه فاسرع  
وعقد له البيعة وارتحل علي ونزل على اريانة واحرق زيتونها واشرق  
على اخذ تونس وفي اثناء هذا الحرب اشتال علي ابن اخيه الرهين  
بحيلة الفصد وبلغه ان محلة من الجزائر قدمت لنصر اخيه فارتحل  
يعيث وينهب فوصل الكاف وحسن بها له وماله ونزل بحيرة  
الكاف في نحر الجزيريين والتحق بهم محمد في محلة عظيمة واختلط  
بهم وقاتلوا عليا فهزموه ونجا الى صفاقس بعد مشاق ومرض بها ثم  
ارتحل لسوسة وعوفي واما محمد فانه اخذ الكاف واستولى على مختلف  
اخييه وارتحل بالجزيريين فانزلهم بالحريرية وهي اول مرة نزلت  
محالهم حول الكاضرة وصله ما بينه وبين الداوي ظاهرا ورام الاستعانة  
بالجزيريين على قتال اخيه فثبطهم الداوي وفطن محمد لذلك وعلم  
انه طالب الاستبداد لا محالة فراسل اخاه علي واصطاحا على مقاسمة  
البلاد وكتب عقد الصلح الكاتب الاعظم عبد الرحمان خلف فكانت  
حصته محمد باي باجة ووطنها والقيروان والمستير وحصته علي الكافي  
وعملها ووسلات وسوسة وبقية الساحل وارسل محمد حرم اخيه اليه  
مع اخيهما رمضان وابنه مراد وهديته حسنة وارتحل محمد لتلقيه  
وعزما على قتال الداوي فنزل محمد غدير السلطان ونزل علي دخلة  
المعاوين فاخرج الداوي محلة لقتال محمد فهزمه واخذ ما معه وبلغ  
ذلك علي فتخاذل من معه ونجى براس طمرة \*

### \* ولاية الداوي احمد شلبي \*

وقوي من يومئذ شان الداوي واولى خازندارة محمد منيوط بايا واركبه

بشعار الباي ثم وجهه لقتال الاخوين وكانا قد جمعا جموعا ونزلا العلم  
فهمزهم واخذ ما معهم وقتل كثيرا من جموعهم ونجوا الى القيروان وراسلا  
صاحب الجزاير ابراهيم خوجة واشترطا له شروطا على اعانتها فخرج  
في محلة بنفسه ومعه عامل قسطينة بمحلة اخرى وسار اليه الاخوان  
 واجتمعوا على قتال الداى ونزلوا باكر يرية في ٢٤ شوال من سنة ١٠٩٦  
ست وتسعين واقاموا الى رجب من السنة بعدها واكوا على حصارها  
ونزلوا خلال حصارها براس الطايبة وضيقوا عليها ثم اخذوا حلق  
الوادي وغار الميه وصمدوا الى الحاضرة فاستولوا عليها واسبسروا شلبي  
ومنيوط بعد ان ابليا في الدفاع وجددت بيعة الاخوين واولوا الحاج  
بتطاش دايا

❀ مقتل الامير علي باي بن مراد ❀

❀ واستقلال اخيه محمد باي ❀

ولما كان بعد ايام اجتمع الجند وتحدثوا في شان هذه الشركة وتحققوا  
انها امر لا يتم وخرجوا للمحلة براس الطايبة ونادوا بلسان واحد  
بولاية محمد ووجهوا من قتل عليا بعد ان عزم على الفرار لما سمع  
البيعة فثبطه اصحابه ودفن بقربتهم يوم الثلاثاء سابع وعشري رجب  
من السنة ومن الغد قتل احمد شلبي وارتحل الجزيريون بعد اخذ  
ما اشترطوا وزيادة وعفي محمد باي عن مينوط واركبه البحر بجهاز  
حسن ومات في جهاد البندقية وانفرد محمد باي بالامر وصفى له  
ايجو وارتحل لتدوين النواحي وجباية الاموال وتامين السبل ومن  
مثاره مبانيه الضخمة الناطقة بعلو مقداره كجامع المحاذي زاوية  
الشيخ سيدي محرز بن خلف واتم بقيته اخوه رمضان وكالمسجد

والمدرسة بالكاف ومثلها بياجة للحنفية ومثلها لهم بالقيروان والمدارس  
بقفصة وقوزر وقابس واسواق الشواشية الثلاثة بالحاضرة والزيادات في  
قصور باردو والقنطرة على وادي مجردة قرب طبرية اقام على بنائها بنفسه  
احوالا وهي لعمر الله مما يشهد له بالمزية العظيمة والمرتبة الشامخة  
ولبت برهة في امن وتامين وقرار مكين الى ان ثار عليه محمد بن شك

### ❖ ثورة محمد بن شكر وولايته ❖

كان محمد بن شكر كاهية محمد باي وخليفته وصهره على اخته فنقم  
عليه امورا وتنكر له قاستتر ثم طلب التوجه الى الحج فاجيب وركب  
البحر فعدل الى الجزاير مشغبا عن ولي نعمته مع متوليها حسين ميزو  
مورتو ولم يزل به حتى اجابه وابتهدا في تجهيز محلة لنصرة فكرة  
العسكر ذلك وثاروا به ففر في البحر وبلغ ذلك محمد باي فاركب  
بعض ثقاته لترصده والقبض عليه فمكث غير بعيد وقاده اليه اسيرا فمن  
عليه وغمره باحسانه واركبه الى اسلامبول فصادف الحضوة التامة  
الى ان بلغ مرتبة قبطان باشا وكانت له في الجهاد مواقف مشهورة  
وقدم عليه قبل ذلك ابراهيم خوجة صاحب الجزاير الذي كان اعانه  
على قتال احمد شامي مشردا من ارضه فافاض عليه العطا واركبه البحر  
الى حال سبيله ولم يزل ابن شكر يتطارح على الاعتاب ويبيث  
السعايات الى ان اجيب لمقصده واشترط عليه متولي الجزاير اذ ذاك  
شعبان خوجة شروطا واموالا وكاتبا صاحب طرابلس في غرضهم فوجه  
عساكره في البحر الى عنابة وانظموا هناء الى الجزيريين واقبلوا لقتال  
محمد باي وخرج بمن معه لدفاعهم فتصادفوا قرب الكاف وهزموه  
واستولوا على ما معه من الذخائر وذلك في ثالث قعدة من سنة ١١٠٥

خمس ورجع محمد الى الحاضرة فوجد الباشا بها اخاه رمضان والداي  
 علي رايس ركبا البحر فيمن معهم لما بلغهم خبر منهزمه فحصد قلاعه  
 وتهيا للقتال وقدم ابن شكر ومن معه فنزلوا الملائسين ونازلوا الحاضرة  
 وحمى الوطيس وانخزل عن محمد باي بعض من معه واستولى العدو على  
 قلاع غار المله فايقن محمد بالغبلة وفر في رابع وعشري ربيع الاول  
 من سنة ١١٠٦ ست ووصل بعد مشاق للقيروان فطردوه خوف الفتنة  
 فترك حرمه بزاوية الشين الوحشي وارتحل الى الصحراء وتم اذ  
 ذاك امر ابن شكر واولى دايا اسمه محمود واخر بعد ايام واولى  
 محمد طاطار دايا وتصرفا في العمالة والحاضرة بالذهب والقتل واسف  
 الناس فراق محمد باي واستكانوا تحت سطوة هؤلاء الكبارين الى ان  
 اولى ابن شكر قيادة سوسة لتابعه ابي راوي فسار فيهم باقية سيرة وطالبهم  
 بعظيم من المال فثاروا به وطردوه واغلقوا ابوابهم دونه وارسلوا لمحمد  
 باي ينادونه من وراء الصحراء ولما نزل ابن شكر بالقيروان فعل بهم  
 فعل قايدة بوراوي فبذروا طاعته واغلقوا ابوابهم دونه وارتحل لقتال  
 محمد باي فالتقوا على وادي مرق الليل فانهزم بن شكر ثامن رمضان  
 من سنة ٦ وبلغت به الهزيمة لفاس ومات بها مذموما مدحورا  
 واستولى محمد باي على جميع ما معه ودخل القيروان وارسل خازن داره  
 رجب الطبيب الى الحاضرة فسروا بمقدمه وتحصن طاطار بالقصبة  
 وقاتل اياما اخذ في اخرها وقتل غرة حجة من السنة واكل العسكر  
 من كحمه لما نالهم من باسه وهادن محمد باي صاحب الجزاير بواسطة  
 رسل منهم الشيخ سيدي علي عزوز في خبر معروف عد من كراماته  
 وبقي محمد باي في امن ودعه الى ان وافاه اجله في سابع عشر ربيع  
 الانور من سنة ١١٠٨ ودفن بتربة جدة وعظم المصاب به رحمه الله تعالى



## ❖ ولاية رمضان باي بن مراد ❖

تمت بيعته يوم وفات اخيه فافر الناس على مراتبهم ومهد البلاد  
وجبى الاموال وظفر بالعدا ممن ظاهر على حرب اخيه وكان فطنا صموتا  
جيلا حيا عاكفا على الملاهي قال الوزير وجلبت له الالة المعروفة  
بالارقنو وكان له مغل صارب اسمه مزهود قد استولى عليه وفوض  
له امره واقبل على لهوه وتصرف مزهود بالقتل وغيره الى ان قتل  
الشيخ العلامة حمودة بن الشيخ المفتي محمد فتاة افتياتا على سيده  
فنفرتهما القارب وارتفعت الاكف بالدعاء فهلكا من عامهما كما تقصده  
وكانت ام رمضان كافرة ماتت على دينها فبنى لها الكنيسة التي قرب  
باب قرطاجنة ودفنها بها واما قبر رمضان فلا يعرف كما ياتي

## ❖ ثورة مراد بن علي باي بن ❖

### ❖ حمودة باشا وولايته ❖

لما قتل علي باي ترك ابنه مراد هذا تحت كنف عمه محمد ثم  
كنفه عمه رمضان فخوفه منه مزهود و اشار بالقبض عليه فحبسه عمه  
بييت وقبض من يحرسه فتحيل على الفرار فطن به العسس فهرب  
الى حرم عمه فامر باخراجه ورده لمحبسه واستشار ثقاته في امره فاتفقوا  
على سمل عينيه فسملتا وداواه الطبيب واسر له بحصول العافية وفتح  
له بعضده حمصة تندفع لها المدة ولما ارتحل عمه بمجلة الشتاء اودعه  
حصن سوسة فتم له الفرار منه في الخبر المعروف وقصد جبل وولات  
فقاموا بنصره ومالت اليه الجموع وانفضوا من حول رمضان ففر الى  
سوسة وتحصن بضريه الشيخ سيدي ابي راوي فوجه مراد من  
اخرجه وقتله ثم احرقه والقي رماده في البحر فلا قبر له وكانت

ولايته ثلاثين شهرا وتمت بيعته مراد في ثامن رمضان من سنة ١١١٠  
 عشرة ومائة والف ثم دخل تونس واقبل على سيرته الشهيرة من قتل  
 الانسان والحيوان وانتهاك الحرمات والمجاهرة بالفواحش اربي على  
 الحاكم العبيدي وابراهيم الاغربي ولا رابع لثلاثتهم ممن حوته هذه  
 التذكرة وشفى نفسه من تعذيب مزهود ومن وافق على سمل عينيه  
 وقتل بيده الشريف السيد محمد العواني قالوا لما اراد قتله قال له  
 انصت ان من قتل عالما ايس من الحياة بعده فلم يغن ولما قتله  
 شوى من لحمه واكله مع ندمائه وكان في مبدا امرة وجه رسلا  
 بهدية الى الجزاير فردوها عليه فاستشاط غضبا وذكر ثار ابيه عندهم  
 فعزم على غزوهم واستعان بخليل باشا صاحب طرابلس وخرج في  
 عساكر جرارة ونازل قسطينة فخرج لدفاعهم علي خوجة بايها فهزمه  
 واخذ مراد ما معه واسبابنه وزجه فاكرمهما ولم يزل ملحا عليها  
 حتى هدم قلعتها وقتل من بها ووافاه حينئذ خليل باشا فاجزل له  
 العطا واستعان به ودام الحصار اشهر واشرف على تملكها فبلغه قدوم  
 المدد من الجزائر لاستنقاذها فارتحل لدفاعهم والتقوا على موضع يعرف  
 بالجوامع فانهزم مراد في ٢٩ من ربيع الاخر سنة ١١٢٠ اثني عشر وقتل  
 الجزيريون من طفروا به من العرب والبربر وسرحوا الترك بعد نقلهم  
 المدافع التي اخذوها من مراد الى قسطينة على ظهورهم ولما وصل  
 مراد الحاضرة بعد اخلاء القرى التي مربها استعانة باهلها على القتال  
 بلغه ان العدو رجع لارضه فسر ح خليل باشا لطرابلس واعطاه القيروان  
 فعاث فيها وقتل وسبا وذهب وارسل مراد من هدمها ولم يبق بها  
 الا المساجد والزوايا وصار يومئذ العود الى قتال الجزيريين وارسل  
 ابراهيم الشريف اغا صبايحية الى جلب العسكر من بلاد

الترك فصادف رسلا من الجزائر بالحاضرة العلية فترافعا لديها وصدر  
الامر من السلطان مصطفى خان بعقد الصلح بينهم وجاءه ابراهيم  
بكتاب في ذلك فردده وجهز محلة الصيفية عازما على العود الى القتال  
على كره ممن معه فلما وصل وادي البول على مرحلة من باجة فتك  
به ابراهيم الشريف فتكته المشهورة بمواطاة كبراء الجند ورماده وهو  
يساير كروسته فقتله على خلاف في صورة الحال وذلك يوم السبت  
ثالث عشر محرم سنة ١٢ ثلاثة عشر فكانت ولايته ثلاثة اعوام واربعة  
اشهر وارسل من قتل بقية مال مراد وهم اربعة وجمع روس خستهم  
ببطحاء القصبة وانقرضت دولة مال مراد وكانت فيما يذكروا  
شهر تقريبا كدولة بني امية بالشرق \*

### \* دولة ابراهيم الشريف \*

لما قتل ابراهيم مرادا بايعه من واطاه على قتله وتبعهم الحاضرون  
وهو فيما يقال من جند الجزيريين القادم مع ابن شكر تخلف عنهم  
وثبت في جند الحاضرة وخدم محمد باي الى ان ترقى لمنصب الاغا  
ومعناه السيد ولما تمت بيعته ارسل للحاضرة بعزل الداي واولى قارة  
مصطفى داي وارتحل بالمحلة المذكورة فوصل الى باجة واستوفى  
الجباية ورجع الى الحاضرة وسكن بدار الامير جودة باشا التي قرب  
القصبة تقربا للجند من الترك وادلا لا بنفسه وبعد ان رتب  
الوضائف طفق في ظلم الرعية يذبح ابناءهم ونساءهم ويستصفي  
اموالهم وكاد ان يستاصل العرب وابلهم وخيلهم لشدة بغضه لهم ولاقا  
الناس من ادراكه ضيم عظيم وثار عليه علي الصوفي مملوك بني مراد  
وجعل معلقه قلعة سنان والتفت عليه الاعراب فوجه له محمد بن  
مصطفى المعروف بابن فطيمة لاني ذكره فاني القلعة ليلا واقتلع

بابها وتسور عليه وقتله ورجع ثم عزل ابراهيم الداى قارة مصطفى ونفاه  
وتقلد منصبه وصار يكتب في اوامره ابراهيم الشريف باي داي ثم  
اناه تقليد منصب الباشا فصار يكتب الباشا ابراهيم باي داي ولما  
ارتحل الى الجريد امر برم ما انهدم من القيروان وعمرانها ثم خرج  
عليه احمد بن رجب ابن سليه ان بن رمضان باي مولي بني مراد باي  
المقدم خبره وقام بامره جلال ابن مسعي الرزقي واجتمع عليه فوق  
الثلاثين الف مقاتل فخرج لهم ابراهيم في ثمانية الاف وهزمهم  
بارض جندوبه وقتل جلال وعفي اثر احمد ورجع ابراهيم للحاضرة ثم  
خرج في جادى الثانية لقتال خليل باشا صاحب طرابلس لاسباب  
ذكرت في محلها فلما شارفها خرج له خليل بجنوده فهزمهم ابراهيم  
وقتل منهم واسر ونازلها القتال فراسله اهلها في الصلح على مال  
جعلوه له على يد كاهيته المولى حسين بن علي فامتنع ولج الى ان  
وقع الطاعون في عسكره فارتحل ووصل الحاضرة ومعه طاعون جارف  
بلغ عدد الموتى به سبعمائة نفس في اليوم الواحد وبلغه عزم عشى  
مصطفى صاحب الجزائر على غزوه فتهيا للقائه ووجه اخاه محمد  
لتحصين الكاف وبني الابراج الثلاثة باكبيل الاخضر المعروف بجبل  
ابي عمرو في القديم وخرج لقتال الجزيريين غرة سنة ١١١٧ سبعة  
عشر فنزل على الكاف وحين تراهى الجمعان فرت عنه اولاد سعيد  
وكثير من الاعراب الى الجزيريين ثم حلق بهم وزيره ابن فطيمة  
ونجوع دريد فخفف من معه وهو مظهر الجلد ثم راسله عشى حسن  
في الصلح ولم يتم ورضيه فيه كاهيته الامير المولى حسين بن علي وثبطه  
عن المبادرة للقتال فابى وركب في خيله لقتالهم فهزموه واسروه  
وكانت ولايته ثلاثة اعوام وشهرين وخمسة ايام وانتهت الهزيمة بمن



معه الى الحاضرة واما محمد اخوه فانه لما تحقق اسره طلب الامان  
وتسليم الكاف فامنوه ثم اوثقوه مع اخيه في الحديد ودخلوا الكاف  
فاستباحوها وارتاب اهل الحاضرة لما بلغهم من الهزيمة واتشقوا على  
تقديم امير يقلدونه امرهم ليدافع عنهم وتفاوضوا في ذلك فاتفقوا  
على تقديم كاهيته المذكور وكان انتهى لزاوية الشيخ سيدي حسين  
السيجومي ووجه من يائيه بحريره ليذهب لمحل منجاته فاثوه  
هنالك وطلبوا تملكه فامتنع فالزموه ودخلوا به الحاضرة فبايعوه يوم  
الاحد او يوم الاثنين موفى عشرين من ربيع الانور من عام ١١١٧  
سبعة عشر ومائة والف ❖

### ❖ ذكر بيعة المولى حسين ❖

#### ❖ ابن علي باي واوليته امره ❖

كان والده علي تركي وبه يلقب قدم من جزيرة كندية الى الحاضرة  
اوائل دولة بني مراد فولوه قيادة ازمة الاعراب وكان من اهل الكفاءة  
والنجدة ولبث في اياتهم الى ان توفي سنة ١١٠٢ ثلاث ومائة والف  
ونشا ابنه المذكور في خدمة الامراء المراديين وتقلد الولايات الجليلة  
وتسنى الخط الرفيع كخطة خزنة دار وكاهية دار الخلافة وولاية  
الاعراض والجريد وماغا صبايحية الترك وغير ذلك من المناصب  
النبهية الى ان ماتاه الله ملكها واتته منقادة اليه خلافتها فهو لعمر  
الله احق بقول القائل

اتته الخلافة منقادة ❖ اليه تجر اذيالها

فلم تك تصل الى الاله ❖ ولم يك يصل الى الهها

من قيلت فيه من العباسيين وارثي الخلافة خلفا عن سلف واولي

في التمثيل بها من ابنه المولى علي باي وارثها عن سلفه وايضا فان  
لهذه البيعة لطيفة حسنا ومتقبة مشرقة السنا لم تقف على من تعرض  
اليها ولا اشار اليها وعرج عليها لم تحض بمثلها دولة من الدول المسرودة  
بهذه التذكرة ولا كثير من الدول المورخة وهي اعظم الاسباب في  
ثبات دولته واتصالها في عقبه من بعده وايضاح ذلك ان كل دولة  
من الدول المذكورة في هاته الخلاصة عدا دولته السعيدة تغلبت على  
التي قبلها وانتزعت رداء الملك غصبا منها فان الصدر الاول من المسلمين  
اخذوا افريقية قهرا من الافرنج والبربر وتوالت الحروب بينهم ولم  
تستقم بها دولة تتوارث ولا اتصلت بها سلسلة ملكية حتى وليها  
المهالبة بعد حرب الحسن بن حرب ولم تطل دولتهم وابتزها منهم  
ابن الجارود ومرج الامر الى ان غلب عليها بنو الاغلب واخذها جدهم  
ابراهيم بمشارطة تقدم ذكرها ثم انتزعها منهم الصنعاني واخرجهم  
منها صاغرين واستقل بها العبيديون واستنابوا بها صنهاجة فلبثوا على  
الطاعة برهة ثم تغلب عليها المعز بن باديس ولم يلبث بها الا يسيرا  
حتى غلب عليها الجنويون وانتزعوها من يد حافده الحسن ثم اخذها  
منهم عبد المؤمن بن علي الزناتي واستخلف بنوه بها ابا محمد بن ابي  
حفص فاستبد بها الامير ابو زكريا لامد قريب وتوارثها بنوه من بعده  
الى ان اخذها منهم اهل اسبانية ثم غلبهم عليها الترك واستمرت  
دولة الدايات المستقلين فقطعها مراد باي وافتكها من ايديهم بعد  
حروب وادرت ملكها لعقبه ما شاء الله الى ان ابتزها ابراهيم الشريف  
من مراد غدرا وكان من اسره ما تقدم خبره فالقت حينئذ مقاليدها  
الى هذا الامير الخطير من غير تعرض لطلبها فجعلها الله كلمة باقية  
في عقبه وتوارثها بنوه كابرا عن كابر من بعده كما نقصه مفصلا على

الشرط المتقدم من لاقتصار على الخلاصة رغبة في حصول الفائدة وان  
ساعد القدر وفسح الله تعالى في الأمل افردنا خبر دولتهم السعيدة  
بتاريخ مستقل يشتمل على دقيق احوالهم وجليلها ورجال دولهم ومثائرهم  
في المحاضرة والحوادث في ايامهم وغير ذلك مما تتوق له النفوس ويقال  
عند مطالعته لا عطر بعد عروس بمشيئة الله واعانتهم ولنرجع لاتمام  
الغرض فنقول لما بويغ في التاريخ المتقدم بالديوان المقابل باب القصة  
وحضر اهل العقد والكل واجتمعوا على الطاعة اولى محمد الاصفر اغا  
القصة دايا وضبط البلاد وادار عليها خندقا وتم ابراج الجبل الاخضر  
واستعد للمدافعة وترددت الرسل بينه وبين عشي حسن في غرض  
الصلح ومن ذهب لاتمامه الشيخ سيدي علي عزوز ورغبة في الرحيل  
على مال معين فليج وارتحل من الكاف يعيث ويخرب واقام اياما  
على طبرية ثم نزل على المحاضرة تاسع جمادى الاولى من السنة في  
اربعين الف مقاتل من جنده وممن انظم له من اعراب الايالتين  
وكان جند المولى الامير ثمانية عشر الفا فتصافوا اياما انهزموا في اخرها  
ولزموا محلتهم وقهاون الناس بقتالهم وكان المولى الامير استخرج مدفعا  
من النحاس من قرب البحيرة باشارة بعض الصالحين فوضعه على  
باب خالد احد ابواب القصة وراهم به ثم انزله بعد ايام وضم  
له خمسة مدافع اخر وتقدم العسكر لهم بها ورموهم عن يد فانكروا  
فيهم وهم جائمون حسرة وذلة وندامة على ما فاتهم من غرض الصلح  
ثم وجهوا لابرارهم عن يد سفلى فاجيبوا له بشروط ابوا قبولها وساءت  
حالهم وانحلت عراهم ولما تحقق اميرهم خسارة صفقته ارتحل بخفي  
حين ثامن جمادى الثانية وخلف كثيرا من مهماته بعد اقامته  
اربعين يوما فاتبعه المولى الامير في خيله ولما وصل العامرين صادف

مددا اتاهم من ارضهم له بال فاخذته بتمامه واما هم فباتوا على طبرية  
 في وجل وارتحلوا منها والاعراب تاخذ اطرافهم وبحق بهم المولى الامير  
 من الغد فوجدتهم على قنطرة مجاز الباب وقد ذاقوا لباس الجوع والخوف  
 وامضهم العطش والتعب فقاتلهم عليها ودافعوا دفاع مستميتين فانحاز  
 الامير المذكور بجنوده ناحية ورجع الى حضرته ونزل العدو على باجة  
 وشددوا على اهلها في طلب الميرة واخافوهم فسلط الله عليهم عاصفا من  
 الريه ظنوه القيامة او هجوم الامير فارتحلوا وتركوا كثيرا من مهماتهم  
 وجرحاهم والنهب ياخذ اطرافهم ورجعوا لارضهم على اسوء حال ولما  
 استقر المولى الامير بالحاضرة رام الاصفر عود الكرة لدولة الدايات وغض  
 من جناب الامير وشرع في غزل مادة الاستبداد فتحيل الامير في  
 الخروج عنه ونزل بمن معه ومن انضم اليه بالفحص وامتنع من العود  
 وكان الاصفر قتل عند مغيب الامير جماعة من الافاضل العلماء وصلبهم  
 على صومعة جامع الزيتونة وصدرت منه عند ذلك مقالة شنيعة  
 فنشرته النفوس وكاتب الامير يخادعه ووجه له اعيانا منهم الشيخ  
 سيدي علي عزوز فتلطف في اقامتهم عنده لما اسروا له بخبث طوية  
 الاصفر واتفق معهم على ولاية قارة مصطفى الداوي المعزول دايا  
 فازسلوا له واولوه واضطرب امر الاصفر وارسل سرا لصاحب الجزائر  
 بان يوجه له ابراهيم الشريف وانه ضبط البلاد باسمه وحرك له  
 الحقد والعداوة التي بينه وبين هازمه المولى الامير وتشرق العسكر  
 لعدم المرتب وتنادوا بخلع الاصفر وجهوا للامير باسراع القدوم ولما  
 وصل الحريرية تلقاه الاعيان واهل العقد وحشوه على دخول الحاضرة  
 فامتنع الا بعد اخراج الاصفر وكان تحصن بزاوية سيدي احمد بن  
 عروس فصمد له جمع من الجند واخرجوه وذهبوا به اليه فقتله بعضهم



قبل وصوله ودخل الامير القصبة سابع عشر رمضان من السنة وجددت  
 له البيعة وسكن دار جودة باشا بن مراد ولم يلبث ان بلغه قدوم  
 ابراهيم الشريف لموعده الاصفر القليل فطارت لمقدمه النفوس وذملت  
 المحلوم لما مر من خبره وسوء سيرته فكاتب المولى سائر القلاع والحصون  
 بالقبض عليه ووجه ثقائه لمضان نزوله واقام بالعبدلية مترقبا خبره  
 واركب جماعة من انجاد العسكر في بعض مراكب الافرنج وزياتهم  
 بزيهم وحشهم على التحيل عليه واما ابراهيم فانه وصل الى مرسى  
 بنزرت وانزل بعض ثقائه يتطلع له الاحوال وواعدة على جعل علامة  
 للنزول واخرى للاقلاع فظن به اصحاب المولى الامير وقبضوا عليه  
 فاقر لهم ووصف لهم العلامتين فالزموه بعمل علامة النزول ولما نصبها  
 استتراب ابراهيم واقلع متحسسا فصادفته الرسل الانجاد المتقدم ذكرها  
 بين بنزرت وغار الملح فلما تدانت المراكب استوقفهم اصحاب ابراهيم  
 وسالوهم عن منصرفهم فقالوا من تونس قالوا ومن اليها قالوا مجد الاصفر  
 قالوا واين حسين بن علي قالوا بنواحي القيروان وهم في خلال ذلك  
 يدنون من مركبه فلما تمكنوا من رمايته رموه عن يد فخر قتيلا ودخلوا  
 المركب فاحتزوا راسه ونزلوا بغار الملح وطيروا بالبشارة للمولى الامير وهو  
 مقيم بالعبدلية ثم وجهوا له براسه ودفنت جثته بغار الملح وراح  
 الله منه العباد والبلاد خصوصا عربها وقد تقدم حالهم معه ورجع  
 الامير كاضرته قرير العين ورسخت قدمه وتم امره وقد بسط الشيخ  
 ابو محمد جودة ابن عبد العزيز في باشية اخبار هذا المولى الامير وبنيه  
 اجملة المولى محمد باي والمولى علي باي فلا فائدة في تتبعها هنا وانما  
 نذكر خلاصة الامر ومحل الحاجة فمن ماثر هذا الامير احياء مدينة  
 القيروان ومساجدها وزواياها وادار بها سورا هدمه يونس باي وانتقل

من دار جودة باشا الى سكنى باردو وكان من بساين ابي حفص  
واستقر به بعض بني مراد ولما اقام به المولى الامير عمر قصوره واحيي  
مسجده وجعل فيه قانيا لتقام به الجمعة طبق مذهبه الزكي واقامها  
به وانشا مدرسة النخلة قرب جامع الزيتونة وتمت سنة ست  
وعشرين ثم انشا بعدها الحسينية بساباط عجم والجامع الشهير والتربة  
المقدسة ودفن بها قبله سيدي قاسم السبابطي وسيدي قاسم الباجي  
واول صلاة اقيمت بالجامع المذكور ظهر الاحد ١٤ من شوال سنة ٢٩  
تسع وعشرين ثم انشا مدارس بنشطة وصفاقس والقيروان سنة ٣٦  
ست وثلاثين واحي مدرسة سوسة وبني مسجد جبل المنارة مواجه  
ضريه الشيخ سيدي ابي سعيد خلف بن يحيى التميمي الباجي  
وبنى قبة على ضريه الشيخ ابي محمد عبد العزيز بن ابي بكر القرشي  
المهدوي قرب داموس الشياطين والمعلقة ثم انضى على عهد الامير  
جودة باشا ان ضريه الشيخ بمرسى جراح باشارة الشيخ ابي محمد  
صالح الكواش وهو الان مشهور بها للزيارة والاستمداد وجدد الامير مقام  
الشيخ ابي يحيى القصبي صاحب رادس وبني قبابا على قبر الامام  
ابن عرفة وقبر ابي عبد الله محمد الكوفي بالجلاز وعلى قبر ابي مهدي  
عيسى الغبريني بجبل المنار واتخذ عدة مصانع جلب الماء واحيي  
كثيرا مما اندرس منها كماجل حنايا اقرش وماجل الكبيينة وماجل  
احر عينه والفسقية قرب زعفرانه واحي ماجل ابي سلسلة بطريق  
قفصة وماجل سبتور بالحذب وماجلين بقريعات العطش واحيي  
بئر البويضة على طريق سوسة وبئر خنقة الكمامات وبئر النفيضة  
التي انشاها محمد باي بن مراد ومن اعظم مصانعه فسقية الملاسين  
التي ظم لها ابنه الامير علي باي مثلها من بعده وبني قنطرة ابي حميدة

وقنطرة الفحص وقنطرة القلة قرب القيروان وقنطر القديم قرب ناجيه  
وكبوش بطريق الكاف والقناطر الخمس بطريق القيروان وغير ذلك  
من الماثرواواقاف في طرق البر التي ابقت جميل ذكره الى الان  
ونازعه الامرثاير يدعي محمد بن مصطفى ويعرف بابن فطيمة واجر  
يدعي حسن ويدعي اخر فاطمة الله بهم في اخبار مذكورة ولم يزل  
عالي الكعب امن السرب حتى ثار عليه كفيله ابن اخيه علي باشا  
ابن محمد بن علي تركي وكانت ولادته سنة ١١٠١ احدى ومائة  
والف واه ابنة حسن بن محمد بن القايد حسن فتبناه المولى الامير ولم  
يكن له ولدا اذ ذاك فلما اناه الله الملك اولاه سفر الامحال في صفر  
من سنة ١١١٨ ثمانية عشر وزوجه ابنة كاهيته علي بن مامي وهي  
ام اولاده يونس وسليمان واختهم زوجة المولى علي باي ثم زوجه  
ابنته واجراه مجرى الولد وضم له اسانيذ التعليم الى ان وهب له الله من  
لدنه وليا يرث ملكه فولد له المولى محمد باي في حجة من سنة ٢٢ اثنين  
وعشرين بعد بشارة بعض الصاكين ببقاء الملك في عقبه فلما كانت سنة  
٢٧ سبع وثلاثين وبلغ من السن خمسة عشر سنة اشار على المولى الامير  
رجال دولته بتقديمه فتوفى ريثما طلب من الدولة العلية ولاية ابن  
اخيه منصب الباشا وهي في القوانين الديوانية اعظم من رتبة الباي  
ولما استغف بذلك قلد ولايتها ابن اخيه واسكنه بدار رمضان باي من  
تونس واولى ابنه المولى محمد باي سفر الامحال فانف علي باشا من  
ذلك وهرب ومعه ابنه يونس غروب يوم الجمعة عاشر رجب من  
سنة ٤٠ اربعين وتحصن بجبل وسلات وخرج المولى الامير لقتالته  
واستمر على محاربته ثمانية عشر شهرا شرده في اخرها الى الغرب  
وترامت به وبابنه ايدي النوى حتى دخل الجزاير واقام بها سنين

يلحظ في السؤال والاعانة على قتال عمه حتى امده صاحبها ابراهيم  
 باشا بمحملة على شروط تواعدوا عليها وانفصل بها في حجة من سنة ٤٧  
 ولما قرب الحاضرة خرج المولى الامير لدفاعه فنزل على سمنجة وتصافوا  
 يوم الاحد سادس عشر ربيع الاخر ولما التحموا انفص من حوله دريد  
 ومن تبعهم من الاعراب وصدق علي باشا ومن معه الحملة فاستولوا  
 على محلاته ونجى جريحا الى القيروان ثم لحق به ابناؤه واعتصموا  
 بها ودخل غالب بلاد الساحل في طاعتهم والتفت عليهم حشود عديدة  
 وقوى الحرب عدد سنين باشر اكثره يونس باي وضاق الخناق على  
 اهل القيروان وامضهم طول الحصار فلما كان يوم الجمعة سادس عشر  
 صفر من سنة ٥٢ ثلاث وخمسين الموافق لما رس العجمي خرج المولى  
 الامير بمن بقي معه لدفاع يونس فاستشهد في اليوم المذكور قبلي  
 مدينة القيروان وحمل فدفن في تربته المقدسة ونجى قبل ذلك  
 بنوه الى الغرب طالبين نصره على عدوه فلم يقدر ولحق بهم اخوهم  
 المولى محمود باي بعد وفات ابيه وانتظم به سلكهم حتى كان من نصرهم  
 واستيلائهم ما نقصه وخلا احو برهة لعلي باشا وبنيه \*

\* ذكر ولاية الامير علي باشا بن محمد \*

\* بن علي تركي واخباره واخبار بنيه \*

لما انهزمت المحلة التونسية في اليوم المذكور اصعب الامير علي باشا  
 مقيما بسمنجة لانه لم يتحقق خبر عمه وبنيه ولا حال من بالحاضرة  
 من اهل العقد والحل وكان من خبر من بالحاضرة انهم لما دهمهم الخبر  
 وايقنوا بفرار المولى الامير وبنيه اخرجوا محمد باي ابا علي باشا من  
 سجنه بباردو الذي اودعه فيه اخوه المقدس لما اتهمه بمظاهرة ابنه



ايام وسلات فاخذ عليهم البيعة لابنه وجلس بموضع ما شا القصبته  
 واحضروا مراد ومحمود اخوة علي باشا واركبوا لتلقيه بنيه محمد وسليمان  
 فاعلماه بما جرى فاركب ابنه يونس ودخل الحاضرة يوم الثلاثاء وجلس  
 بالقصبته واقبل الناس لتهنئته ثم توجه الى باردو ودخل الباشا على  
 الحاضرة يوم الاربعاء تاسع عشر صفر من السنة وتمت بيعته وانقلب  
 الجزيريون لبلادهم بعد لدد ومشاغبة واخذوا ما وعدهم به ولمضي  
 بضعة عشر يوما من ولايته مات ابوه محمد باي فجأة ووقع في موته  
 قيل وقال وكان محمد هذا اسن من اخيه المولى الامير الا انه لم يكن  
 ذا كفاءة ولما استقل الباشا علي بالامارة ارفف الحد وحكم السيف في  
 شيع عمه وبنيه كما هو متعارف واشتدت سطوته وعظم سلطانه وظفر  
 بكثير من عداه كعظيمي الكنانشة وعقابي جوههم اجد الصغير واخيه  
 سلطان بني عمار وكابي عزيز بن نصر كليب حيه منهم وانتزع طبرقة  
 من يد الجنويز المتغلبين بها بواسطة ابنه يونس في خبر مذكور ثم  
 وقعت بينه وبين الدولة الفرنسية وحشة مالت الى صلح ثم ثار  
 عليه جنده من الترك فظفر بهم واثنخ فيهم وقتل منهم خمسمائة  
 نفر واجلاهم عن الفنادق التي كانوا يسكنونها واسكنهم الارياض واكره  
 الناس على اخلاء علواتهم لسكنى الترك ولاقى الناس من ذلك شذائد  
 ومحن ولما كان شهر ربيع الاول من سنة ٥٩ تسع وخمسين خرج بنوا  
 المولى الامير المقدس لطلب ثارهم وتراثهم بمحلة من الجزائر ومن انظم  
 لهم من شيعهم وعصابتهم ونزلوا على الكافي ووافتهم نجوع افريقية  
 بالمدد والميرة وامتدت اعناق الامال لعودهم لمقر عزهم لولا ما دبره حسن  
 باي قسطينة من الغدر ورد الامحال على اعقابها فتفرقت جوعهم  
 ورجعوا من غير كبير قتال واسفهم ذلك حتى اتى الاسف على اخيهم

المولى محمود باي قتل في بتسطينة حادي عشر شوال من سنة ٥٩ تسع  
 وخسين وكان بطلا مقداما ذا همة عالية وحزم معروف وقضى الله ان  
 يمهل علي باشا وبنيه عشر حجة اخرى يذيق فيها بعضهم باس بعض  
 وما خصه ان يونس باي تقدم اخويه بسنة وكفائه في الزخوف  
 والتمهيد واجباية وكان من ابيه بالمنزلة الرفيعة فغض كثيرا من عنان  
 اخويه وبالغ في التحجير عليهما والضرب على ايديهما فاستكانا لذلك  
 وانطويا على بث عظيم وكانت امهم ابنة علي بن مامي مثابة بعظيم  
 كلمتها عندهم وعند ابيهم على جمع شملهم فلما ماتت افترقوا وتعصب  
 محمد بسليمان ومن انحاز لهم من رجال دولة ابيهم واوغروا صدر الباشا  
 على ابنه وانهوا له فيه عظام من القول ولم يستيقض يونس من نومة  
 ادلاله حتى غشي السيل المفعم مما احكموه من الوحشة بينه وبين  
 ابيه فتنكر ابوه له وفل من غربه واسقط كثيرا من حاشيته واتباعه  
 ولم يبق له الا مثل اخويه وبارس السفر بنفسه واعتضد بابنه سليمان  
 وكانت فيه اهلية ونجدة وصار يخرج يونس معهما في محلة ضعيفة  
 خوف وثبتته عند مغيبهما ويستخلف محمدا على الحاضرة وفي اثناء  
 هذه الوحشة اوقع الباشا وابنه سليمان الوقائع الشهيرة بوشتاته في عقر  
 جبلهم والهمامة في مهامهم واللامشة في منقطع الشرب من ورام  
 سوف ونوة كاتبه وشاعره ابو عبد الله محمد بن احمد الورغي في قصائده  
 السيارة بما كان منه ومن ابنه سليمان ويونس منبوذ بالعراء ولم يباشر  
 شيئا من ذلك وتقدمه اخواه بناية ابيهما وموارثه وهجرت ابواب  
 يونس والنقمة نون الخمول وغشيتهم ظلمات المذلة والوحشة والهوان  
 ويقال انه كان يعتاده الصرع والعياذ بالله من يوم قتل عم ابيه فلما  
 عيل صبره وخاف سطوة ابيه مما لا يزال ينقل عنه وحذره اخوه

سليمان سرا قرب البادية ليدله عنده تحيز للوثوب وسوى جناحيه  
 للطيران واستشار خاصته فاشار عليه بعضهم بالتخلف في محلاته لما  
 يدخل ابوه واخوه الحاضرة ثم يرجع فيملك عليهم الظهر والضاحية  
 وحسن له ماخرون التحصن بالقصبة لتوثقهم من انجاء التبرك  
 بالقيام بامره فاعمل الحيلة في الفرار ودخل القصبة ظهر يوم الاثنين  
 تاسع جمادى الثانية من سنة ٦٥ خمس وستين وطار الخبر لابييه  
 واخوته فارتاعوا وتهيوا لقتاله ووافت لاب ولابن حشود الاعراب  
 وانشتت العصي وحى الوطيس وريع السرب وتوسط العلماء في اصلاح  
 ذات بينهم فلم يغنوا وانقسمت الحاضرة الى نصفين القبلي ليونس  
 والجزيني لابييه وخامر الناس الرعب من كور المدافع واصابت كرة  
 منه سارية من سواري الجامع الاعظم فهشمتها وابدلت بعد باخرى  
 مباينة لبقية السواري وهي قرية من باب الشفا وهدمت صوامع  
 وبيع اخرى وعظم الخطب ودافع العسكر مع يونس بما امكنهم لولا  
 نفاذ ما بيدهم من البارود وقد كانت خزائنه بالقصبة ولما ثار الجند  
 نقلها الباشا باشارة يونس الى باردو وبنى لها قبابا شاسخة ومصانع  
 ضخمة وكان يونس كاتب رؤساء نوب العسكر الذين بالشغور يدعوهم  
 لطاعته فتوقفوا ثم انقادوا لابييه الا حلق الوادي فانه دخل في  
 طاعة يونس من اول الامر وامدوه بما عندهم من البارود فوجه الباشا  
 اواخر رجب عسكرا الى حلق الوادي فملكوه بلا دفاع لعدم البارود  
 وكان يونس يعد من معه بجلب البارود من بلاد الافرنج في البحر  
 فلما استولى ابوه على الشغرايقن بالهزيمة واعمل فكرة في الفرار وحين  
 تحقق ذلك ابوه واخوته امروا عساكرهم بالهجوم على المدينة صبيحة  
 يوم السبت الثالث من شعبان ودافع عسكر يونس بما بقي بايديهم

من البارود فلم يغن وولوا الادبار ودخلت عليهم الحاضرة من اقطارها  
 وخرج يونس ضحى اليوم من باب غدر احد ابواب القسبة في لمة  
 من مماليكه واتباعه وعلم بذلك اخواه فتشاقلا عن كفاه ودخل الرض  
 القبلي وخرج من باب الفلة وقصد مرناق ثم يتامن الى طريق  
 القيروان واعمل السير حتى وصل تبسة فاقام بها ووجه لصاحب  
 قسطينة يطلب الكون عنده وان يوجه من يوصله امانا فوجه من  
 اوصله اليه واستقر عنده الى ان كان من خبره ما ناخسه بحول الله  
 تعالى ولما فر يونس دخل محمد باي الحاضرة وسلط السيف على من  
 قدر عليه من شيعة اخيه وافنى ذوي النجدة والباس من الجند وافلت  
 من نجى منهم الى الجزاير فكانوا اشد الناس نكاية في حرب وحرب  
 ابيه لما قدم بنو المولى الامير وهذه من ثمرات اهمال الحكم ذكر محمد  
 ابن يوسف الباجي ان عدد من قدم من عسكر تونس صاحبة الاميرين  
 الف وثلاثمائة ولما صفى الجو لمحمد بدرت منه عظام من القتل  
 والحدق واحتقار وجوه الناس وكان ذا جبن وخور فنشرته القلوب وكان  
 انقراض امره وامر ابيه ومهلكهما اثر ذلك واما سليمان فكان ذا اهلية  
 وكفاءة وكان اثيرا عند ابيه وعميده في السفر والحروب فخاب محمد  
 من ان يرث سليمان الملك من ابيه المسن فعاجله وسمه فيما قالوا  
 ومرض اسبوعا ولم يعلم ابوه بشدة مرضه ومهما سال عن حاله هونه له  
 محمد حتى فاضت نفسه ظهر يوم الجمعة من صفر سنة ٦٨ ثمان  
 وستين ففاجا ابوه من مهلكه ما كاد ان ياتي عليه واشتد اسفه وحزنه  
 وعلم انها خديعة من اخيه واسرها لبعض ثقائه وقال اعدمني ابني  
 الاول والثاني فعل الله به وفعل فتأمل جزاء العقوق المعجل والعياذ  
 بالله وترك ابنا اسمه نعمان بلغ الاشد واخذ يوم الواقعة على جده



ومثل به ومات قبل قتل جده بايام بمحلة الجزيرية ومات بها بعهد  
مراد اخو علي باشا واما اخوه محمود فهرب لزاوية سيدي حسن بن  
الحاج قرب صفاقس ولما وصل المولى علي باي الزاوية المذكورة اتاه  
به الشيخ مستشفعا فوجهه لآخيه فامنه ومات بعد ذلك ولم يزل  
الباشا ملازما للأسف والحزن حتى هلك اثر ذلك ومن الاتفاق ان  
ولاية الباشا امرة الامحال كانت في صفر وتملكه الكاضرة مستقلا بعد  
وفات عمه كان في صفر ومهلك ابنه الموزن بانقرض ملكه كان في صفر  
وكان هذا الامير من مولفي العلماء ومشاهير الملوك الذين لا يغمص  
المنصف حقهم ولا يمسك اليراع لسانه في الثناء عليهم كيف واثارة  
تنبيء عن اخبارة كمدارسه التي حول الجامع الاعظم الكافة بتربته  
وكمدرسته ببر الحجارة وحوانت عاشور ورقب بها الشيخ سيدي عبد  
الله السوسي المغربي مدرسا واقف على جميعها كتب عديدة وكان له  
شغف بها والبنائات البديعة بتصور باردو من المحكمة الرفيعة  
والبرج والبيت المنسوبة له الى الان وسورة وابراج وخنادق وخزائن  
البارود وغير ذلك من الدور والقصور ومنها تجديد باردو الذي حول  
باجته وما احتوى عليه من القصور والاواوين والغرف والمحكمة  
والجنان الكافل ضاها بذلك مبانية المذكورة اولا بباردو فكانت  
انموذجا منها ومن اثاره حصون حلق الوادي وبرج جبل المنار  
وبرج جبل الجلاز وحصون طبرقة وغيرها ومنها الفسقيتين العظيمين  
بياب الفلة وباب سيدي عبد السلام ومنها ابطاله حانة الخفصية  
وجعلها دار ضرب وحجر بيع العنب لمن يعتصره خيرا وشدة الذكر  
في ذلك واثار اخرى اغفلتها صحف المؤرخين اسياسة وقتية اما  
الان وقد انقرض جيل الشقاق واضمحلت اطماع السفهاء والمفسدين

والقى الملك بجرانه الى بني المولى الامير وملكهم قياده فالشهادة  
بالفضل لاهله فضل وعهدي بالمولى المقدس المرحوم المشير ابي العباس  
احمد باشا سقى الله ثراه يعدد فضائله ويذكر مناقبه ودخل تربته  
وزار قبره وترحم عليه رحم الله الجميع ولم تطل ايام الامير علي باشا  
بعد ابيه ولحق بهم لامد قريب كما نذكره ولا باس بالامام بخبر  
يونس باي قسطنطينة فانه لما دخلها اكرمته عاملها عشي حسن باي  
واحسن نزلهم وكان وصلها في لمة من مماليكه واتباعه وشيعته وعظم  
حاله بها فانف العامل من ظهوره والزمه داره وفرق جماعته ثم ولي  
امارة قسطنطينة حسن باي ازرق عينه فاستصطفى جميع ذخايره وامواله  
الذريعة واحجارة النفيسة وزاد في التضييق عليه ولم يترك معه الا  
كاتبه احمد بن ابي الحسن السبيلي وخديمين وسجنه ببيت ضيق  
داخل داره ولما خرج حسن باي المذكور مع بني المولى الامير واستشهد  
الباشا رجع باحمد بن يونس ومحمود بن محمد معه تشغيلا على بني عمهم  
فمات حسن قبل وصوله وولي مكانه احمد باي فظم البنين ليونس في  
علو بداره ثم توفي احمد ثم محمود وكحق بعد ذلك اسماعيل بن يونس  
شريدا من افريقية كما نقصه فكان مع ابيه الى شعبان من سنة ٦٧  
سبع وستين فقدم الامر من الجزاير بنقل يونس ان مكان خفي لا يعلم  
منه خبره وان يشاع موته وذلك لما بلغهم وان الدولة النلية ارادت  
احضاره واستخلاص ما اخذ من ذخائره فدفنوا ميتا لهم زعموا انه  
يونس واخفوه في ديماس يدخله طعامه وشرابه من كوة وابقوا كالبه  
بالمحل الاول نفيا للريبة وثير لهم من تعمية خبره امر عظيم ثم نمت  
ما افتروا واقترق الناس بين مصدق ومكذب الى سنة ٨٢ اثنين  
وثمانين ف وقعت وحشة بين المولى علي باي وبين احمد باي قسطنطينة

فاراد اغاظند باظهار يونس واستاذن صاحب الجزائر فاذن له فاخرجه  
 من محبسه واركبه بشارة مناسبة مرة او مرتين واذن للناس في لقائه  
 وجاد بوصل حين لا ينفع الوصل فانه لما اخرج من ديهاسه وجده معتلا  
 مفتقرا البدن مما ناله من ضيق المحبس وتوفي في ربيع الاخر من السنة  
 وخبت نار الفتنة التي كادت ان تشب وتضطرم ولله المنة واما ابنه  
 اسماعيل فانه فو عند هزيمة جده ووصل بعد مشاق الى طرابلس  
 فاقام بها الى ولاية المولى الامير علي باي فخرج منها ودخل الساحل  
 وتحصن ببلد جمال شيعتهم من قبل فقاموا بنصرة وشاع امره فاخرج له  
 المولى المذكور وزيره الحاج علي بن عبد العزيز في جند قاتله بها  
 سبعة عشر يوما حتى اجله عنها بعد زحوف شاقة فقصد وسلات  
 وقاموا بدعوتهم وانضمت لهم حشود اخرى وعظم الامر فخرج الامير  
 لدفاعه سابع عشر ربيع الاول من سنة ٧٢ ثلاث وسبعين وانكا في  
 قتاله وبدد جوعا من شيعته ثم رجع الى حاضرتة وجاءه البشير من  
 الدولة العلية مخبرا بتزايد غلام للسلطان مصطفى خان بعد اياس  
 فزينت الحاضرة افخر زينة وتهاون المولى بامر اسماعيل وطال الحصار  
 على اهل وسلات وانحلت عراهم وعلم منهم ذلك اسماعيل ففر منسلخ  
 حجة مو في سنة ٧٥ خمس وسبعين وعص الامير اهل وسلات ومن انضم  
 اليهم بشهير غفوة الا انه انزلهم من معتلهم وفرقهم في قرى افريقية  
 واصبى جبلهم خاويا على عروشهم من يومئذ ودخل اسماعيل  
 قسطينة فاقام مع ابيه كما مر ثم نقل الى الجزائر فمات بها  
 وترك ابنا تزايد له من ابنة خزانجيه اسمها حسن قدم الحاضرة  
 على عهد الامير المولى حمودة باشا واقام عنده مكرما حتى بدرت منه  
 جناية قتل بها في ١٩ من ربيع الثاني سنة ١٢١٤ وبقي من الهم

دور جبل وسلات  
 ثمانية اميال وبه  
 ما بين مداشر  
 وقرى نحو المائة  
 يخرج من القرية  
 الف مقاتل ومن  
 الدشرة ثلاثمائة  
 ذكره محمد بن  
 يوسف الباجي  
 في تاريخه وجعل  
 عليهم خطيئته  
 اربعين الف ريال  
 من التاريخ  
 المذكور

مصطفى بن يونس مات حتف انفه بمحبسه من باردو في قعدة  
سنة ٥٨ ثمان وخمسين ويوسف بن محمد باي مات كذلك بالمكان  
في صفر ١٢٤ وَاخِرُ مِنْهُمْ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي اسْتَشْهَدَ فِيهَا الْمَوْلَى عَثْمَانُ  
بَايَ فِيمَا قِيلَ وَانْقَرَضَتْ بَقِيَّةُ اَعْقَابِهِمْ بِهِ وَلِلَّهِ الْبَقَا ❖

❖ ذَكَرَ قَدُومَ بَنِي الْمَوْلَى الْأَمِيرِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ❖

❖ وَوَلَايَةَ الْأَمِيرِ الْمَوْلَى مُحَمَّدِ بَايَ بْنِ حُسَيْنٍ ❖

لَمَّا امْتَلَأَ مَكِّيَالُ الْأَمِيرِ عَلِيٍّ بِأَشَا وَبَنِيهِ بِمَا اقْتَرَفُوهُ وَلَاقَى مِنْ عَثْوِ  
بَنِيهِ مَا اسْلَفَهُ لَعْنَهُ جَزَاءُ وَفَاقًا وَافْتَرَقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَتَبَدَّدَ شَمْلُهُمْ وَقِيدَتْ  
أَبَاهُمُ الشَّاخِصَةُ وَمَحَصَ اللَّهُ بَنِي الْمَوْلَى الْأَمِيرِ بِالْغَرِبَةِ الَّتِي خَلَصَتْهُمْ  
خُلُوصُ الثَّبَرِ بِالسَّبْكِ وَالْفَرَنْدُ بِالصُّقْلِ وَالْيَاقُوتُ بِالشَّحْذِ وَطَارَتِ النُّفُوسُ  
شَجَاعًا مِنْ تَصَرُّفَاتِ مُحَمَّدِ بَايَ حَنُوا إِلَى بَنِي مُلْكِهِمْ حَنِينَ الْغَرِيبِ  
إِلَى الْوَطَنِ وَالرُّوْضِ لِلْعَارِضِ الْهَيْتَنِ وَكَاتَبَهُمْ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقْدِ وَالْحُلِّ  
يَحْثُونُهُمْ عَلَى الْقَدُومِ لِلْقِيَامِ بِشَانِهِمْ وَتُلَافِي حَالَ حَضْرَتِهِمْ فَقَدِمُوا وَمَعَهُمْ  
مَحَلَّةٌ مِنَ الْكُزَايِرِ وَصَمَدَتُ إِلَيْهِمْ شَيْعُهُمْ يَنْسَلُونَ مِنْ كُلِّ حُدْبٍ وَالْقَتِ  
إِلَيْهِمُ الْبِلَادُ أَفْلَازُهَا وَتَلَقَّتْهُمْ وَفُودُ الْبِشَائِرِ وَرَسُلُ التَّهَانِي فَاقْبَلُوا حَتَّى  
نَزَلُوا عَلَى الْكَاضِرَةِ مِنْ قَبْلِيِّهَا بِمَحَلٍّ يَعْرِفُ بِمَغِيرَةٍ وَدَافَعَهُمْ مُحَمَّدُ بَايَ  
وَأَبُوهُ بِمَنْ أَبْقَا مِنْ الْجُنْدِ فَهَزَمُوهُمْ وَأَسْرَوْا الْبَاشَا وَاسْتَشْهَدَ بَعْدَ أَيَّامٍ فِي  
أَوَاسِطِ حُجَّةٍ مِنْ سَنَةِ ١١٦٩ نِسْعٍ وَسِتِّينَ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الشَّهِيرَةِ وَأَمَّا مُحَمَّدُ  
بَايَ ابْنُهُ فَانْهَرُ فَرِيطْلَبُ مَنْجَاتِهِ فَقُتِلَ بِمَقْرَبَةٍ مِنْ بَارْدُو وَدُفِنَ  
حَذْوِ أَبِيهِ وَلَمَّا دَخَلَ الْمَوْلَى مُحَمَّدُ بَايَ وَآخِرُهُ الْكَاضِرَةَ هَرَعَتِ الْخَاصَّةُ



والعامة الى تهنيتهما وعما الناس بالعبث وشملاهم بالحكم واستولى الامير محمد باي على كرسي ابيه وباغى الله امنيته من ثاره وتراثه وكان هذا الامير من صدور الادباء وفحول الشعراء وسمحاء الملوك ونظمه مدون مشهور منه القصيدتان الميمية والقافية شرح اولاهما ابو عبد الله محمد الشافعي والثانية شيخه قصرة ابو محمد الشيخ صالح الكواش بشرحين جليلين افهماهما بالفوائد العلمية المنتقات من فنون شتى وصارا ديواني علم وروضتي ادب وطار للولي المذكور بذلك صيت قال الشيخ ابو محمد بن عبد العزيز كان الامير المذكور من علو الهمة وعظمة الدولة والذهاب في مذاهب النعيم والاعتناء بشارات الملك وابهة السلطنة وتعظيم شأن الامارة والميل الى معالي الامور على حالة لم يبلغها احد ممن تقدمه ولم تطل ايامه حتى توفاه الله اعظم ما كان شانا واوفر نعمته واغبطا وكانت ايامه على قصرها كأنها اعراس دخل اصحابه الحاضرة بعد طول الغربة فافرجوا على انفسهم شيئا بالميل الى السماع والنزهة في الكلاءات وتابعهم على ذلك غيرهم فكانت ايامه كلها افراحا وكانت وفاته بعد مرض عشرة ايام ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الثانية من سنة ١١٧٣ اثنى وسبعين ومائة والى سقى الله ثراه وجعل في الفردوس معرسه ومسراة \*

❖ ولاية الامير علي باي ❖

❖ ابن حسين بن علي ❖

تمت بيعته يوم الاثنين المذكور باتفاق اهل العقد والكل فاقروا اخيه على مناصبهم وقرر الامور على ما كانت وسار سيرة بديعة من جلب القلوب بالرفق والحنان واصطفاء العلماء والدخول في جللتهم

وكان ذا ذهن وقاد وذكاء مفطر ومشاركة حسنة وفروسية معروفة  
 ونجدة مشهورة وحناف وصون وقد افرد لعد محاسنه ابو محمد بن عبد  
 العزيز جزءا من تاريخه المتداول بالحاضرة فلنلم بما لا بد منه فتقول  
 قد تقدم بعض خبر هذا الامير في ذكر حربه لاسماعيل بن يونس  
 ثم ثار عليه بعده دعي اسمه عثمان الحداد بجبل خير ادعى انه احمد  
 بن يونس المذكورة وفاته قبل هذا فكفاه الله امره واطفاه به  
 من غير قتال وفي سنة ٨٤ اربع وثمانين وقع بينه وبين الدولة  
 الفرنساوية حرب مال الى الصلح واخرج بعده مراكب في السنة  
 التي بعدها لاعانة السلطان مصطفى خان على حرب الموسكو وكانت  
 خمسة اجفان مشحونة عسكريا وميرة ثم امدهم بمركب اخرى بالميرة  
 فرجعوا من غير قتال لان العدو اخذ عليهم فم الخليج ثم رجعهم لاعانته  
 مرة ثانية فلم يلقوا كيدا وتوفي السلطان واستولى اخوه عبد الحميد  
 خان ووقعت الهدنة ورجعوا سالمين اواخر سنة ٨٧ سبع وثمانين  
 ولهذا الامير مئثر عديدة ومناقب شهيرة ومحاسن كثيرة فمنها مدرسته  
 والترتبة المقدسة ازامها واجرى عليها اوقافا كافية الى الان ومنها  
 المكتب لتجويد القرآن العظيم لصق جامع المقدس والده ومنها  
 التكتيتين الشهيرتين لماوى الفقراء والمساكين وكان له بهم مزيد  
 اعتناء واجرى عليهم فيهما ما سد خلثهم وتقع صداهم وغلثهم ومنها  
 السيل الذي احداثه جوار زاوية الشين سيدي ابي سعيد الباجي  
 والنفع باق به الى التارين ومنها سبيل بير الخلاقي بقرب منه ومنها  
 توسيع قبة ضريه الشين المذكور وافراد قبة حذوها للنساء ومنها  
 المحكمة الشرعية وما حولها من حوانت العدول وغيرهم من المرافق  
 ومنها المياه العذبة التي اجراها لعدة موارد بالحاضرة من عين قصة والابار

السبعة التي حولها وعم بها النفع ومنها بير العاجية والبير داخل باب سيدي إبيد السلام والسيل بمسيد المشرف ذو الناعورة والكوض ومثله بالمركاض ومنها الفسقية الملاصقة فسقية المقدس والده التي بالملاسين من شاليها ومنها غالب الورود والانفتاح الى الان وفسقية اخرى ملاصقة فسقية المنعم والده التي بالقيروان ومنها القناطر على وادي ميان وقناطر الخضرة ووادي الحيطي والاحواش والفدان وقنطرة البغلة بطريق القيروان على وادي زرود ومنها ادارة السور على مدينة القيروان وبناء ابوابها واعادة ما اندرس من شبابها ومن بناءاته بباردو المحكمة اليسرى المقابلة المحكمة التي ابتناها المرحوم علي باشا والقبة البديعة المشرفة على الحريرية والداخل الى باردو وكانت من افخم الاواوين السلطانية والان صارت من جملة القصر المشيري ومن مفاخره تعطيل الخمر والتنكيل بالخمارين وهدم الكانات واجراء الصدقات والتحلي بالعدل والاحسان ولما ادركته الشاخة وقيدته عقد السبعين اجتمع رجال دولته للشورى فيمن يكون ولي هذه مخافة الخلاف من بعده فاجمع امرهم على تقديم ابنه المولى جودة باشا وكان ابن عمه المولى محمود باشا صاحبها سنا وراثا فعدلوا بها عنه لابن ملكهم والزموه بيعته وحيثئذ راسل الدولة في ذلك فاسعفته ووجهت له الخلعة والتقليد وبويع بالديوان غرة محرم فانه عام ٩١١ احد وتسعين في يوم مشهود واستكان لها المولى محمود فكان جزاؤه وراثة الملك هو وعقبه ما تعاقبوا ان شاء الله والعاقبة للمتقين ولما تمت البيعة المذكورة صار الامير حمودة باشا يجلس لفصل الحكومات في المحكمة اليمنى وتصدر الاوامر باسم والده ويجلس لامضائها وختمها بالمحكمة التي بناها قبالتها ويباشر ابنه المذكور الرحلة بالمحلة شتاء وصيفا واستمر الحال على

ذلك الى ان توفي المقدس المولى علي باي يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية من سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة والى وكانت ولادته في شوال من سنة اربع وعشرين قابله الله بالجميل ووالى عليه الرحمة والرضوان كل غدو واصيل

### ❖ ولاية المولى الامير حمودة باشا ❖

ولد هذا الامير ليلة السبت ثامن عشر ربيع الاخر من سنة ١١٧٢ ثلاث وسبعين وبويع في التاريخ المتقدم فاستقام له الامر بعد والده ورسخت قدمه وقد كان والده بلغ الغاية من الاعتناء بتهذيبه وتاهيله الى الامارة فضم له من انتخبه لتدريبه في كل فن من فنون الرياسة والسياسة وافرغ في ذلك وسعه فنشا في دوحة امارة شما ورمى في كل غرض من اغراضها سهما وتدرج الى اعلاء الرتب يوما فيوما فكان في سلسلة الجيد الحسيني واسطة عقد ودرة يتيمة لا تسام بنقد فوطد الملك بالحاضرة وشاده ورمى الغرض القصي فاصماه واقتاده وكان ذا همة باذخة ومعال شامخة فمن الوقائع في ايامه حرب البلنسيان وكان ابتداءه سنة ٤ اربع وسببه ان تجارا من الاسكندرية اكدروا مركبا من البلنسيان ووجهوا بها بضائع لشركائهم بالحاضرة فاصابهم في الطريق وباء عظيم افنى اكثرهم والتجا باقيهم الى جزيرة مالطة وانزل البضائع بها فانزمتهم اهلها احراقه لاجل الكرتينة فاحرقوه فعرض التجار امرهم على المولى الامير فالزم البلنسيان غرمه حسبما اقتضته القوانين البحرية فيما قيل فامتنعوا وقدمت اساطيلهم الى القتال على حلق الوادي ثم الى صفاقس وسوسة ولم يحصلوا على طائل وخرجت المراكب التونسية لغزوهم فسبوا وغنموا ودام الحرب حتى غرموا ما ضاع للتجار وانعقد الصلح سنة ٩ تسع ذكر ذلك السیالة في تعليقه والعهدة



عليه وفي اواسط جمادى من سنة ٦ ست او ٤ اربع ثار به بعض  
 غلمان قصره وراموا الفتك به فادركه وزيره ابو المحاسن يوسف  
 صاحب الطابع وسليمان كاهية الثاني وخلصاه من ايديهم بعد جراحات  
 يسيرة بقي اثرها بوجهه وزينت الحاضرة لعافيته وفي سنة ٧ سبع  
 ورد عليه باشا طرابلس علي بن محمد باشا بن باني مجدهم احمد باشا  
 قزمانلي مشردا من ملكه وحق به ابناه احمد ويوسف لاستيلاء علي  
 برغل علي بلادهم لاختلاف كلمتهم بها فتلقاهم بالترحاب واوسع البر  
 واعظم القرى وبالغ في الاكرام واقاموا تحت كنف عزة في بستان  
 العبدلية الى ان اخذ علي برغل جزيرة جربة واوجد بذلك السبيل  
 على نفسه فعندها نهض الامير ووجه محلات مجهزة لنظر جزيرة  
 وكافله وصهرة الحاج مصطفى خوجة يوم الاحد من ربيع الاخر سنة ١١٠٩  
 واستصحب معه احمد باي واخاه يوسف ثم وجه اساطيل في البحر  
 لاسترجاع جربة في ١٤ ربيع الثاني فاستولى عليها وفرقارة محمد نايب  
 علي برغل منها براس طمرة الى صاحبه في ١٧ جمادى الاولى سنة ٩  
 تسع واما مصطفى خوجة فانه بلغ طرابلس في نحو اربعين الف  
 مقاتل على ثلاثة واربعين مرحلة فاناخ على المنشية وقاتل من بها  
 فهزمهم واستولى عليها يوم الاحد سابع وعشري جمادى الثانية ومن  
 الغد بلغه فرار علي برغل من طرابلس ووافته رسلهم يطلبون الامان  
 وتسليم البلد فدخلها وامن من بها وعقد البيعة بالامارة ل احمد باي  
 وولاية الجباية ل اخيه يوسف ورجع ظافرا فوصل يوم الخميس خامس  
 وعشري شعبان من السنة واركب الامير عند ذلك ابا البنين البحر  
 واوصله الى مقرة قرير العين بالغ الارب بعد ان اجزل عطيته واحسن  
 جهازه ولما كانت سنة ١٠ وجه وزيره يوسف صاحب الطابع بهدية

جسيمة الى الدولة العلية فقبول بالمبرة وانقلب الى سيده مسرور  
محبوبا بهدية جلية من مهمات الحرب والبحر وابتدا بعد هذا  
التاريخ يسير بعد الاحتفال بيستانه العديم النظير الذي احدثه  
بمنوبة وتحدثت به الركبان بتحسين البلاد وبناء سورها المحيط لان  
بها ولابراج الضخمة والابواب الشامخة الشاهدة بعلو همته وكان ابتداء  
العمل فيها يوم الاحد ٤ في ربيع الانور سنة ١٢١٧ وابرار حلق الوادي  
والقشل الخمسة البديعة الاحكام واسكن بها عسكر الترك وجمع منه  
نحو الاحد عشر الفا وبالغ في الاحتفاء والاحتفال بهم واعصوب  
بعظماهم وعارض دار الامير جودة باشا ابن مراد غرة شوال سنة ١٢١٩  
اشارا لمنزل سميد ومساكنة جنده وزاد في ضخامتها وبنى فوق بعضها  
وفوق السوق الذي احدثه وابدع فيه ما شاء وفوق ما زاد في  
سوق البشامقية القصر المحافل الرفيع المطل المباهة به في الاقطار  
المحدث بسمو شانه وخريب اتقانه وعجيب سقفه وحيطانه واحيا  
المسجد المتقن بلصقه في شعبان سنة ١٢٢٠ ورتب به قراء وصيار  
يركب له في كثير من الاوقات تطلعا على احوال الجند وتالفا لهم واتخذ  
بيتا له بقشلة البشامقية بين بيوتهم وتزينا بكثير من زيهم وابتنى  
عدة فنادق في الارباب لسكنى زاوہ واعتنى بعمل المدافع في الحفصية  
والبارود في القصبة ونهيا للدفاع عن حوزته واعلن بما كان يخفيه  
من حرب الجزيريين لما عيل صبرة في مداراتهم واحيا سانية المرقاية  
للتطلع عن احوال رسلهم واستكشاف سرائر جواسيسهم والقبة الحمراء  
مام بارد ولقريب من ذلك وجدد سور الكاف وابرار جهده ولما كانت سنة  
١٢١١ احدى وعشرين جهز امحالا ضخمة اوعب فيها ابطال جنده واعيان  
مخازنيتها وجع المزارقية من العروش وخرجت هاته الجموع لنظر

وزيره سليمان كاهية الاول فنزل على قسطينة والى على حصارها  
 ورميها بالبونية والكور حتى اشرف على فتحها والامير يواصله  
 بالمدد وخرجت محلة عظيمة من الجزائر لدفاعه وطال الامد وامتد  
 الحصار نحو اربعة اشهر انخذلت اخره الاعراب وولوا حائين  
 الى اوطانهم فانخذلت العساكر واتبعوهم هارين ولما بلغ خبر  
 الهزيمة الامير بعد ترقبه خبر الفتح هاله واوجمه وارقه فنهض  
 رجال دولته كالوزير يوسف صاحب الطابع ومن تبعه من الوجوه  
 كالرحوم محمود الجلولي وغيره وهونوا عليه الخطب وجهزوا في الحين  
 من اموالهم مهمات امحال اخرى وصمم على معاودة نزالهم وخرجت  
 الامحال المذكوة لنظر وزيره يوسف المذكور في يوم مشهود في افخم  
 شارة واحسن زي في السنة بعدها فالتقوا على سراط وانتصر  
 الوزير والتونسيون واستولوا على محلاتهم بما حوت من الذخاير  
 والنفائس والخيول والكراع والفساطيط ورجع الوزير مويدا منصورا  
 ثاني وعشري ربيع الانور وزينت الحاضرة ولبست من يومئذ ثياب  
 العز ونصت اطمار المذلة وتحملت بالعز والامان واتخذ الامير المذكور  
 عدة اساطيل للغزو فاستولى على مغنم كثيرة وسبي جم ولما كانت ليلة  
 السبت ثاني عشر شعبان من سنة ٢٦ ست وعشرين ثار الجند من  
 الترك وتحصنوا بالقصبة فقاتلهم بها اياما انهزموا في اخرها  
 وخرجوا هارين فاتبعوهم الامير جنده من فرسان المخازنية وقتلوا منهم  
 جما عثرا على تاهنت من عمل ماطر وشفى نفسه من كفرانهم نعمته  
 وفي سنة ٢٨ قدمت مراكب من الجزائر وارست على حلق الوادي  
 للقتال فاركب الامير وزيره صاحب الطابع فاندكاهم وعطب كثيرا  
 من اجفانهم وولوا على اعقابهم مدبرين ولم يكن منهم حرب للحاضرة

من يومئذ ولما كانت المجاعة الكبرى بافريقية سنة ١٢٢٨ وجه  
الامير عالمها الطائر الصيت شيخنا ابا اسحاق ابراهيم الرياحي الي  
حاضرة فاس بمكتوب الي سلطانها الشريف المولى سليمان في استمداد  
الميرة فاعظم السلطان مقدم الشيخ واهتزت له فاس وامتدح السلطان  
بقصيدة من جيد شعرة اولها \*

ان عز من خير الانام مزار \* فلنا بزورة نجله استبشار  
فاعجب بها السلطان ومن حضر وامده بمطلبه من الميرة ويهدية جليلة  
واماب الشيخ من سفارته بخير مثاب وقد وفد على هذا الامير عدة  
ملوك وامراء كبني قرمانلي المقدم خبرهم خلال سنة ١٢٢٠ وكالمولى  
يزيد ابن سلطان المغرب وسلطانهم من بعد مجتازا الى الحج فبالغ  
في اكرامه واعظم قراه واسنى منزلته وكالمولى مسلمة المدعو سلامة  
وافاه شريدا اثر خلعه من مملكة فاس فانزله اسنى منزلة واجرى  
عليه جراية سلطانية وبالف في برة وكمصطفى انقليز باي قسطينة  
وابنه اثياه مستصرخين بعد خلعهما فبالغ في برهما ونصرهما ووفدت  
عليه من بلاد الانقليز امراة ملكهم فاكرم مشاها واحسن نزلها وافتدت  
سائر الاسرى الذين بالحاضرة باموال خطيرة وكانت بينه وبين الدولة  
الفرانساوية موالاة ومهاداة لعهد ملكهم نبليون الاول وفي يوم الجمعة  
الموافق يوم المولد النبوي من سنة ٢٩ تسع وعشرين اقيمت صلاة  
الجمعة بجامع الكلفاوين الذي انشاه وزيره يوسف وحضر الامير  
الصلاة به في وجوه دولته وكان يوما مشهودا ولهذا الوزير مناقب كثيرة  
واثار خالدة ومرافق جليلة وسبل نافعة وصدقات جارية وحب  
العلماء والصالحين واستشهد في ٢ صفر سنة ١٢٣٠ الموافق ليناير  
ودفن بتربته في جامعهم ولم يزل هذا الامير على حاله من الجلالة



وضخامة الملك وامن الساحة وعلو الكعب وبعد الصيت الى ان  
توفي فجأة ويقال مغتالا اثر مغرب ليلة الجمعة مفتحة شوال من سنة  
٢٩ تسع وعشرين والى الله عليه الرحمة والرضوان واسكنه بفضله  
اعلى الجنان

### \* ذكر ولاية المولى الامير عثمان باشا \*

لما تحقق رجال الدولة موت اميرهم وفاجاهم من ذلك ما لم يدونوا  
يحتسبون اجتمعوا حين ثابت نفوسهم للشوري فيمن يبايعونه وكان  
ممن حضر الوزير يوسف صاحب الطابع وصهر الامير المفتي ابو العباس  
احد البارودي رئيس الكتبة ابو عبد الله محمد الاصرم ورئيس الكوانب  
الحاج احمد بن عمار وحيدة بن عياد احد وجوه القواد وغيرهم ممن  
جمعهم ليلة العيد واستقدموا الموالى الكرام فقدم المولى عثمان وبنوه  
وشيعتهم على شبه اهبة حرب واكثرهم متقلد خفي السلاح وقدم  
المولى محمود باي وبنوه واخوه المولى اسماعيل على حالة امن فاجتمعوا  
بمسجد بيت الباشا وجلس الموالى على مراتبهم في السن وكان اسنهم  
المولى محمود فقال الوزير يوسف ايها السادة عظم الله اجركم في الامير  
المرحوم ورزقنا بانفاق كلمتكم ما نرجوا به صلاح الجميع وامان الامة  
فاختاروا من تقدمونه للامارة فاجابه كبيرهم المولى محمود بان الامر  
واضح والخيار بايديكم لما راى من بوارق الخلاف فاغتنمها يوسف وقال  
انما يرث الميت اخوة وقام فبايع المولى عثمان وتبعه من حضر وتم  
امره وكظم المولى محمود وبنوه غيظهم الى ان كان من امرهم ما نقصه  
وكانت ولادة الامير عثمان باي ليلة الجمعة رابع وعشري ذي القعدة  
من سنة ٧٦ ولما استقل بالامر استبد عليه بعض السابقين لبيعته  
وصار العقد والحل بايديهم وكانت ايامه على قصرها ايام خصب

ورخاء بعد العهد بمثلهم ولم تكن فيها حوادث تذكر ولما رأى المولى  
 محمود وبذوه انحلال الأمر وضعف الأمير مع تهمة الاغتيال وقوي الشبه  
 خافوا زوال مملكتهم وإمارة سلفهم وراوها نهبة أول مفترس فاجتمعوا  
 على خلعه فخلعوا واستشهد ليلة عاشوراء من محرم فانه سنة ٢٠  
 وفرا بناء المولى صالح وأخوه المولى علي ودخلا الحاضرة ليلتذوقهما  
 بأمر لم يوافقهما أحد عليهما فقرا إلى حلق الوادي وبحق بهما المولى  
 الأمير حسين باي من الغد واستشهدا به في اليوم ودفنت ثلاثتهم  
 في تربة جدهم المقدسة رحم الله جميعهم وجعل الرضوان ضجيعهم  
 وفي تلك الليلة ولد المولى محمد باي بن عثمان \*

### ❦ ولايته الأمير المولى محمود باشا باي ❦

بويع رحمه الله يوم عاشوراء ولم يختلف اثنان في تقديمه وبأمر  
 برفق وأمنت في أيامه السبل وانتقادت لطاعته القلوب وكان أميراً  
 براً أروعا سميداً مفضالاً ذا حلم وحنان وكانت الإمارة وافته على كبر  
 واعتراض من أمراض السن فقوض الأمر لابنيه وصار يكثّر الإقامة جوار  
 الشيخ سيدي أبي سعيد الباجي نفعا لله بسره وبسائين العبدلية  
 الطيبة الأرض والماء والهوا وبنى فيهما مباني حسنة ولأول دولة  
 تولى إمارة المحلّتين ابنه المولى حسين باي ريثما اطلع على أحوال  
 العمالة ورّتب أمورها ثم تخلى عنها لأخيه المولى مصطفى باي  
 وتصدا لإمارة والده على أمره وفي سنة ٢١ إحدى وثلاثين ثار الجند  
 من الترك واجتمعوا بيطحاء القصبة وقدموا لحدّ إبطالهم يعرف  
 بالشوبان وكان أحد حوانب الترك ثم تقلد وظيفة نظافة الطرق  
 وكانت فيه شهامة وقدموا ماخر للجباية اسمه دلي باش وأعلنوا  
 بالخلاف وجمعوا من قدروا عليه من رجال الدولة وأهل المجلس

والعلماء واصحاب الخطط ووجوه البلاد واكرهوهم على تسجيل ما املوه  
عليهم خطابا للدولة العلية وقتلوا رئيس حوانب الترك طوشي  
لما تعرض لهم واحتزوا راسه فجعلوه عبرة لمن خالفهم ولم يتعرض لهم  
الامير بقتال ولا اراقة مـجـمة من دم قهاونا بشأنهم وفي عشية اليوم  
الثاني لاحت علامات خذلانهم وتلاشى امرهم وانحلال عصيبتهم  
ففتن لذلك الشوبان ففر الى حلق الوادي وركب البحر وقاد معه  
مراكب من اسطول الدولة ونجى براس طهرة ودخل اسلامبول ولما  
انقضى امر الثورة وجه المولى الامير من انهى الى الدولة العلية خبر  
الواقعة وحال الشوبان فقبض عليه وقتل ورجع الرسول بالمراكب  
واما دلي باش فاوثقته عصا بته كتافا واتوا به وبثاخر معه يدعى مصطفى  
قارة قاشجي الى مجلس الامير فقتلا صبـرا وكفى الله المومنين القتال وامن  
المولى الامير الباقيين وعهم بعفوة وهرعت الناس لتهنئته والدعاء بدوام  
نصره ونصر ذريته وتوفي الامير اسماعيل باي في قعدة من السنة  
رحمه الله ومن محاسن هذا الامير الدالة على رفعة همته انشاء البيت  
بقصر باردو الذي لم يبن مثله في البلاد وجعل سقفه من البلور  
المعقود بالصفاية المذهبة باتقان بديع والبس حيطانه الرخام المنقح  
بالمرمر الملون الرفيع واتخذ به شبايك من جميع جهاته تفتى الى  
بساتين مـونـقة ورياض محدقة وحياض متدفقة ذات اشراف على  
بساط الحـريـرية وبساتين منوبة وكساء من الديباج المذهب الغالي  
الـثـمن العديم النظير واتخذ له بساطا بارض الروم لا يعهد له مثـال  
ولم ينسبه مثله منوال فصار من الاواوين الملكية التي يذكر خبرها  
ويقص ويباهى بها مصانع ال ابي حفص وما احسن قول الشاعر ❖  
هم الملوك اذا ارادوا نشرها ❖ من بعدهم فبالسن البنيان

ان البناء اذا تعظم قـدرة \* اضحى يدل على عظيم الشأن  
وله غير ذلك من الماثـر والمحاسن والاعتناء بمقامات الصالحين  
وتجديد مشاهدهم ولم يزل علي جلـالته .امن السرب جذلان القلب  
محفـرفا بالمسرة والمبرة حتى انتقل الى جوار ربه بعد ان عهد بالامارة  
لابنه المولى حسين باشا وكانت وفاته في رجب من سنة ٢٩ تسع  
وعشرين قابله الله برحمته واسكنه فسيح جنـته \*

### \* ذكر ولايته المولى الامير حسين باشا باي \*

تمت له البيعة يوم وفات المقدس والده وهرعت اهل الحاضرة والمدن  
والقرى والقبائل للبيعة والتهنئة وقام بالامر احسن قيام وكان من  
الانجاد لابطال \* وفرسان الجـلاد والجـدال \* ابيا حيا كريما مهيبا  
محبيا وكانت ايام دولته اعيادا ومواسم \* وثغورا مفتورة بمواسم \* فمن  
الحوادث في ايامه امداد الحضرة العلية السلطانية بالعسكر والميرة  
اعانة على قتال العدو غير مرة وانفق على تجهيز ذلك اموالا ذريعة  
ولما كانت المجاعة بافريقية سنة ٢٦ ست وثلاثين وجه خزائن من  
المال مجلب الاقوات من وراء البحار ووسع بذلك على اهل عمالته  
ونشرهم من اجداث التلف وافاض من العطاء والصدقات ما سد الكـلة  
وفرج الكرب وكفى المثونة وناب عن القـطر وكانت له في ذلك  
يد بيضاء ومنقبة عليـا \* ومنها عقد الصلح مع اهل الجزاير على شروط  
مرضية وانبت جبل الحرب من يومئذ وكان ذلك في جادى الثانية  
١٢٣٦ وجاء لاجله رسول من الدولة العلية ومنها انشاء اسطول  
يحتوي على عدة سفن ببلاد افرنـس وبحلق الوادي ابقى له ذكرا  
جيلا ومنها ثورة علي بن مصطفى بجبل باجة ادعى انه حفيد يونس  
بن الامير علي باشا فوجه اخاه الامير ابا النخبة المولى مصطفى بامـحال



مجهزة وانكا في دفاعه حتى اجلاء لمنقطع خبرة واتخن في القايمين بدعوته  
 ومنها ما وقع من الخلاف بينه وبين دولة الصادر وفي ١٥ شوال  
 سنة ١٢٤٨ وتهيأ حاربهم وتفقد القلاع وشحن حصن حلق الوادي وغيره  
 وضبط اطراف عمالته وتغالي الناس في شراء الاسلحة واقتنايها وتعاهد  
 الرمي في زمر حافلة وجوع منتظمة الى ان مال الامر الى الصلح ثم تهيأ  
 بعيد ذلك لوليمة بناء ابنه المرفع المولى محمد باي على ابنة شيخ الاسلام  
 ابي عبد الله محمد يرم في ١٥ شعبان سنة ١٢٤٩ وبناء وزيره شاكير صاحب  
 الطابع على المصونة ابنته في الخامس منه واحتفل لذلك احتفالا مشهورا  
 لم يعهد مثله من دولة الدايات وبني مراد حضره اهل الحاضرة على بكرة  
 ايهم وكثير من اعيان القرى والضواحي وتحدث الناس اياما بما وقع فيه  
 من فخامة الشأن وشموع الدولة وعظمة الايالة \* وفي اوائل محرم من  
 سنة ست واربعين استولت الدولة الفرنسية على الجزائر فقدم بعض  
 اهلها لحضرته فوسع لهم الكنف واحلهم محل الغبطة والامان وهذا الامير  
 هو الذي رتب الجند النظامي سنة ٤٧ سبع واربعين واحكم اساسه واجرى  
 قوانينه واسس ترتيبه وابتنى لسكناه قشلة المراكض التي لم يبن قبلها  
 ولا بعدها مثلها في البلاد فساحة ساحة وعلو مكان واحكام بناء وتنظيم  
 مرافق وترتيب مساكن واطراد مياه ووافته الخلعة النظامية السلطانية  
 في جمادى الاولى من سنة ١٢٤٧ صحبة رسله الى الدولة العلية الداي  
 مصطفى البلهوان كبير حوانب الترك وكاتب السر ونخبة الكتاب  
 ابي العباس الشيخ احمد ابن ابي الضياف وكان لباسه لها في يوم  
 مشهود ومحفل عظيم وامر حينئذ رجال دولته واتباعه بلباس النظام  
 فتسارعوا لعللي امرة \* ومن مآثر هذا الامير الشاهدة بعلو همته ما ابتناه  
 من القصور العديدة والاواوين الباذخة \* والقباب الشامخة \* المطلة

حول حمام لائف وكان يقيم به ايام البرد للتداوي ويفيض به سجال  
احسانه \* رسيب افضاله وامتدانه \* ومنها قصورة السامية بباردو المعدور  
والقصور والبساتين التي حوله كالبرطال وغيرها \* ومنها بناء البرج  
لاقود الاشم قبالة زاوية السيدة المنوبية بباب القرجاني وما حوله  
من السور وبناء زاوية السيدة المذكورة التي بمنوبة \* ومن حسناته  
الباقية القنطرة العظمى المحكمة على وادي مجردة في طريق بنزرت  
ولم يقدر اتمامها في ايامه ومنها بناء الزاوية الرفيعة للعارف بالله  
تعالى الشيخ المربي سيدي محمد البشير الشريف العلوي وتوفي  
الشيخ في شوال سنة ١٢٤٢ اثنين واربعين ودفن بالزاوية المذكورة  
رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته ومن المحاسن في دولته زينة الحاضرة  
مرتين اولاهما حين حفر اللطف لما عثرت كروسة كان بها في بعض  
منتزهاته في جمادى الاخرة سنة ١٢٢٥ والثانية لما ابل من مرضه الذي  
توفي به وظهر فيهما من محاسن البلاد ونفائس الامتعة وغالي الفراش  
وغالي الستور وغريب الالات وبديع التحف ونفيس الطعام ومصون  
المصوغ ما يفوق الوصف \* ويحير الطرف \* ويشهد لهذه البلاد  
المحمية بكرم النفس ونهاية الطرف \* وامتدت الزينة الثانية  
ومجالسها الانسية \* ومحافلها البهية \* في عدة اماكن من الحاضرة  
الى قريب انتقاله وسار الى جوار ربه قرير العين جذلان الفواد مملا  
من هني الملك ورياحين الجنة فكان ارتحاله من جنة قانية شهيدا  
الى جنة باقية حادي وعشري محرم الحرام من سنة ١٥٠١ احدى  
وخمسين وارتجت لفقده الحاضرة والعمالة الى الله عليه الروح والريحان  
واحله اعلى قصور الجنان \*

\* ولاية الامير المولى مصطفى باشا \*

بويع عند وفات اخيه البيعة الخاصة ثم هزمت الناس لانهم  
 بيعته واستقل بالامر وكان برا باخيه المقدس وبنيه السعداء من  
 بعده وكانت شيمته الرافعة وكرم النفس فابتدأ الامر من حيث  
 انتهى اخوة المقدس واقر رجال الدولة على مراتبهم فلم يفقد من  
 المرحوم اخيه الا شخصه وكانت ايام هذا الامير ايام سكون وهدو  
 وعافية ودعة اعاد فيها المجلس الشرعي العلي الى عادته من الاجتماع  
 بحضوره يوم الاحد وكان ذا ذهن وقاد وفهم لما يرد من النوازل  
 وهو اول من ابس النيشان من بني المولى حسين بن علي فوافاه من  
 الدولة العلية نيشان امير امراء في شعبان من سنة ٥١٠ هـ  
 وخسين ومعه سيف محلا ولبسهما في يوم مشهود ومحفل نظيم وهو ايضا  
 اول من صاغ نيشان الافتخار ونقش عليه اسمه بحجر الديامنت وهو الماس  
 والبسه وزير الامور الخارجية ومن ماثرة القبه الشامخة والتربة بمسيد  
 المشرف للمجذوب السيد حسن بن مسكة وكان من بني قصره وقصر  
 ابيه واخيه ذا كرامات شهيرة وبركات مذكورة ومنها احياء المسجد  
 قرب دار السيد الداوي المعروف بمسجد الطراز ورتب به قراء ومحدثين  
 ولما كانت سنة ٥٢٠ ثلاث وخسين في شعبان استتاب عالم العصر  
 شيخنا ابا اسحاق ابراهيم الرياحي كبير المفتين من المالكية في  
 قضاء فريضة الحج وايصال مال الحرمين الشريفين وجهزة احسن  
 جهاز ووصله بصلوات سنية ولما خرج الشيخ نائبا عن الامير في حج بيت  
 الله الحرام \* وزيارة رسول الله عليه الصلاة والسلام \* ادرك منوبه الحكماء  
 \* باثر ذلك حين غفرت الاثام \* ومحيت الذنوب وضو غف الاجر  
 وحسن الختام \* والله ذو الفضل العظيم وسار لرحمة ربه يوم الثلاثاء اشر رجب  
 من السنة تقبل الله سعيه اجميل \* ووالى عليه الرضوان كان غدو واصيل

## ❦ ولاية المشير المولى احمد باشا باي ❦

بـويع يوم وفاة المقدس والده واول من بايعه واجلسه على  
اركة السلطنة ابن عمه المولى محمد باي واخوته فتحت بيعته  
واستوثق امره وحشرت الجنود والخاصة والعامة للتنزية والتهنئة  
فشرع في اعادة شباب الدولة وتضخيمها وباشر دقيق الامور الملكية  
وعظيمها بنشسه ومهد من الاحوال وخلد من الادار ❦ ما ارتقى فيه  
مرتقا شامخا معلوما للجميع ومشاهدا بالابصار ❦ ولما كان تقرير المعلوم  
ضرب من الجهل والاخبار باحوادث لمن شاهدهما هذيان ❦ فلمسك  
لان عنان اليراع لما التي تصي تسيرة في ميدان العيان ❦  
ووقف عند حد المشاهدة وما بعد العيان بيان ❦ وحين يمن  
الله بانعام الوعد من افراد اخبار هذه الدولة الحسنية بتاريخه  
مستقل فلم فيه بسائر الاحوال ونوعه بعيون الانباء ولطيف  
الاخبار وغريب التراجم وتفصيل الوقائع وتعدد المآثر وعجيب  
الظرف ومليه النوادر وغرر المدائن ومطولات القصص

ان شاء الله تبارك وتعالى وصلى الله على

سيدنا محمد الفاني الحاتم ❦ وعلى اله

وصحبه اولي المناقب الباقية

والمكارم ❦ وسلم تسليما

واحمد لله رب

العلمين



الحمد لله لما من الله تعالى بانتمام طبع هذه الخلاصة النقية  
 بالمطبعة التونسية المحمية وبرزت الى المشاهدة والعيان مصححة  
 بحسب الامكان نظم تاريخ طبعها احد الاعيان فــــــــــــــــال  
 اخلاصة ام لولو منضود قد ضم في عقده المسعود  
 المحافظ الثقة الرئيس محمد الباجي الرضي لا كتب المحمود  
 وسعى الى تحصيله من ابخر ومعادن لم يحصها تعديد  
 حتى غدا في جيد افريقية حليا نفيسا لم تسمه نقود  
 فاشدد به كف الضنين فانه جمع عزيز مقنع ومفيد  
 وهو الخلاصة حسبما شهدت به اهل البلاغة والصدور الصيد  
 والان تتم طبعه واجاد في تصحيحه ليعم منه ورود  
 فالله يشكر سعيه ويمدده بمرامه من فضله ويزيد  
 واسعد به اذ جاء في تاريخه طبع الخلاصة انه لسعيد

٥ ٠٠٨١ ٠٧٢٦ ٥٦ ٤١٤

١٢٨٢

الحمد لله سبحانه من جعل الاخبار الماضية سنن اهندا وعلم اقتدا ولولاها  
 ما علم المحسن ممن اعتدا وضاعت المآثر سدا ولا يظلم ربك احدا  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد نور الهدى وصاحب الشفاعة العامة  
 غد الذي قص عليه اخبار المهتدين وامره بالاقتدا وعلى الله واصحابه  
 النجوم السعدا ما خفى نجم وبدا وترنم الكادي بمدحهم وشدا  
 اما بعد فاني سرحت الفكر في مراتع هذه الخلاصة النقية بل الفرايد  
 السنية والشمس عن مدح المادح غنية فوجدتها كاسمها خلاصة لا يدعي  
 مقتنيها من اخبار وطنه خصاصة تتجمل بها المحاضر ويكمل بها  
 المحاضر بعيدة عن التطويل الذي منه الهمم كلت حتى تركت

الاستفادة وولت مقتصرة في نسجها السندسي على ما يلزم الاديب  
التونسي مع بلاغة وإيجاز قريب من حد الإعجاز مع ان صاحبها  
ان اطنب اعجب وان اوجز اعجز وهو شهاب الاداب المعداد في اعلام  
الكتاب المجلي في ميادين ذوي الالباب الانى من فنون البلاغة  
بالعجب العجائب حتى قالت زهر كواكبها لفكرة هذا مطلع سعودي  
ابو عبد الله محمد الباجي المسعودي وقد وفى بهذه الخلاصة العذبة  
البيان حق الوطن الذي حبه من الايمان فتنة ايها الناظر في روضها  
الناضر وانتشق من ازهاره واقتطف من ثماره فانه غرس لتجني  
واسس لتعلم وتبني جزاه الله جزاء من افاد مما استفاد بما لا يعتريه  
نفاد كتبه الفقير العاجز احمد بن ابي الضياف ❦

احمد لله الثقة الامجد الخلاصة لاوحد الكاتب الا كتب الشين  
سيدي محمد الباجي المسعودي اكرمه الله تعالى السلام الائم عليكم  
ورحمة الله وبركاته ورضوانه وبعد فالواصل بجزائركم صحبة الكامل  
التاريخ الذي نزهتم بالاطلاع عليه ناظر وهو خلاصتكم النقية في  
امراء افريقية فلعمرى انها حزية بكل مديح وخليقة بان ينوه بشأنها  
كل فصيح حيث طابت مواردنا وجمعت من شتات المحاسن شواردها  
فقد احييت بها مكارم كادت ان تخفى ومحاسن لعبت بها رياح  
الضياع حتى اوشكت لولاك ان تطفى فاديتكم بالاختصار ما يفى  
بالاستبصار وزيادة وشهد لكم بحسن الاجادة وادام الله محاسنكم على  
ممر الايام والسلام من الفقير الى ربه تعالي امير الامراء وورير البحر  
خير الدين عفا الله عنه ءامين في ٢٥ ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٣

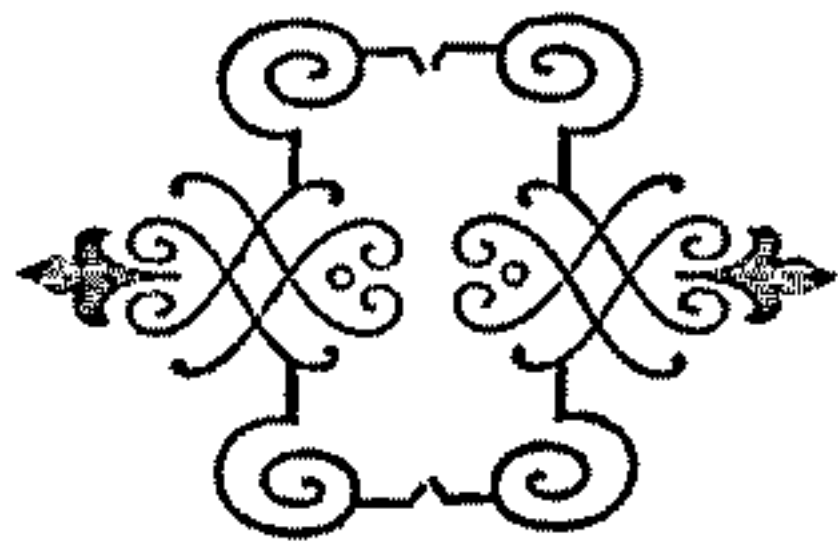
❦ وللاديب البارع الزكي ابي عبد الله ❦

❦ الشين محمد الصادق ثابت ❦

الحمد لله الذي جعل التاريخ عبرة لاولي الالباب والصلاة والسلام  
على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى عالم واصحابه السادة  
الانجاء اما بعد فاني اطلعت على هذه الخلاصة النقية الشاهدة  
لمولفها بتمام الفضل وكمال المزية وسرح طرفي في رياض طروسها  
رجنى فكري من ثمار غروسها الفيتها جامعة للشوارد حافلة بالفوائد  
ساحرة للالباب مختالة في برود الصواب فلا سحر الا ما حوته سطوره  
ولا در الا ما تضمنه مشورها ان اشكل فهم من الوقائع واضطربت النقول  
فيه فحصل بينها التدافع جلانير صبحها غيبه الداجي واكتال مطالعهم  
ما يرومه منها على يسارة لفضلها بالمكيال الباجي فهذا لعمرى طريق  
الايجاز الوافي ومهييع لاجادة الوضى الكافي فله در ناظم در عقودها  
وموشي برودها النحرير النبيل واجهبذ انجيل ترتاح اليها النفوس ويقول  
مجتليها لا عطر بعد عروس ما طالعنها الا وقت بما ارومه من مقصودي  
وناداني لسان حالها لا تعجب من مروجي الذهبية بعد علمك بانها  
من المسعودي فالله سبحانه يولي مولفها اجميل ويحوطه بحفظه  
في كل غداة واصيل

اما بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله \* وعالم وصحبه  
وكل من والاه \* فقد اطلعت على هذا الكتاب فاذا البراعة جسمه  
وهيولاه \* ماسيمه الناظر وقلاه \* بل يجعله كالقبلة في مصلاه \*  
ينبئي عن مقام مولفه الذي سطره واملاه \* وكنفه بالفاطمه الرائقة  
وتولاه \* ووشحه بالبيان وحلاه \* فلله ما احق واولاه \* بالرعاية  
من خالقه ومولاه \* حفظ الله مجده وادام علاه \* والله يشهد انه  
بان لي رجحانه وفضله \* وحسن جنسه وفصله ولم يثبات في التواريخ  
مثله \* وقد قصرت في شكر مولفه المولى اجميل \* الفاضل لاصيل العالم

الشهير \* الاكمل التحرير \* ذي الانباء الحميده \* والاراء السديده  
والمثائر العديده \* نهايه اربي وغايه مقصودي \* الرئيس ابي عبد  
الله الشين سيدي محمد الباجي المسعودي \* بلغه الله مراده \*  
واناله ما يتمنى وزياده \* وختم لي وله بالسعادة \* وصلى الله على سيدنا  
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم قاله وكتبه ابنه محمد الرياحي





\* فهرسة الكتاب \*

٢٠٣ امراء افريقية من الصحابة رضي الله تعالى

عنهم ومن تبعهم

٢٠٣ السيد عبد الله بن سعد بن ابي سرح

٢٠٤ السيد معاوية بن حديج

٢٠٥ السيد عقبة بن نافع

٢٠٥ ابي المهاجر دينار

٢٠٦ عود الامير عقبة

٢٠٩ زهير بن قيس البلوي

١٠٠ حسان بن النعمان

١١٠ موسى بن نصير

١٢٠ محمد بن يزيد

١٢٠ اسماعيل بن عبد الله

١٢٠ يزيد بن ابي مسلم

١٢٠ بشر بن صفوان

١٤٠ عبيدة بن عبد الرحمان

١٤٠ عبيد الله بن المحيحاب

١٤٠ كلثوم بن عياض

١٥٠ حنضلة بن صفوان

١٥٠ عبد الرحمان بن حبيب

١٦٠ الياس بن حبيب

١٧٠ حبيب بن عبد الرحمان

- ١٨ محمد بن الاشعث  
 ١٨ الاغلب بن سالم  
 ١٩ دولة آل الممهلبي ومن تبعهم  
 ١٩ ولاية عمرو بن حفص  
 ٢٠ يزيد بن حاتم  
 ٢٠ داود بن يزيد  
 ٢١ روح بن حاتم  
 ٢١ نصر بن حبيب  
 ٢١ الفضل بن روح  
 ٢٢ هرثمة بن اعين  
 ٢٣ محمد بن مقاتل  
 ٢٤ دولة الاغالبة  
 ٢٤ ابراهيم بن الاغلب  
 ٢٥ عبد الله بن ابراهيم  
 ٢٦ زيادة الله بن ابراهيم  
 ٢٨ الاغلب بن ابراهيم  
 ٢٨ محمد بن الاغلب  
 ٢٩ احمد بن محمد بن الاغلب  
 ٣٠ زيادة الله بن محمد  
 ٣٠ ابو الغرائق محمد بن احمد  
 ٣٠ ابراهيم بن احمد  
 ٣٣ عبد الله بن ابراهيم

- ٢٤ زيادة الله بن عبد الله  
 ٢٥ خبر أبي عبد الله الداعي  
 ٣٥ دولة العبيديين  
 ٢٧ ولاية عبيد الله المهدي  
 ٢٩ محمد بن عبيد الله  
 ٤٠ اسماعيل بن محمد  
 ٤١ معد بن اسماعيل  
 ٤٣ دولة صنهاجة  
 ٤٢ يوسف بن زيري  
 ٤٥ المنصور بن يوسف  
 ٤٦ باديس بن المنصور  
 ٤٦ المعز بن باديس  
 ٤٨ تميم بن المعز  
 ٥٠ يحيى بن تميم  
 ٥٠ علي بن يحيى  
 ٥١ الحسن بن علي  
 ٥٢ خاتمة  
 ٥٥ استلاء عبد المومن وبنيه الموحدين على افريقية  
 ٥٦ دولة بني أبي حفص  
 ٥٩ ولاية الشيخ عبد الواحد  
 ٦٠ ادريس وابنه  
 ٦٠ عبد الله بن عبد الواحد

- ٦٠ ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد
- ٦٢ محمد المستنصر بن ابي زكريا
- ٦٤ الواثق يحيى بن المستنصر
- ٦٥ ابراهيم بن ابي زكريا
- ٦٧ عمر بن ابي زكريا
- ٦٨ ابي عبيدة محمد بن الواثق
- ٦٨ ابي بكر الشهيد بن يحيى
- ٦٩ خالد بن ابي زكريا
- ٦٩ زكرياء بن احمد
- ٧٠ محمد ابي ضربته
- ٧١ ابي بكر بن ابي زكريا
- ٧٢ عمر بن ابي بكر
- ٧٣ ابو الحسن المريني
- ٧٥ الفضل بن ابي بكر
- ٧٥ ابي اسحاق بن ابي بكر
- ٧٧ خالد بن ابي اسحاق
- ٧٧ احمد بن محمد بن ابي بكر
- ٧٨ عزوز بن ابي العباس
- ٨٠ محمد المنتصر
- ٨١ عثمان بن محمد
- ٨٢ يحيى بن محمد المسعود
- ٨٤ محمد بن الحسن
- ٨٤ الحسن بن محمد



- ٨٥ خبر خير الدين  
 ٨٧ احمد بن الحسن  
 ٨٨ محمد بن الحسن  
 ٩٠ دولة الترك  
 ٩١ عثمان داي  
 ٩١ يوسف داي  
 ٩٤ اسطا مراد  
 ٩٤ احمد خوجة  
 ٩٥ محمد لاز  
 ٩٥ مصطفى لاز  
 ٩٦ مصطفى قاره قوز  
 ٩٦ محمد حاج اهلي  
 ٩٦ شعبان خوجة  
 ٩٨ مراد باي  
 ٩٨ خاتمة في بقية خبر الدايات  
 ١٠٢ محمد بن مراد  
 ١٠٢ محمد الكفصي  
 ١٠٥ علي باي  
 ١٠٧ احمد شلبي داي  
 ١٠٨ قتل علي باي واستقلال اخيه محمد  
 ١٠٩ محمد بن شكر  
 ١١١ رمضان باي

- ١١١ مراد باي  
 ١١٢ ابراهيم الشريف  
 ١١٥ المولى حسين بن علي  
 ١٢٢ المرحوم علي باشا بن محمد  
 ١٢٠ الامير محمد باي بن حسين  
 ١٢١ اخيه الامير علي باي  
 ١٢٩ المولى حمودة باشا  
 ١٢٩ الامير المولى عثمان باشا  
 ١٤٠ الامير المولى محمود باشا باي  
 ١٤٢ الامير المولى حسين باشا باي  
 ١٤٢ الامير المولى مصطفى باشا باي  
 ١٤٦ المشير المولى احمد باشا باي

